

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدرعن العتبة الحسينيّة المقدّسة





ما سیکون لها من دور رسالی عظيم متمثل بالجانب الإعلامي في نقل أحداث الواقعة إلى العالم وفي تعريف العالم بالظلامة التي أصابت أهل البيت (عليهم السلام) وكشف أساليب الاعداء الرخيصة التي لا تنم عن أدنى مفاهيم الخلق

وإن من بين أهم المزايا التي كانت تتمتع بها الحوراء زينب عليها السلام في المجال الرسالي الإعلامي معرفتها الدقيقة ليس بمضمون الرسالة التي تقدمها فقط بل معرفتها بالتوقيت السليم لعرض تلك الرسالة وحسب الظروف المكانية أيضا، فكانت لها وقفة في قصر يزيد (عليه لعائن الله) مختلفة عن وقفتها في الكوفة، مما يؤكد على أنها كانت عالمة بمتطلبات المواقف كل

كما كان لعقيلة الطالبيين موقفان آخران يكشفان حنكتها ودرايتها في الموضوع أعلاه، وهذا الموقفان كانا لها مع أخيها أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) وكانا مختلفين اختلافا شديدا بَيّنا بيان الشمس في رائعة النهار.

والموقف الأول لها (عليه السلام) كان حينما وصلت إلى جسد الإمام الحسين (عليه السلام) ووجدته على ما هو عليه من آثار إجرامية تتببها قتلته المجرمون، فكان

بات معروفا لدى الباحثين والمتتبعين لواقعة الطف الأليمة الأسباب التي حدت بسيد الشهداء الإمام الحسس عليه السلام إلى جلب النساء معه وبخاصة عقيلة الطالبين الحوراء زينب (عليها السلام) وأخص تلك الأسباب

والرجولة والانسانية والدين، وفي الوقوف بمواجهة الماكينة الإعلامية الكبيرة التي كان يمتلكها بنو أمية،

وخبرتها الطويلة في تزييف الوقائع

والأحداث وتغييبها عن أنظار المسلمين بشكل كبير جدا.

على أمنيتهم في النيل أو التقليل من إخلاص أهل البيت عليهم السلام لله تعالى، أو على أقل تقدير إيصال أحد رموز البيت المحمدي إلى حالة الجزع والابتعاد عن ما تمليه عليهم ساحة القدس من مواقف، فلملمت جراح روحها واعتصرت آلام قلبها الذي كان مملوءا حبا للحسين (عليه السلام) وأبت إلا أن ترد كيد الأعداء إلى نحورهم وتقضى على جميع أمانيهم، بل وأنزلت على رؤوسهم صاعقة ما بعدها صاعقة، وذلك حينما قالت قولتها الشهيرة وهي واضعة جسد أخيها الحبيب بين يديها: (اللهم تقبل منا هذا القربان)، فبهت الكافرون، وطارت حلومهم، وخابت أمانيهم، ولتؤكد أيضا أن أهل البيت عليهم السلام رأيهم واحد ولا يتغير فجاءت كلمتها الآنفة مطابقة تماما لما كان يردده الامام الحسين عليه طيلة لحظات الفاجعة (اللهم إن كان هذا

الجميع يتوقع منها الانهيار والقيام بأمور من قبيل تلك

الأمور التي تقوم النساء الثكلي، ولكنها حينما نظرت إلى جموع الأعداء وعلمت بنواياهم الخبيثة في الحصول

وأما الموقف الثاني فقد كان يوم أن عادت عليها السلام إلى قبر أخيها في العشرين من صفر، وأظهرت من الحزن والأسى والبكاء ما كاد يوصلها إلى الموت، وذلك بعدما أمنت وجود العاذلين والحاقدين والجهلاء الذين لا يعلمون قدر المصيبة التي حلت بالإسلام بسبب قتل الإمام الحسين (عليه السلام).

يرضيك، فخذ حتى ترضى).

وهنا ينبغى التوقف قليلا عند هذه الرسالة الزينبية الخالدة خلود القضية الحسينية وتنبيه كل أصحاب الرسائل التوعوية والتثقيفية في العالم - وليس الإعلاميين العاملين في المجالات الصحفية فقط - إلى الاستفادة من هذا الدرس، والسعى إلى وضع الكلام بعد معرفته في موضعه وفي زمانه المناسبين لكى لا يضيع هباء أو تقل فائدته، ولتكن الحوراء زينب عليه السلام ومواقفها في الصدد حاضرة للعيان دوما.



• بقلم: رئيس التحرير



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مديرالادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مديرالتحرير

صباح الطالقاني

سكرتيرالتحرير

حسين السلامي

هيئة التحرير

حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

الإشراف اللغوي والفكري

على ياسين - صلاح الخاقاني

المراسلون

فيصل غازي - فضل الشريفي محمود المسعودي - محمد اليساري

تصوير

حسن كمال معاش – قاسم هادي العميدي

تصميم

علي جواد سلوم -ياس الجبوري

الهاتفوالموقع

· • 976 VA • 1 • 77700

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com armag@imhussain.com

الطبعوالتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٣٥٠ لسنة ٢٠٠٩م. مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...









• الكتّاب المشاركون

- الاستاذ نزار حيدر
- عبد الهادي البابي
- صادق مهدي حسن
 - إيمان الغزي

وسائل الاتصال الحديثة وضرورة تسخيرها لنشر القضية الحسينية

الشيخ الأندنوسي أحمد مرزوقي أمين **التشيع دخل بلادنا بدخول الإسلام**





نيجيريا **والإسلام**





99 مراحل إنتاجية متقدمة في

مشروع ماء العتبة العلوية المقدسة ..

وصل مشروع (نبع العتبة)احد المشاريع الاستثمارية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسةالي مراحل إنتاجية عالية، إذ بلغ إنتاجه من أقداح الماء الماء النقى(RO) الى معدل ١٦٠٠ كارتون يوميا بالطاقة التشغيلية الطبيعية.

هذا ويزود معمل (نبع العتبة) حاجة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي هذا المجال أفاد الأستاذ صلاح شربة رئيس قسم الاستثمار في العتبة قائلا: يسد معمل (نبع العتبة) للماء النقى- بإمكانياته الحالية- كل الخدمات التي تحتاجها العتبة الشريفة فضلا عن زائرى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتبلغ نسبتها ١٠٪ من



إجمالي إنتاج المعمل، ومع توفر ٩٠٪ من الإنتاج، قررنا إن يروج الفائض في السوق المحلية.

وعن الجودة الخاصة بإنتاج المعمل، قال الأستاذ شربة:ماء (نبع العتبة) هو أجود وأفضل إنتاج في الأسواق بالاعتبارات العلمية، فالمعمل أفضل وارقى معمل بالمنطقة ومصنع من قبل أفضل الشركات العالمية، ومن خلال تحليل مختبري بسيط لماء (نبع العتبة) يمكن أن نرى الفارق بينه وبين أى ماء موجود في السوق، فضلا عن ان هذا المنتوج فيه بركة أمير المؤمنين (عليه السلام)، لأن عائداته تصب في منفعة العتبة العلوية المقدسة.

وعن الخطوات التطويرية للمشروع، أفاد: ان قسم

الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة يسعى لتطوير المشروع من خلال استيراد معمل آخر لتعبئة الماء النقى في القناني بمختلف أحجامها، والعمل مستمر للحصول على الموافقات الخاصة باستيراد المعمل المذكور الذى سينشأ بجوار المعمل الخاص بتعبئة الأقداح لتوفر المساحة الكافية في المزرعة التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

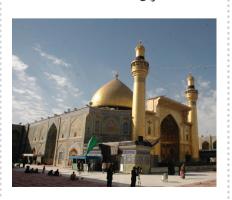
99 وصول اکثر من۰۰۰ه عنوان جديد إلى مكتبة الصحن الحيدري الشريف 🚜

وصل مؤخراً إلى شعبة المكتبات -أحد شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة- اكثر من ٥٠٠٠ عنوان جديد من الكتب المطبوعة إلى مكتبة الصحن الحيدري الشريف، تتضمن عناوين لكتب إسلامية مختلفة، على أمل ان تشهد الأسابيع القليلة القادمة اضافتها إلى رفوف المكتبة من اجل الاستفادة منها من قبل المطالعين.

وإلى ذلك اشار الأستاذ عمار مسلم مسؤول وحدة الفهرسة والتصنيف في شعبة المكتبات قائلا: تبحث الكتب الجديدة في مجالات إسلامية مختلفة في الفقه وأصول الفقه والحديث وتفسير القرآن الكريم ومواضيع إسلامية اخرى مختلفة.

وأضاف: يجرى العمل حاليا على فهرسة هذه الكتب وتصنيفها في شعبتنا، ومن المؤمل أن يتم ادخال هذه العناوين إلى برنامج المكتبة الموحد ليسهل البحث عنها من قبل الاخوة المطالعين مستقىلاً.

ومن الجدير ذكره ان شعبة المكتبات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة يزورها عدد كبير من الرواد بمختلف مستوياتهم الثقافية من باحثين ومفكرين ومهتمين بالشأن الثقافي بعامة، ومن محافظات العراق المختلفة.



ووفنادق سياحيّة خاصة بالعتبة العلويّة المقدّسة

ضمن سعى العتبة العلوية المقدسة لتوفير السكن المريح والمدعوم الذى يتناسب وحاجة زائري مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، يتواصل العمل من اجل جعل العتبة المقدسة جهة مساهمة في النجف

وفي هذا السياق، صرح الأستاذ صلاح شربة رئيس قسم الاستثمار في العتبة العلوية قائلا: سوف تتبنى العتبة المقدسة مشروع بناء فنادق بالتعاون مع الوقف الشيعي بعد الحصول على موافقات في مجال استملاك مناطق مهمة من المدينة القديمة وخلال هذه المدة، بلغ عدد الفنادق التي اشترتها العتبة العلوية والتي باشرت بالعمل أربعة، وفي النية الزيادة.

وعن الاستعانة بالخبرات الأجنبية في مجال إنشاء الفنادق، قال رئيس قسم الاستثمار:الشركات الأجنبية مهمة جدا في إدارة المشاريع، ولكن لدينا قابليات وأيادي عاملة تسد الحاجة في هذا المجال، إضافة إلى أن من ضمن خطتنا في هذا المشروع تشغيل الأيدي العاملة العراقية، والاستفادة من الخبرة العراقية من خلال الاتفاق مع الجهات المتخصصة لانجاز العمل بشكل مشترك.

الجدير ذكره أن لدى العتبة العلوية أربعة فنادق تابعة لها تقدم خدماتها فعلا للإخوة الزائرين، وبخاصة للوفود الخاصة بالعتبة، وسوف تستملك ثلاثة فنادق أخرى خلال الشهر الحالى ان شاء الله تعالى.

99 تحف ثمينة تعودالي متحف الامام الحسين عليه السلام

ارجع الشيخ عامر آل حنون الابراهيمي برفقة شيوخ عشائر من العاصمة بغداد ظهر يوم السبت الموافق ٨ كانون الاول أواني نحاسية مطلية بالفضة ومزخرفة نقش عليها آيات من القرآن الكريم واسم الامام الحسين وأئمة الهدى عليهم السلام وبصحبتها كفان من النحاس ترمز لكفى الامام



العباس عليه السلام وتعود هذه النفائس الثمينة الى سنوات ماضية وهي من النفائس والتحف المهداة الى الامام الحسين عليه السلام.

و قال الابراهيمي : كما يعرف الجميع بان العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تعرضتا الى سرقات متكررة ومنها ما حصل بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ وبعضها هرب الى دول الخارج.

مضيفا : بعد عناء طويل وجهد تم التوصل الى هذه النفائس الثمينة والمباركة وبجهود الاخوة من مختلف العشائر وبعد ان تعرفنا على صاحب



هذه النفائس طلب منا مبالغ طائلة وبعد مباحثات كثيرة تم التوصل الى اتفاق على المبلغ من اجل ارجاع هذه النفائس الى مكانها الاصلي وهي العتبة الحسينية المقدسة.

وتابع :حسب ما قرأناه عنها انها هدية من احد الشاهات ايام الدولة الصفوية الى مرقد سيد الشهداء الامام الحسين و مرقد الامام ابى الفضل العباس عليها السلام وهي تحتوي على آيات قرآنية مباركة ومزخرفة و فيها تاريخ قديم يعود الى سنين بعيدة ومكتوب عليها وقف سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام فيما قال مسؤول متحف العتبة الحسينية علاء ضياء الدين :نحيى هذه الروح الحسينية والمبادئ الحسينية لسعى هذه الثلة الطيبة من شيوخ عشائر ووجهاء وسادة لاعادة قطع مسروقة او مفقودة من العتبة الحسينية المقدسة في ايام النظام البائد في عام ١٩٩١ فكانت هناك الكثير من المقاطع سرقت ونحن نتقدم لهم بالشكر الكبير وأيضا ندعوهم وندعو كل محبى اهل البيت عليهم السلام الى الادلاء عن اى معلومات تخص قطعة مفقودة او مسروقة من العتبة الحسينية المقدسة.

وقد تم التأكد بان هذه التحف هي من ملك العتبة الحسينية المقدسة حيث وجدنا عليها ماركة مسجلة وقف الامام الحسين عليه السلام وأخرى من

> المحتمل تكون للعتبة العباسية المطهرة فسيتم التأكد من المعلومات وإرجاعها الى مكانها الاصلى.



والعتبة الحسينية المقدسة تقيم مسابقة تأليف كتاب عن سيرة الإمام على الهادي عليه السلام

بمناسبة ذكرى تفجير مرقد الإماميين العسكريين عليهما السلام في سامراء المقدسة، تقيم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة تأليف كتاب يخص سيرة الإمام على الهادى عليه السلام هذا ما صرح به مسؤول قسم الإعلام في العتبة المقدسة الأستاذ على كاظم سلطان وأضاف" تأتى هذه المسابقة من منطلق قول رسول الله صلى الله عليه وآله (إنى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتى أهل بيتى ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا).

وعن شروط هذه المسابقة بين الأستاذ على " ١- أن تتناول الكتابة حياة الإمام على الهادي عليه السلام ومعطياته وسيرته وتحليلها بصورة توضح دور الإمام في حفظ الإسلام وكيان المسلمين ودوره العقائدي والثقافي والاجتماعي وغير ذلك.

٢- أن يكون الكتاب باللغة العربية . ٣- أن لا تقل عن مائتي صفحة وأن لا تزيد عن

أربعمائة صفحه حجم (A4) وحجم الخط (17).

٤- ذكر المصادر التي تم أخذ المعلومات منها . ٥- تحتفظ العتبة الحسينة المقدسة بحق طباعة



مضيفاً " أن المدة المقرر للكتاب هي ستة أشهر ابتداء من ٢٠١٢/١٢/١٥م ولغاية ٢٠١٣/٥/١٥ م ، على أن ترسل النتاجات على قرص (CD) إضافة إلى النسخة المكتوبة إلى العتبة الحسينية المقدسة أو على البريد الإلكتروني: ." (info@imamhussain.org)

٦- أن لا يكون البحث (الكل أو الجزء) منشور

النصوص المشاركة في المسابقة.

موضحاً "أن جوائز هذه المسابقة هي كالتالي: الجائزة الأولى ٣٥٠٠ دولار أمريكي الجائزة الثانية ٢٥٠٠ دولار أمريكي الجائزة الثالثة ١٠٠٠ دولار أمريكي كما ستقدم جوائز معنوية للكتاب الذين لم يحصلوا على جوائز مالية".

شهرصفر ١٤٣٤هـ الفَضَّلُلْسُكِيْتُو ٧



99 العتبة الحسينية المقدسة

توزع شهادات للمشاركين في دورات التنمية البشرية

وزع قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة شهادات تقديرية على المشاركين في الدورات الذي أقامها القسم.

وأقيم حفل التوزيع في قاعة خاتم الانبياء في العتبة الحسينية المقدسة يوم الاربعاء الموافق الخامس من كانون الاول بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدى الكربلائي وممثلين عن العتبات المقدسة في العراق وشخصيات اكاديمية وإعلامية وجمع من المشاركين في الدورات وأساتذة .

استهل الحفل بتلاوة من ايات الذكر الحكيم للقارئ السيد جعفر الشامي ثم كلمة للامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدى الكربلائي بين فيها :نتوجه بالشكر لجميع الاخوة ابتداءً من المشرف على القسم ومؤسسه لهذا الفكر وجميع العاملين في القسم وجميع الأساتذة الذين كان لهم دور كبير في تخريج الدورات التي يقيمها القسم في تنمية وتطوير الموارد البشرية .

وتابع قائلا: علم تطوير وتنمية الموارد البشرية هو علم واسع وعلم موجود ويدرس في



كثير من جامعات العالم المتقدمة والراقية ونحن في حاجة ماسة اليه في عراقنا وأضاف الامين العام للعتبة المقدسة : اتمنى بان هذه التجربة تعمم في جميع الجامعات والمؤسسات العراقية ، الله سبحانه وتعالى اودع في العراق ارثا حضاريا وسماويا وطاقات بشرية مما يجعل العراق في مصافي الدول المتقدمة التي تخدم جميع شعوب العالم لكن للأسف الشديد هذه الطاقات والارث الحضارى والديني الكبير لم تهيأ له الاجواء لكي تستثمر هذه الطاقات وتوجه في خدمة هذا البلد بل لخدمة شعوب العالم.

وختم كلمته قائلا: على الاساتذة والإخوة الذين يشرفون ويقيمون هذه الدورات اضافة الى التخصصات العلمية والمهنية والفنية ان يستكشفوا ما في الاسلام من انظمة تؤدي الى تطوير وتنمية هذه الطاقات بحيث يكون هناك استكمال للحلقات العلمية والمهنية التي قام بها في مجال الفكر الانساني وانتم ايضا تضيفون نظاما متكاملاً متطوراً لتوجيه هذه الطاقات والإمكانيات بحيث تصل الى الاهداف التي

وبعدها جاءت كلمة قسم تطوير الموارد البشرية لأستاذ منتظر عباس شريف مسؤول شعبة التدريب والتطوير في قسم تطوير الموارد البشرية جاء فيها : نتقدم بالشكر والثناء للامين العام للعتبة الحسينية المقدسة وجميع رؤساء الاقسام لتعاونهم مع القسم في انجاح الدورات. وأوضح شريف: اقام القسم وخلال فترة قصيرة من تأسيسه العديد من الدورات التنموية والاحترافية في مجال الحياة العامة والخاصة والذي من اجلها اجتمعنا اليوم لتكريم الجهود التي بذلها الأساتذة والمشتركين في الدورات والنشاطات الاخيرة التي اقيمت من فترة ما بين شهر اب وشهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٢.

99 العتبة الكاظمية المقدسة

تكرّم الطلبة المشاركين في دورة حفظ القرآن الكريم 🚜

أقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة، جلسة تكريم الطلبة الذين اجتازوا اختبار حفظ أجزاء من القرآن الكريم لكلا الجنسين، والتي أقامها دار القرآن الكريم التابع لقسم الثقافة والإعلام، بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبةونائب رئيس قسم الثقافة والاعلام ومسؤول دار القرآن الكريم وعدد من اساتذة الدورة القرآنية في مضيف الامامين الجوادين (عليهما السلام). وافتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم تحدث سماحة الشيخ مكى شطيط الكاظمي عضو مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام، مستشهدا بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: (إني تارك فيكم الثقلين،ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله ، وعترتى أهل بيتى) ، مبينا أن: القرآن الذي أنزل على نبى الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأجل هداية الناس وإنقاذهم من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الباطل الى الحق، أمرنا الله -عزّ وجلّ- بقرأءة آيات وكلمات القرآن الكريم بتدبر، ونحن مسؤولون أمام الله عن تلاوته فأوصى هذه الامة بالقرآن وأهل البيت (عليهم السلام) لأنهما واحد مكمل للآخر وأيضاً هم ترجمان القرآن،

وأضاف: اليوم نفتخر عندما نرى هؤلاء الشباب اليافع وبراعم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، في العتبة الكاظمية ومن جوار الامامين الجوادين(عليهما السلام) يتعلمون ويحفظون القرآن الكريم، وقد أكد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديثه الشريف (يا سلمان عليك بقراءة القرآن ، فإن قراءته كفارة للذنوب ، وستر من النار ، وأمان من العذاب)، وكذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه يكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض ، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزّ وجلّ فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين).

ودعا: أولياء الأمور من الاباء والأمهات أن يحثوا ابناءهم على قراءة القرآن الكريم يوميا منذ الصباح المبكر وإن كانت آيات قصار، ومن ثم حفظها لأن فيها رحمة وشفاء، وأدعو الله لكم بالتوفيق لحفظ القرآن الكريم لأنه من الباقيات الصالحات، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا على الطلبة المشاركين.

99 وحدة التحقيق في العتبة العباسية المقدسة:

عمل دؤوب لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام

تعدّ شعبة مكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة من السُّعب المهمة في القسم المذكور ، وقد شهد عملها تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة لاسيما مع النهضة الفكرية والثقافية التي تشهدها العتبة المقدسة ، وبكافة وحداتها العاملة ومنها وحدة التحقيق، هذا ما تحدث به لشبكة الكفيل مسؤولها الأستاذ محمد حسن الوكيل.

واضاف" مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة أخذت على عاتقها مسؤولية إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام هذا التراث الثرّ ، ومن خلال كوادر متخصصه في هذا المجال و يعملون بجهود استثنائية، ضمن وحدة التحقيق وتتكون من المشرف العلمي، ومسؤول الوحدة، وثلاثة محققين، ومراجع تأريخي، ومراجع لغوي، ومُنضد، ومخرج فني. و هم من أهل الخبرة والكفاءة، ومن حملة الشهادات الأكاديمية العليا ".

وعن الأعمال المناطة بهذه الوحدة أوضح الوكيل: إن أساس عملية التحقيق هي خدمة الباحث وطالب العلم بشكل خاص، والقرّاء والمطالعين عموماً، أن المخطوطات هي مادة تراثية متعرّضة لخطر التلف، لذا من غير المكن لأي شخص أن يطلّع عليها أو يلمسها، وخصوصاً أنها موجودة في خزانات حصينة ومؤمّنة بشكل كامل، فيصعب على الباحث أو المحقق الوصول إليها، وبالتالي لابدّ لهذه المخطوطات أن تظهر للباحثين والقراء بشكل آخر وعصرى، لكي تتحقق منها الفائدة الكاملة وعملنا في وحدة التحقيق يتثمل بإخراج المخطوطات ، الى منافذ التوزيع أو المكتبات العامة؛ لتكون بمتناول أيدى الناس.

مبيناً" عملية التحقيق تمرّ بمراحل عديدة، من بينها مرحلة اختيار الموضوع الذي نرى أنه مهم من أجل التحقيق فيه، وذلك بناءً على متطلبات الفترة الراهنة، كأن

تكون هناك حاجة الى ردّ شبهات، فنتجه الى مخطوطة عقائدية، أو قد تكون فقهية أو أدبية أو تراجم وهكذا ،والمرحلة الأخرى هي اختيار المخطوطة ، من خلال البحث عن الأماكن الموجودة فيها، ومعرفة فيما إذا كانت هناك نسخة واحدة أو عدة نسخ منها، تتم بعدها عملية تصوير نُسخ المخطوطة، ثم تدخل في عملية التنضيد وتحويلها الى نسخة الكترونية".

من ثم تأتى مرحلة المقابلة، والتي نعتبرها أساس عملية التحقيق من خلال المقارنة بين نسخة المخطوطة والنسخة المُنضَّدة، المرحلة الأخرى تتمثل بعملية تخريج الأحاديث والروايات، وشرح أحوال الشخصيات والرجالات في المخطوطة، وبيان معانى الكلمات الغريبة، وغيرها من الأمور، ثم تأتى مرحلة ضبط النص، وبعدها يُعطى النصّ الى المدقق اللغوي الذي يقوّمُ النصّ سواء من الناحية النحوية أو البلاغية ضمن قواعد خاصة بتحقيق النصوص؛ ومن ثم تكون هناك مراجعة للكتاب من قبل أشخاص متخصصين سواء من داخل العتبة المقدسة أو من خارجها، ثم يدخل النص في عملية الاخراج الفني من حيث تصميم الغلاف والورق".

> ويمتاز عملنا بالدقة العالية والتركيز والبحث الدائم، فقد تستمر مراجعة كتاب واحد سنة أو سنتين، حيث نتعامل بشكل دقيق جدا مع كل ما يرد فيه، فأحيانا قد يأخذ البحث عن مصدر أو التدقيق في صفحة أو كلمة عدة أسابيع كل ذلك من أجل أن يظهر الكتاب بصورة تليق بمقام العتبة المقدسة".



🤧 العتبة العسكرية في سامراء تنظم احتفالا بذكرى تفجير المرقدين "العسكريين 3

نظمت العتبة العسكرية المطهرة احتفالية استذكار تفجير مرقد الامامين العسكريين على الهادى والحسن العسكرى عليهما السلام.

وذكرت مصادر اعلامية ان "العتبة العسكرية المطهرة نظمت احتفائية مركزية بذكرى تفجير قبة الامامين العسكريين والمئذنتين".

وتخلل الاحتفال كلمات الستذكار المناسبة والحديث عن عملية إعمار المرقدين، وحضر الاحتفالية شخصيات دينية وسياسية وعسكرية.

وكانت عملية تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء العام ٢٠٠٦ أدت إلى اندلاع "اقتتال طائفي" في العراق استمرّ نحو عامين وخلف آلاف القتلى والجرحى والمهجرين. فيما اعلنت وزارة العدل العراقية، ١٧ نوفمبر عام ٢٠١١ ان الوزارة نفذت احكام الاعدام الصادرة بحق ١١ مداناً بتفجيرات مرقدي الامامين العسكريين عليهما السلام في سامراء عام ٢٠٠٦، بينهم مدان تونسى الجنسية.





🖊 السيد الصافي:

في بعض الحالات يكون الجانب المؤسساتي في ذهن المسؤول مفقوداً

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٧ ذي الحجة ١٤٢٢هـ الموافق ٢-١١-٢٠١٢م جملة من القضايا التي تهم الشأن العراقي.

وقال في معرض حديثه عن الجوانب الاقتصادية للدولة العراقية "أن بناء البلدان يعتاج الي مقومات كثيرة، حتى يكون هذا البلد متكاملا من جهة ونامياً من جهة وقويا اقتصادياً من جهة أخرى، ولعل من جملة مقومات البناء مسألة المال والثروات، لذلك ينعت هذا البلد أو ذاك بأنه من البلدان الغنية وفق ذلك، واعتقد ان بلدان المسلمين عموماً قد من الله عليها بثروات خاصة واختلفت سياسات كل دولة في الاستفادة من هذه الثروات".

وبين الصافي" العراق قطعا من البلدان الغنية بما حباه الله تعالى من ثروات ومياه، لكن هذا المقدار لوحده غير كاف، وانما لابد ان يرفده شيء آخر، وهو التفكير الجدي في بناء الدولة، فكل دولة تحتوي على مؤسسات يراد لهذه المؤسسات ان تنهض بمشروع الدولة".

مضيفاً "إنّ الآليات التي تنفذها الدولة لابد ان تكون من خلال مؤسسات، والمقصود بها تلك الحالة الادارية للعلمية السياسية التي تثبت عليها اركان الدولة، بعيث نشعر ان هناك دولة قوية من خلال وجود هذه المؤسسات وأفرادها".

مبينا "هناك بعض الحالات، يكون فيها الجانب المؤسساتي في ذهن المسؤول مفقوداً، وهذه الطريقة في إدارة أي ملف من الملفات اذا لم يكن مبنياً على قضية مؤسساتية لبناء الدولة، فالنتيجة أننا سندفع الثمن، والذي سيتأثر أولا هو البلد من جهة والناس من جهة اخرى"..

وأوضح "مثلاً سأتحدث عن مرحلة ما قبل ٢٠٠٢، سترى ان الجامعات متأخرة بسبب الحصار الذي كان مفروضاً على البلاد، ولان النظام في تلك الفترة كان لا يتعامل مع بناء البلد، وانما كان يتعامل مع وجهة نظر خاصة لتسيير امور الدولة، بحيث ان بعض المناطق تُحرم وبعض المناطق تهمل، مما اثر على البنية التحتية للبلادكلها".

وتساءل "بعد عام ٢٠٠٣ م ما الذي حدث؟ قطعاً هناك نظرة تشريعية وتنفيذية موجودة لبناء الدولة.. لكنها مجرد نظرة! والواقع على الارض لا يشير لدولة مؤسسات، فالواقع الموجود هو عبارة عن علاقات شخصية تطغى على بناء المؤسسات، كاستبدال هذا المدير واستبدال ذاك الضابط او هذا الموقع او تلك الجهة.. وهذا كله لم يراع فيه الجانب المؤسساتي ولا جانب الكفاءة، وانما لوحظ فيه الوضع الخاص الذي تحدثنا عنه أنفاً"..

خطبة الجمعة ١٧-ذي الحجة-١٤٣٣ هـ الموافق ٢-١١-٢٠١٢

🖊 الشيخ العربلائي،

الأعدار حول إلغاء البطاقة التموينيّة غيرمقبولة وغيرمنطقيّة

تناول سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاثي ممثل المرجعية العليا في النجف في خطبته لصلاة الجمعة التي اقيمت في الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة في ٢٤/ذي الحجة/١٤٣ هـ الموافق ١-١١-٢٠١٣م" نقطة واحدة مهمة ومحورية ولها الاثر البالغ على المستوى المعيشي للمواطن ، ألا وهي قرار الغاء البطاقة التموينية الذي اتخذه مجلس الوزراء، وهذا نص الخطبة الثانية التي خُصصت لمعالجة هذا الأمر:

ان الاعدار التي ابداها المسؤولون غير مقبولة ابداً وتدخل تحت مقولة (العذر أقبح من الذنب) وسنبين عدم المقبولية من خلال أسباب متعددة هي:

ان هذا الاجراء سيحمل الاعداد الكبيرة من العوائل الفقيرة والضعيفة الحال أعباءً
 جديدة تضاف الى ما يتحملونه من مصاعب الحياة لأنها تعتمد اعتماداً اساسياً في توفير
 احتياجاتها الغذائية الاساسية على مفردات البطاقة التموينية...

٢- من الذي سيضمن عدم ارتفاع اسعار المواد الغذائية خصوصا وان المتحكم بالسوق هم
 التجار الذين يتهم البعض منهم بالاحتكار واستغلال الحاجة للمواطن لرفع الاسعار!

۲- ان مؤسسات الدولة المعنية ومنها وزارة التجارة لم تتمكن من ضبط الاسعار خلال شهر رمضان من كل عام ولم تستطع توفير المواد الغذائية للبطاقة التموينية بتمام كميتها وجودة نوعيتها فكيف ستتمكن من السيطرة على السوق بعد ان يكون تحت رحمة التجار!.

اذا كان العذر بأن ذلك لمكافحة الفساد.. نقول من الذي يضمن ان الآلية الجديدة
 سوف لا تسلم من الفساد..؟

0- ان اعداد كبيرة من المواطنين تتصل بالمرجعية الدينية العليا وتستغيث بها لإيصال صوتها ومعاناتها الى أسماع المسؤولين وهي تمثل صوت المحرومين والمواطنين بصورة عامة ويطالب هؤلاء المواطنون بعدم الغاء البطاقة التموينية لان اعتمادهم الاساسي عليها وليس للمرجعية أية مصلحة خاصة من ذلك بل تريد نجاح الحكومة في مسعاها وهي تبذل كل جهدها ووسعها لانجاحها لأن نجاحها يعني خدمة المواطن وتطوير البلد واستقراره لما فيه الخير للجميع.

آ- هل درست الحكومة تبعات ذلك من حصول التضخم وزيادة الاسعار بسبب زيادة الكتلة النقدية المتداولة.. وقد حصل في احد الدول ان رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية وعوض عنه بالمال ولكن الذي حصل انه ارتفعت اسعار المواد الغذائية في السوق وأدى ذلك الى ارتفاع بقية اسعار المواد والاحتياجات العامة للمواطنين.

خطبة الجمعة ٢٤-ذي الحجة-١٤٣٣ هـ الموافق ٩-١١-٢٠١٢



∠ السيد الصافي:

المرجعيّة الدينيّة العليا ستوفر المستلزمات الضرورية للاجئين السوريين

كشف ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف اليوم ان المرجعية الدينية العليا بالنجف الاشرف ارتأت ان توفر المستلزمات الضرورية للاجئين السوريين بسبب معاناتهم من بعض الاحتياجات الضرورية كالفرش والأغطية والمدافئ، خاصة وأن فصل الشتاء قد حلّ. داعيا اعضاء مجلس محافظة الانبار لتفقد احوال هؤلاء اللاجئين ومعرفة ما يحتاجونه من اجل ايصال هذه المستلزمات اليهم في اقرب وقت.

وقال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامته في ١/ محرم/١٤٣٤هـ الموافق ١٦-١١-٢٠١٢م" ان موسم الشتاء قد اقبل والاخوة اللاجئون من الجمهورية العربية السورية بحاجة الى الاحتياجات الضرورية كالفرش والأغطية والمدافئ ولا زالت الحاجة موجودة لذا ارتأت المرجعية الدينية العليا ان توفّر المستلزمات الضرورية لهؤلاء، وسيكون ذلك عن طريق الاخوة في مجلس محافظة الانبار، حيث سنتكفل بالذهاب الى الاخوة اللاجئين هناك وتفقد حالتهم بمقدار ما أمكن والتنسيق سيكون مع الاخوة في مجلس الانبار للوقوف على الاحتياجات الضرورية التي يعاني منها هؤلاء الاخوة .. وهذا سيتم -ان شاء الله- في اقرب وقت ونسأل الله ان يحفظ هذا البلد وجميع بلاد

ودعا الصافي خلال خطبته الاجهزة الامنية الى ان تكون بأتم الاستعداد خلال ايام عاشوراء لأن اعداء الحسين (عليه السلام) لازالوا يتربصون بتجمعات الزائرين وقال ما نصّه "جاء عاشوراء وهو شهر فيه التحدي الواضح لكل نهج يخالف نهج الحسين (عليه السلام) وأعداء الحسين (عليه السلام) لا زالوا يتربصون بتجمعات الزائرين، ولذا كان حتماً ولزاماً على الاجهزة الامنية المحترمة ان تستعد أتم الاستعداد لمواجهة هذه الاعتدءات المحتملة".

وأضاف "ان هناك مواسم لابد ان تتكثف فيها الرقابة الامنية والجهد الامني والاستخباراتي حتى يمنع ما يمكن ان يودي بحياة الزائرين وحياة الاخوة مقيمي مآتم العزاء.. فنسأل الله ان يعين الاخوة من رجال الامن والمسؤولين على بذل المزيد من الجهد وأخذ الحيطة والحذر واليقظة في الاهتمام بهذا الجانب، كذلك الاخوة الذين يمارسون الشعائر عليهم ان يراعوا هذا الجانب وان يهتموا بتوفير قدر ما يمكن من الامور التي تحميهم وتبعد شر الظالمين عنهم".

خطبة الجمعة ١-محرم -١٤٣٤ هـ الموافق ١٦-١١-٢٠١٢

🛂 الشيخ العربلائي.

يبارك للشعب الفلسطيني صموده ويدعو السياسيين للاستفادة من دروس عاشوراء

باركت المرجعية الدينية العليافي النجف الاشرف انتصار الشعب الفلسطيني واعتبرته عزة وكرامة وانهذا الانتصار تحقق بفضل روح المقاومة والإصرار والصمود التي يحملها وبذل التضحيات الكبيرة من أجلها.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف الشيخ عبد المهدى الكربلائي ان "بعد ثمانية ايام من القصف الوحشى من الكيان الصهيوني للمباني السكنية والحكومية وقتل وجرح المئات من المواطنين الفلسطينيين الابرياء فقد تمكن الشعب الفلسطيني في غزة بفضل روح المقاومة والإصرار والصمود التي يحملها وبذل التضحيات الكبيرة ان يحقق نصرا للشعب الفلسطيني كله ويرسِّخ روح الرفض والخضوع لجبروت وغطرسة هذا الكيان، وأن يعطي الامل ان هذا الشعب قادر على ان يحقق اهدافه وأمانيه اذاما ترسخت قيم المقاومة والصبر والصمود والرفض للخضوع للظلم والاستكبار

وأضاف سماحته" في نفس الوقت الذي نسأل الله -تعالى- الرحمة لشهداء غزة والشفاء لجرحاهم نبارك لهم ما حققوه من نصر وعزة وكرامة بفعل هذه التضحيات..'

وفي محور آخر دعا سماحة الشيخ الكربلائي خلال الخطبة الثانية ليوم الجمعة ٨/محرم الحرام/١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٢/١١/٢٣م الساسة والقادة الى الاهتمام بدروس الاصلاح السياسي والديني والأخلاقي التي قدمتها ثورة الامام الحسين (عليه السلام) بقوله" نحن نمر بأيام عاشوراء واستذكار الدروس والعبر من ملحمة الطف نود ان نتوجه الى السياسيين في العراق وعموم المواكب والزائرين بما يلي:

١- نحن نعلم ان عدد من السياسيين في العراق يعقد مجالس موعظة وعزاء في ايام عاشوراء والمطلوب - كما اننا سنوجه هذا الخطاب الى عموم المعزين بذكرى عاشوراء - هو عدم الاكتفاء بالتفاعل العاطفي مع قضية الامام الحسين (عليه السلام) بل المطلوب وخاصة من السياسيين وقادة البلد – ان يهتموا بدروس الاصلاح السياسي والديني والاخلاقي التي قدمتها ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ..

٢- ان الامام الحسين (عليه السلام) خرج لمحاربة الفساد السياسي والاخلاقي والاجتماعي ومحاربة الركون الى الدنيا والبحث عن الامتيازات والمناصب وحب الدنيا وتقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة..ولا شك ان السياسي في خضم عمله او ادارته للعملية السياسية يقع اسيرا للأهواء النفسية والنزعات الشخصية وحب الدنيا، وان الانغماس في الاعمال السياسية والادارية قد يؤدي الى مخالفات تتراكم وتؤدي الى قسوة القلب وفقدان البصيرة الواعية للامور والانجذاب نحو الدنيا وحطامها.. وبالتالي فمن يمارس هذه الامور بحاجة الى مراجعة الذات ومحاسبتها وتشخيص عيوبها .. ودروس عاشوراء توفر فرصة لاستعارة الجوانب التربوية الالهية في النفس الانسانية..

خطبة الجمعة ٨ - محرم -١٤٣٤ هـ الموافق ٢٣-١١-٢٠١٢

النهضةالحسينية

النهضة هي قيام جماعة أو فرد بما يقتضيه نظام الشرع أو المصلحة العامة، كالحركة التي قام بها الحسين بن علي (عليهما السلام) وحقيقة النهضة سيالة في الأشخاص و الأمم وفي الأزمنة والأمكنة، ولكن بتبدّل أشكال واختلاف غايات ومظاهر، و ما تاريخ البشر سوى نهضات أفراد و جماعات و حركات أقوام لغايات، فوقتاً الخليل (عليه السلام) و نمرود، وحيناً محمّد (صلى الله عليه وآله) و أبو سفيان و يوماً علي و معاوية.

ولا تزال في الأمم نهضات أئمة هدى تجاه أئمة جور ، و نهضة الحسين (عليه السلام) من بين النهضات قد استحقّت من النفوس إعجاباً أكثر لا لمجرد ما فيها من مظاهر الفضائل و إقدام معارضيه على الرذائل ، بل لأنّ الحسين (عليه السلام) في إنكاره على يزيد كان يمثّل شعور شعب حي ، و يجهر بما تضمره أُمة مكتوفة اليد ، مكمومة الفم ، مرهقه بتأثير أمراء ظالمين ، فقام الحسين (عليه السلام) مقامهم في إثبات مرامهم ، وفدى بكل غال و رخيص لديه باذلاً في سبيل تحقيق أمنيته و أُمته من الجهود ما لا يطيقه غيره فكانت نهضته المظهر الأتم للحق ، حينما كان عمل معارضيه المظهر الأتم للقوّة فقط من غير ماحق أو شبهة حق .

خلافة يزيد و خلاف الحسين (عليه السلام) له

خلافة النبي (صلى الله عليه و آله): نيابة عنه في الولاية على الأمّة في جميع شؤونها، أو جميع شؤونه إلا الوحي فهي أُخت النبوة و شريكتها في البيعة و العهد و الرئاسة العامة، و سمي المتولي لهذا العهد « إماماً » يجب الاقتداء بأفعاله و الاهتداء بأقواله، لذلك أجمعت أُمّة محمّد (صلى الله عليه و آله): على اشتراط العدالة فيه مع الفضل الديني ما نص عليه القرآن الحكيم في آية إبراهيم (عليه السلام): (إنِّي جَاعلُكُ للنَّاس إمّامًا قَالُ وَمِن ذُرِّيَّتي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدي الظَّالمِينَ) كذلك اشترطوا في متن بيعته: العمل بكتاب الله و سنة رسوله خوفاً من حصول سوء الاختيار أو فسوق الختار.

ولقد ثار المهاجرون و الأنصار و مسلمو مضر و الأمصار على عثمان بن عفان حتى كان ما كان من أمره و أمر مروان ، كل ذلك إنكاراً منهم لأحداث تخالف الكتاب و السنة ، ولقد كان الأحرى بالجمهور و أولياء الأمور : أن يعتبروا بهذا الحادث و يأخذوا دروساً من الحوادث فلا يُؤمّروا إلا من ائتمنوه على الدين لكي يسير فيهم على الهدى و الصلاح ، لكن ابن هند و عصبته . المستخفّة بالحق لم يتبعوا سبيل المؤمنين يوم ملكوا رقاب المسلمين و أخضعوا أمام قوتهم حتى المهاجرين .

هذا ، ولم يحس من الحسين بعد الحسن (عليهما السلام) موجة خلاف أو رغبة الخلافة ، بل أقام مسيرته الهادئة برهاناً ساطعاً على زهده عنها ، إذ كان يفضل هدوء الشعب على الشغب ، و لكن على شريطة حفظ الشرع و ظواهره و الدين و شعائره . و لو نوعاً ما . أمّا أن يرى يزيد ممثلاً عن جدّه الأمين و خليفته في المسلمين مع استهتاره و فسقه و فسق عمّاله فشيء لا يستطيع حمله صدر

الحسين (عليه السلام) وأمثاله!

و بالرغم من صبر الحسين (عليه السلام) و احتسابه مدّة أربعين عاما من إمارة معاوية مرّت حوادث مُرّة ضاق عنها صدر ابن على (عليه السلام) الرحب و أوغرت صدريزيد من الجهة الأخرى أخص بالذكر منها حدثين بارزين استثار الواحد منهما حنق يزيد و كل ما في حفايظه من ضغائن ، و هو ما سنقصه عليك من أمر (أرينب بنت إسحاق) سيدة الجمال ، كما استثار الحدث الثاني من حسين الفتوة كل شهامة و مروة ، و حول و قوة ، و ذلك اهتمام ابن هند لاستخلاف ولده يزيد إماما للمسلمين و أمير اعلى المؤمنين إذ كان معاوية الدهاء يحاول ذلك من شتّى الوجوه بين الجد و الهزل على ألسنة المتزلفين إليه.

تذاكر معاوية يوما مع الناس في بيعة يزيد و الاحنف بن قيس جالس لا يتكلم فقال: مالك لا تقول يا أبا بحر؟ قال: أخافك إن صدقت و أخاف الله إن كذبت.

و رووا عن معاوية أنه أظهر بعد موت زياد بن أبيه كتابا مفتعلاً عن خطه بتحويل الخلافة وولاية عهدها إلى يزيد.

وعن الحسن البصري أنه قال: « أفسد أمر هذه الأمة اثنان: عمرو بن العاص في التحكيم و المغيره بن شعبة ، فإنه كان عامل معاوية على الكوفة ، فكتب إليه معاوية : إذا قرأت كتابي فأقبل معزولا . فأبطأ عنه ، فلما ورد عليه قال : ما أبطأ بك ؟ قال أمر كنت أوطؤه و أهيئه . قال : ما هو؟ قال البيعة ليزيد من بعدك . قال : أو قد فعلت ؟ قال : نعم . قال : فارجع إلى عملك فلما خرج ، قال له أصحابه : ما وراؤك ؟ قال : وضعت رجل معاوية في غرز غيّ لا يزال فيه إلى يوم القيامة».

ثمّ حجّ معاوية وفي صحبته يزيد يقدّمه إلى المهاجرين كمرشح للخلافة بعده، فدخل عليه الحسين (عليه السلام) في المدينة و هو على ما هو عليه من التظاهر بالفجور وشرب الخمور فلم يسؤه -يومئد - إلا التجاهر بإنكار هذا العمل و انضم إلى صوته أصوات ثلة من أكابر الصحابة ، و ابن صخر من ورائه ينثر الذهب و الفضة و يبث المواعيد حتى انحصرت أصوات المعارضين في أربعة ، فحس ابن الرسول بأول خذلان من أمنه في مدينة جده. وما عاد ابن صخر إلى الشام حتى راجت في المدينة وصايته بمباراة معارضيه الأربعة و لا سيما الحسين ابن فاطمة ، فهدأت سورة ابن البتول إذ وجد أمامه متسعاً ، و يرى أثر هذه الصدمة في قلوب الأمة و موجة الحركات العامة إن قضى طاغية الشام نحبه ، فدبر ابن على أمره حسبما تسمح له الظروف و تساعده الأحوال ، إلا أنَّه فوجىء من يزيد بأخذ البيعة منه خاصة و من الناس عامة و صحت مكيدة ابن هند في تخديره الأعصاب من وصيته بالحسين (عليه السلام) بينما كان ابن الرسول قانعاً منهم بالسكوت عنه ، لكنهم لم يقنعوا منه بالحيدة و لا بالعزلة و لا بالخروج إلى الثغور أو إلى أقصى المعمور.

أهلية الحسين (عليه السلام) للخلافة

ربِّما اتَّخذوا استجابة الحسين (عليه السلام) لدعوة الكوفة و إرساله ابن عمه إليها لأخذ العهد منها دليلا على أنَّه رشَّح نفسه للخلافة ، غير أنَّ ذلك لا ينافي خطته الدفاعية ولا يوجد نحوه مغمزا، حيث اجتمعت لنهضة الحسين (عليه السلام) و تلبيته لدعوة الكوفة أسباب أربعة لو تعلق كل رجل من المسلمين بواحد من تلكم الأسباب لأصبحت مقاومة يزيد عليه حتما و إلزاما:

أولا ؛ أهلية يزيد للمخالفة وعدم أهليته للخلافة

فقد امتلأت بطون التواريخ عن سوء سيرته و سريرته : من

شرب الخمر ، وصيده بالنمر ، وخلاعته في فجوره حتى بالمحارم .

ثم إنّه لم ينل عهد ملكه بوصاية أو وراثة ممّن استحقها من قبل ، فقد ابتز أبوه الإمارة بالمكر والغدر، وأخذ البيعة له بالعنف والقهر، وبتهديد الأسنة والحراب، دون أدنى حرية للمسلمين في الشورى و الانتخاب.

فكان الواجب على الأمّة خلع هذا الخليع الغاصب، و فيما صح عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قوله : « سيد الشهداء عمى حمزة ، و رجل قام في وجه إمام جائر يأمره وينهاه ثم قتله » وقد تم هذا التنبؤفي عمل الحسين قبل غيره

ثانيا علم ابن النبي من نفسه و من آثار جده و أبيه و أخيه :

أنَّه إمام المسلمين دون سواه ، و رشحته ألسنة المتجاهرين بالحق ، و صدَّفته البقية تحت ستار التقية. فهل يكون لأحد من الوجوه مثل هذا ثم لا ينهض ؟!

ثالثا: السيرة الحسينية

تلوح من السيرة الحسينية المثلى أنه مسبوق العلم بأنباء من جدّه و أبيه و أمه و أخيه و حاشيته و ذويه بأنَّه مقتول بسيف البغي. خضع أو لمَّ يخضع ، و بايع أولم يبايع. فهلا يرسم العقل الناضج لمثل هذا الفتى المستميت خطة غير الخطة التي مشى عليها حسين الفضيلة ، قوامها الشرع و زمامها النبل و لسان حاله:

> مشیناها خطی کتبت علینا و من کتبت علیه خطی مشاها رابعا: تواتر الكتب

تواتر الكتب إلى ابن النبي (صلى الله عليه وآله) من العراق و خلاصة أكثرها: «

A THEFT

أقدم علينا يا بن رسول الله ، فليس لنا إمام غيرك ، ويزيد فاسق فاجر ليس له بيعة في أعناقك ، فعجّل بالسير إلينا ، و إن لم تفعل خاصمناك عند جدّك يوم القيامة ».

فماذا یکون - یا لیت شعری - جواب مثل الحسین لمثل هؤلاء ؟ و هلا تراه ملوما لولم يستجب دعوتهم ؟! الحسين رمز الحق و الفضيلة

لا عجب إن عدّت نهضة الحسين (عليه السلام)



المثل الأعلى بين أخواتها في التاريخ و حازت شهرة و أهميّة عظيمتين ، فإنّ الناهض بها الحسين (عليه السلام) رمز الحق و مثال الفضيلة ، و شأن الحق أن يستمر ، و شأن الفضيلة أن تشتهر . و قد طبع آل على (عليهم السلام) على الصدق حتى كأنَّهم لا يعرفون غيره ، و فطروا على الحق فلا يتخطونه قيد شعرة .

ولا بدع ، فقد ثبت في أبيهم عن جدهم عن النبي (صلى الله عليه و آله) : «علي مع الحق و الحق مع على يدور معه حيثما دار» ، فكان على لا يراوغ أعداءه و لا يداهن رقباءه ، و هو على جانب عظيم من العلم و المقدرة و تاريخه كتاريخ بنيه يشهد على ذلك، فشعور التضحية. ذلك الشعور الشريف. كان في على و بنيه و من غرائزهم و لاسيمافي الحسين بن على (عليه السلام) ومافي الآباء ترثه الأبناء .

وقد تفادى على (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بنفسه كرّات عديدة ، كذلك الحسين (عليه السلام) تفادى لدين الرسول (صلى الله عليه و آله) و أُمّته ، إذ قام بعملية أوضحت أسرار بني أُمية و مكائدهم و سوء نواياهم في نبي الإسلام ودينه ونواميسه

وفي قضية الحسين (عليه السلام) حجج بالغة برهنت على أنهم يقصدون التشفي منه و الانتقام ، و أخذهم ثارات بدر و أحقادها . و قد أعلن بذلك يزيدهم طغيانا . و هو على مائدة الخمر و نشوان بخمرتين خمرة الكرم و خمرة النصر . إذ تمثل بقول ابن الزّبعري

> جزع الخزرج من وقع الأسل ليت أشياخي ببدر شهدوا وأضاف عليها:

لعبت هاشه بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل

الحركات الإصلاحية الضرورية

هذا خطر محدق بكل أمة لو لم يتداركه ناهضون مصلحون و علماء مخلصون و ألسنة حق تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر فيضربون المعتدى على يده ، أو يوقفونه

فمن أسوء الخيانات و الجنايات ترشيح غير الأكفّاء لرياستها و رياسة أعمالها . و

سيان في الميزان أن ترضى بقتل أمتك أو ترضى برياسة من لا أهلية لها عليها ، و أية

أُمة اتخذت فاجرها إماماً ، وخونتها حكاماً ، وجهالها أعلاماً ، وجبناءها أجنادا و

قواداً فسرعان ما تنقرض و لابد أن تنقرض.

و بتشريع هذا العلاج دراً نبى الإسلام عن أمته هذا الخطر الوبيل ، ففرض على الجميع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بعد تهديده المعتدين وضمانه للناهضين و صح عنه (صلى الله عليه و آله) : « كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته » ذلك لكى لا يسود على أمته من لا يصلح لها فيفسد أمرها و تذهب مساعى الرسول و من معه أدراج الرياح. وقد كان هذا الشعور الشريف حيّا في نفوس المسلمين حتى عصر سيدنا الحسن السبط (عليه السلام).

و ناهيك انّ أبا حفص خطب يوما فقال: « إن زغت فقوّموني » فقام أحد الحاضرين يهز في وجهه السيف ويقول: «إن لم تستقم قومناك بالسيف».

غير أنّ امتداد السلطان لمعاوية بن أبي سفيان ، و إحداثه البدع ، و إماتته السنن و إبادته الأبرار و الأحرار بالسيف و السمّ و النار ، و غشّه الأفكار و بنّه الأموال في وجوه الأمة أخرست الألسن ، و أغمدت السيوف ، و كممت الأفواه ، و صممت الآذان ، و حادت بالقلوب عن جادة الحق و الحقيقة و رجالهما فمات أو كاد أن يموت ذلك الشعور الإسلامي السامي. و أوشك أن لا يحس أحد بمسؤوليته عن مظلمة اخيه و لا يعترف بحق محاسبة آمريه أو معارضة ظالميه.

و كاد أن تحل قاعدة : « قبِّلوا يدا تعجزون عن قطعها » محل آية : ... فَقَاتلُوا الَّتي



آثار الحركة الحسينية

كان مآل الأحوال السالفة محق الحق بالقوة ، و سحق المعنويات بالماديات ، و انقراض الأئمة و الأمة بانقراض الأخلاق و المعارف لو لا أن يقيض الرحمن لإنقاذ هذه الأمة حسيناً آية للحق ، و راية للعدل ، و رمزاً للفضيلة ، و مثالاً للإخلاص يوازن نفسه و نفوس الأمة في ميزان الشهامة ، فيجد الرجحان الكافي لكفة الأمة فينهض مدافعاً عن عقيدته ، عن حجته ، عن أمته ، عن شريعته ، دفاع من لا يبتغي لقربانه مهرا ، و لا يسألكم عليه أجرا ، و دون أن تلوى لواءه لائمة عدو أو لائمة صديق ، و لا يصده عن قصده مال مطمع ، أو جاه مصطنع ، أو رأفة بآله ، أو مخافة على عياله .

هذا حسين التاريخ و الذي يصلح أن يكون المثل الأعلى لرجال الإصلاح و قلب حكم غاشم ظالم دون أن تأخذه في الله لومة لائم ، وقد بدت لنهضته أثار عامة النفع جليلة الشأن فإنها:

أولدت حركة وبركة فيرجال الإصلاح والمنكرين لكل أمر منكر حيث اقتفى بالحسين السبط أبناء الزبير، والمُختار الثقفي، وابن الأشتر، وجماعة التوابين، وزيد الشهيد ، حتى عهد سُمِّيه الحسين بن على شهيد فخ ، وحتى عهدنا الحاضر ممن لا يحصون في مختلف الأزمنة و الأمكنة ، فخابت آمال أميه فيه ، إذ ظنت أنها قتلت حسينا فأماتت بشخصه شخصيته و أبادت روحه و دعوته . كلا ! ثم كلا ! لقد أحيت حسينا ف قتله و أوجدت من كل قطرة دم منه حسيناً ناهضاً بدعوته داعياً إلى نهضته.

أجل! فإن الحسين لم يكن إلا هاتف الحق ، و داعي الله ، و نور الحق لا يخفى ، و نار الله لا تطفى ، و يأبى الله إلا أن يتم نوره و يعم ظهوره .

ثانيا :

إنّ الحسين (عليه السلام). بقيامه في وجه الجور و الفجور مقابلا و مقاتلا. أحيا ذلك الشعور الإسلامي السامي الذي مات في حياة معاوية أو كاد أن يموت ، و نبه العامة إلى حب الحياة ، و رعاية الذات و اللذات ، و التخوف على الجاه و العائلات . لو كان تبرر الأولياء الدين مصافات المعتدين لكان الحسين أقدر و أجدر من غيره ، لكنه أعرض عنها إذ رآها تنافخ الإيمان و الوجدان ، و تناقض الشهامة و الكرامة ، فجددت نهضته في النقوس روح التديّن الصادق و عزّة في نفوس المؤمنين عن تحمل الضيم و الظلم وعن أن يعيشوا سوقة كالأنعام وانتعشت إحساسات تحرير الرقاب والضمائر من أغلال المستبدين و أوهام المفسدين.

إنَّ النهضة الحسينية هزت القرائح و الجوارح نحو الإخلاص و التفادي ، و أتبعت الصوائح بالنوائح لتلبية دعاة الحق و استجابة حماة العدل في العالم الإسلامي و إنعاش روح الصدق و هو رأس الفضائل.

و بوجه الإجمال عدت نهضة الحسين (عليه السلام) ينبوع حركات اجتماعية باقية الذكر و الخير في ممالك الإسلام، خففت ويلات المسلمين بتخفيف غلواء المعتدين، فأي خير كهذا الينبوع السيال و المثال السائر في بطون الأجيال.

فصل من فصول كتاب النهضة الحسينية للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني (رحمه الله)



ولائىيات

◄ بقلم: ولاء الصفار

النفس المطمئنة ونفس الحسين هيه

ورد القُسم في القران الكريم في مواطن عدة وبألفاظ متعددة الا إننا نلمس حالة تكاد تكون نادرة وذلك عند مرورنا بالآية الثانية من سورة القيامة (وَلا أَقْسمُ بالنَّفُس اللوَّامَة) اذ ان هذا القسم سبقه نفى ولعل المراد من ذلك ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يوضح لنا عظمة ومكانة وأهمية النفس الإنسانية، ويبين صاحب تفسير الميزان ان المقصود بالنفس اللوامة هي نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا عند المعصية والتثاقل في الطاعة وتنفعه يوم القيامة .

ولعل المقدمة أعلاه تجعلنا امام حقيقة واضحة تتجلى بان النفس اللوامة التي تدعو صاحبها لسلك طريق الحق تمثل إحدى أهم النعم التي يمنحها الله -سبحانه وتعالى- لعباده المؤمنين الذين تحاسبهم أنفسهم على صغائر الذنوب والمعاصي وتجبرهم على الاستغفار والتوبة، وتعتبر الآية (١١١) من سورة التوبة (إنَّ الله اشْتَرَى منَ المؤَمنينَ أَنفُسُهُمْ وَأَمُوالهُم بأنَّ لهُمُ الجنَّة) إحدى أهم المصاديق على أهمية ومكانة نفس الإنسان المؤمن.

لذا فإن النفس البشرية تعيش حالة تجاذب بين الهدى والهوى، فهي تعيش حالة وسطية اما ان تخرج من جاذبية الشهوة والهوى وتنطلق نحو الهدى والفلاح وأما ان تصاب بالضعف والتراجع إلى دائرة الشهوات.

واود ان ابين للقارئ الكريم ان يوم عاشوراء كان مسرحا لجميع حالات النفس اذ كان البعض من اصحاب الامام الحسين -عليه السلام -يعيش حالة النفس اللوامة التي تلومه وتمنعه من الوقوف موقف المتفرج وتحثه على الالتحاق بمعسكر الامام الحسين عليه السلام وتبرز تلك الحالة في شخصية الحربن يزيد الرياحي (رض) في حين جسد الطرف الاخر المتمثل بمعسكر يزيد حالة النفس الامارة بالسوء كونه تغلب عليه حب الدنيا والهوى والسعى وراء الملذات والشهوات.

وهنالك حالة برزت من بين تلك الحالات بعد ان سجلت اروع حالات التسامى والايثار فكانت مصداقا حقيقيا لحالة النفس المطمئنة تجسدت في شخص الامام الحسين -عليه السلام- اذ تشير الروايات انه خرج ليلة العاشر من محرم وكان احد اصحابه يسير خلفه سرا، فرآه قد جلس بالقرب من المخيم واخذ ينبش بالارض فساله صاحبه: يابن رسول الله ، ماذا تفعل في هذه الليلة؟ فأجابه ان الارض تحوى على نبات شوكي واخاف على اقدام اهل بيتي الذي سيسبون غدا ، وهم حفاة من ان يصابوا بذلك الشوك، وهنالك امثله اخرى تدل على ذوبان شخص الامام الحسين في ذات الله، إذ إنه راى بأم عينه اهل بيته مجزرين كما شاهد رضيعه مصاب بسهم الموت واكتفى بعبارة "هوّن عليّ ما نزل بي أنه بعين الله" وغيرها من المواقف التي تدل على عظمة موقف الامام الحسين ويقينه العالى بالله.

ختاما اود الاشارة الى ان اغلب الروايات التي ترجع جميعها الى الامام الصادق -عليه السلام - تشير الى ان المقصود بالاية الكريم (يَا أَيْتُهَا النَّفْسُ الْمُطَمِّئَةُ ارُجعي إلى رُبِّك رَاضيَة مُرْضيّة) لم تنزل في اي شخص سوى في الامام الحسين -عليه السلام- .

رواج التعليم الاهـــلي 🎍 وغياب الاهتمام «الح

لا أخذت ظاهرة التعليم الأهلى أو ما يعرف بالمدارس الأهلية بالانتشارية العراق بشكل كبير حتى باتت العديد من الطرقات العامة والتقاطعات المرورية لا تخلومن إعلانات مروجة لمدرسة أهلية، ونجد أن الكثير من الأسر العراقية بدأت تتجه لهذا النوع من المدارس مع تراجع الأداء التعليمي في المدارس الحكومية، كما أن الكثيرمن طلبة المدارس الحكومية انسحبوا من التعليم فيها إلى المدارس الأهلية لأسباب تتعلق بمؤهلات الكوادر التدريسية الحكومية، وازدحام الـدوام في المدارس الحكومية وغير ذلك من الاسباب..

■ ولتسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع أجرت مجلة (الروضة الحسينية) تحقيقها هذا:

وقفتنا الأولى كانت مع رئيس لجنة التربية في مجلس محافظة كربلاء المقدسة الاستاذة (ابتهاج خضير الزبيدي) فتحدثت قائلة" بالنسبة للمدارس الاهلية فان الموافقة على إنشائها والإجازة التي تمنح لها تأتي بناءً على الموافقة المطاة للشخص الراغب في فتح المدرسة الاهلية من قبل وزارة التربية مباشرة ولا يوجد تدخل من قبل لجان التربية في مجالس المحافظات في اعطاء اجازات للمدارس الاهلية من اجل انشائها ولكن دورنا يتمحور في تكوين لجنة لزيارة موقع المدرسة وملاحظة مدى ملاءمته لان يكون مدرسة ،أو عدم ملاءمته لذلك.

وأضافت الزبيدى حول سؤالنا ما إذا كان الأمر سلبيا أو ايجابيا" إن الخدمة والجو الدراسي الموفر للطلبة والتي تقوم بتقديمها المدارس الأهلية في باقي دول العالم مختلف عما هو عليه هنا فإذا كان كذلك فان إنشاءها أمرٌ صحى بالنسبة للتربية والتعليم للبلد -بشكل عام- ولكن المدارس الاهلية في البلد مفتقرة لعدة أمور، وان اغلبها عبارة عن دار سكنية غير مهيأة لان تكون مدرسة حيث نلاحظ تداخل الاصوات بالنظر للمساحة الضيقة والغرفة المجاورة لبعضها البعض، وبالتالي هذا هذا عنصر سلبي على استيعاب الطلبة ويؤثر على استماعهم وفهمهم وقابلية الادراك لديهم، كما تفتقر تلك المدارس للساحات والمختبرات ما عدا بعض المدارس الاهلية المصممة اصلاً لان تكون مدرسة نموذ جية ومطابقة للشروط والضوابط في بناء المدارس الأهلية المعمول بها من قبل وزارة التربية.

المشكلة الرئيسية التى تواجه التعليم في المدارس الحكومية هي اكتظاظ عدد الطلبة في القاعة الدراسية



شهر صفر ١٤٣٤هـ الوَصَالِكُ ١٧ الرَصَالِكُ اللهُ ١٧

والمواجبه المسلوى إعرائه العلبه الاحرين. وتابعت رئيس لجنة التربية" ان بعض الذين تبنوا فكرة بناء مدرسة اهلية هم يفكرون في الجانب الاستثماري والربحي وليس هدفهم الجانب العلمي والتربوي ونلاحظ إن العنوان أصبح يفرغ من مضمونه وهذا واضح من خلال عدم الاهتمام بأبسط الامور التي يجب توفرها في المدرسة النموذ جية التي تكون صالحة ومعدة لبناء جيل واع ومثقف قادر على أن يرسم المستقبل للبلد".

وحول تردى التعليم الحكومي أوضحت الزبيدي" إن المشكلة الرئيسية التي تواجه التعليم في المدارس الحكومية هي مشكلة الاكتظاظ في عدد الطلبة في داخل الصف او القاعة الدراسية خصوصاً ان هناك أعدادا هائلة من الطلبة القادمين من محافظات أخرى الى محافظة كربلاء وهؤلاء قاموا بتسجيل اسمائهم لدى مختار كل منطقة على إنهم من سكنة المنطقة أو الحي وبذلك وصل العدد في القاعة الدراسية الواحدة اكثر من ٦٠ طالبا ،والسبب الآخر هو الوقت الضيق للدرس حيث ان المعلم او المدرس يواجه مشكلة كبيرة في مدى ايصال الفكرة الى جميع الطلبة في الصف باختلاف مستوياتهم العلمية والتدرج في مدى الفهم والاستيعاب لدى الطالب،لذلك نحن ناشدنا الوزارة مراراً وتكراراً وطالبناهم بالإسراع ببناء المدارس التي تعانى من نقص هائل من أجل استيعاب أكبر عدد من الطلبة ودعم عمل مديريات التربية في المحافظات ومراقبة انجاز المدارس والبني التحتية بغية التخلص من الفساد المالي وسرقة الاموال التي تخصص لانجاز هذه المدارس". وختمت الزيدي حديثها قائلة" نتمنى من الاشخاص الذين ينوون انشاء مدرسة اهلية ان يتم الاخذ بنظر الاعتبار جميع الضوابط ومطابقة الشروط الموضوعة من قبل وزارة التربية في انشاء المدارس النموذجية واهم شرط من هذه الشروط التي وضعتها الوزارة هو ان يتم انشاء المدرسة على مساحة لا تقل عن دونم حتى يتم بناء القاعات الدراسية بشكل صحيح وان تحتوى المدرسة على مختبرات تستخدم في الدروس العلمية بالإضافة الى مكتبة للطلبة واحتوائها على ساحات للترفيه على الطالب وتستخدم في ممارسة الرياضة للترويح عن الطلبة كون الرياضة ضرورية ومهمة لجسم وعقل وذهن الطالب".

الرقابة على التعليم الأهلى

مسؤول التعليم المسائي والأهلى في مديرية تربية كربلاء الاستاذ محمد على جواد، تحدث عن غياب الرقابة في المدارس الأهلية قائلاً" تفتقر المدارس الأهلية في العراق الى الرقابة على التعليم خصوصاً، بالإضافة إلى سعة هذه المدارس ونظافتها فهي عبارة عن مشاريع تجارية، فعندما يزداد عدد الطلبة يُكثر مسؤول المدرسة الأهلية عدد الصفوف من خلال بناء الكرفانات والصفائح المعدنية. وبعض هذه المدارس عبارة عن بيوت وكما هو معروف فان خريطة البيت تختلف عن خريطة المدارس من حيث عدد الصفوف والمساحة فالتعليمات الوزارية تنص على ان تكون مساحة الصف ١X٧ /م







لاستيعاب ٢٠ طالبا وللأسف ليس لدينا في كل المدارس الاهلية هذه المساحة وما هو موجود مساحة ٤X٤. أما بخصوص منح الإجازة الرسمية فهي سنوية وإذا كان هناك اعمار و تطوير خلال فترة الإجازة فنحن لا نعلم و اما الزيارات التي يقوم بها المشرفون فهي إدارية ولا تتعلق بالجوانب الأخرى".

وتابع مسؤول التعليم المسائي والأهلي" نحن نطالب بان تكون هناك لجان من التربية او المحافظة تراقب التعليمات في هذه المدارس وتقوم بزيارات مفاجئة لهذه المدارس لكي تطلع على عدد طلاب الصف الواحد ،كذلك يجب ان يكون هناك تقييم لكفاءة التدريسين وإذا طبقت هذه التعليمات بشكل دقيق فستكون هذه المدارس جيدة".

وأضاف" ان قلة وعى الاهالي وأولياء الامور هو السبب في تسجيل ابنائهم في المدارس الاهلية فالتعليم الحكومي أفضل من التعليم الأهلى.

وحول الزخم الحاصل في المدارس الحكومية رأى مسؤول التعليم المسائى والأهلى" إن الحل يكمن ببناء المدارس وإذا تعذر ذلك فان الحكومة تأخذ على عاتقها تأجير البيوت التي تصلح ان تكون مدارس حكومية من حيث مساحتها وتصميمها لاستيعاب الزخم الحاصل". وحول المدارس و الروضات الاهلية المجازة اوضح ان هناك ۲۱ روضة و ۱۶ مدرسة ابتدائية و ۷ مدارس متوسطة و۲ اعداديات ومعهد أهلى لتعليم اللغات.

اختلاف الكفاءات سبب آخر..

الاستاذ شفيق حمزة طاهر، مدير مدرسة اعدادية قال" أرى إن الدروس الخصوصية التي تعطى للطالب والتي اصبحت عبئاً حتى على المدارس الحكومية واعتقاد أولياء الامور بوجود اساتذة أكفاء في المدارس الأهلية هو الذي أدى إلى تسجيل أبنائهم في المدارس الأهلية، وعلى سبيل المثال الطلبة يعزفون عن المدارس



الريفية وينتقلون الى المدارس الاهلية او المدارس في المدينة بسبب كفاءة الاساتذة، فالأساتذة يتدربون فور تعيينهم في المدارس الريفية وعند اكتسابهم الخبرة بعد ٣ سنوات ينتقلون الى المدينة، والسبب الآخر الذي يدفع الاستاذ الى ان يكون جاداً في درسه هو خوفه من ان يفقد وظيفته كأستاذ في المدرسة الاهلية كونه لم يحظ بتعيين في المدرسة الحكومية وبالتالي هو مجبر ان يظهر كفاءته لكي لا يتم الاستغناء عنه". وفي ختام حديثه أكد طاهر" أنا لا أشجع كثيراً على التوجه نحو المدارس الاهلية كون هذا الاهتمام سيتسبب في عزوف الطلبة عن المدارس الحكومية التي وصفها بأنها جيدة وان كان هناك نقص في عدد هذه المداس او انها تفتقر إلى بعض الخدمات".

الدرس ۳۰ دقیقة؟!

الاستاذ بشير أحمد، مدرّس اعدادية، أوجز جملة الاسباب التي ميزت التعليم الاهلى عن التعليم الحكومي قائلاً" توجد العديد من الفروقات بين التعليم الاهلى والحكومي منها اعداد الطلبة فهناك عدد كبير من الطلبة في الصف الحكومي حيث يصل الى أكثر من ٤٠ طالب مما يتعذر على الطالب فهم المادة العلمية وكذلك يتعذر على الاستاذ اعطاء المادة العلمية بصورة صحيحة بينما في المدرسة الاهلية اعداد الطلبة تكون معقولة مما يمكن الطالب التركيز واستيعاب المادة العلمية بالإضافة الى ان المدارس الحكومية تعانى ازدواج الدوام الرسمى فيها بسبب قلة عدد المدارس الامر الذي يقلل من حصة الدرس الواحد فيصبح ٣٠ دقيقة بدلاً من ٤٥ دقيقة". وأردف الاستاذ بشير" اما العامل الذي ينعكس ايجاباً على مستوى الطالب هو الاموال التي يصرفها ولى الامر على الطالب فهي تجبره بان يكون مجدًا كون الأمر يتعلق بالأمر المالي. وأوضح " ان الخلل ليس في الاستاذ ولم يكن همّ الاستاذ هو الراتب الوظيفي بدليل ان الاستاذ في الفترة التي سبقت

التغيير كان يتقاضى راتب بخس ومع ذلك استطاع تخريج اجيال من الطلبة الذين تخصصوا فيما بعد في مجالات الحياة المختلفة ليساهموا في بناء البلد". وطالب المعنيين" بإيجاد صفوف نموذجية تتوفر فيها كافة وسائل التعليم الحديثة على غرار ما هو موجود في المدارس الاوربية من جهاز حاسوب يحتوى على مناهج علمية محفوظة على شكل أقراص مدمجة".

مدارس انتقائىة..

اما المشرف الاختصاصي لمادة اللغة العربية الأستاذ سعدون عبد الكاظم فقال" الخصخصة شيء ايجابي وليس العراق هو البلد الوحيد الذي توجه نحوها لاسيما ان النظام العالمي هو النظام الرأسمالي القائم على الخصخصة ،وبالتأكيد ان الخصخصة في البلاد العربية وفي العراق على وجه التحديد سلاح ذو حدين فالمجتمع منقسم الى شرائح فقيرة معدمة وأخرى مرفهة وهذا ما يشكل فارقا كبيرا بين هذه الشرائح".وأضاف" من الواضح ان هناك توجه ملموس نحو المدارس الاهلية والأسباب هي نقص الصفوف المدرسية في المدارس الحكومية ونقص الكوادر التدريسية والارتباك في عمل مديريات التربية على مستوى العراق وكذلك توفر المستلزمات المدرسية في المدارس الاهلية مما يوفر جانب الاغراء للتسجيل في المدارس الاهلية وبالتأكيد ان نتائج المدرسة الاهلية نتائج متميزة وعملية خصوصا بعد توفر صفوف مدرسية لاستيعاب الطلبة وتوفر وسائل الترفيه والنقل في تلك المدارس". وفيما يتعلق بإمكانية الاستاذ ومؤهلاته اوضح المشرف الاختصاصي" بما ان المدارس الاهلية مدارس تعتمد على المال الخاص فهي تنتقي الاستاذ الذي تعتقد انه جدير بعمله"

فيما قال والد الطالب مهدى صاحب محمد وهو أحد أولياء الامور الذين سجلوا ابنائهم في المدرسة الاهلية" هناك عدة عوامل تميز بها التعليم الأهلي عن التعليم الحكومي" منها العامل التدريسي وتهيئة الاجواء الدراسية والعامل الترفيهي والنفسى والنظافة، وتوفر الصحيات الملائمة وعامل المتابعة من قبل الإدارة باتجاه أولياء الأمور وبالعكس، كذلك الدورات والندوات المقامة في المدارس الاهلية في نهاية كل فصل من المراحل الدراسية لبيان اسباب تدنى المستوى الدراسى بالنسبة للطلبة وهذا ما لا نجده في المدارس الحكومية". وأضاف" ان هنالك كارثة لا تخفى على المسؤولين وهي ازدواجية الدوام لتصبح في بعض الأحيان ثلاث مدارس في مدرسة واحدة فيكون الدوام عبارة عن ثلاث ساعات".





في حوار مع

الخطيب الحسيني سعيد المعاتيق

خدمة الإمام الحسين- عليه السلام- تفوق كل الامتيازات وتتخطى كل العناوين

◄ شيخ سعيد المعاتيق خطيب حسيني يتمتع بأسلوب خطابي مؤثر بالرغم انه لم يتلق الدروس الحوزوية باستثناء حضوره وتعلمه بعض الدروس في الحوزات المحلية إلا انه برع خطيبا مقتدرا استطاع ان يوصل الفكر الحسيني والعبرة الحسينية الى نفوس محبي أهل البيت - عليهم السلام- بأسلوبه الرائع وبصوته المثير للشجن.



ضمن فقرة حوار التي تجريها مجلة - الروضة الحسينية - التقت الشيخ سعيد المعاتيق لينثر شذى كلماته بأسلوبه المؤثر في الخطابة:

لروضة الحسينية: هل لك أن تؤطر حياتك بكلمات موجزة؟

الشيخ سعيد: من مواليد مدينة القطيف في السعودية، نشأت في عائلة موالية لأهل البيت - عليهم السلام- ومنذ نعومة أظافري أصبحت رادودا حسينيا، حيث قمت بالعديد من المشاركات والنشاطات و كنت احضر الكثير من المأتم والمجالس الحسينية التي كانت تقام في مدينتي و قراءة دعاء كميل كل ليلة جمعة، ومع تقدمي في العمر وبتشجيع وحث من قبل بعض المشايخ الافاضل ان اتولى موضوع الخطابة الحسينية وارتقي المنبر الحسيني؛ رغم أني لم اتلق الدروس الحوزوية بشكل رسمي عدا بعض الدروس التي كنت أتلقاها في الحوزات المحلية، وكانت بدايتي كقارئ أقوم بالقراءة لبضع دقائق قبل أن يبدأ الخطيب الحسيني بخطبته وبعد ذلك سنحت لي الفرصة بإكمال دراسة البكالوريوس

ولا شك بان مثل هذه الدول تفتقر إلى الخطباء الحسينيين فأفترح عليً بعض الإخوة بان أكون الخطيب الحسيني آنذاك؛ وبالفعل بدأت بعملي كخطيب ولمدة أربعة سنوات لحين تخرجي من الكلية

التي كنت ادرس فيها، وبعد تخرجي عدتُ لمارسة عملي بإحدى شركات النفط في السعودية وهذه الشركة بعيدة عن المدينة التي اسكن فيها فاضطررت الى ان ابقى في مقر الشركة وأغيب عن أهلي لمدة أسبوع، وكان هناك بعض الإخوة الموالين في تلك الشركة فتهيأت لي الفرصة في سبيل خدمة الإمام الحسين عليه السلام بإقامة المجالس والمآتم والمحاضرات الحسينية بعد الانتهاء من الاعمال الموكلة لنا في الشركة.

ودأبت على إقامة مراسيم عاشوراء لمدة عشر سنوات بالرغم من أن إقامة مثل هذه الشعائر ممنوعة منعاً باتاً، ولكن بتسديد من صاحب العصر والزمان – عجل الله تعالى فرجه الشريف استطعت أنا وبعض الاخوة اقامة العزاء في مناسبات استشهاد الأئمة الأطهار – عليهم السلام – وكذلك اقامة محافل بمناسبة ميلادهم – عليهم السلام – ولمدة عشر سنوات وكنا نقوم بذلك في الليل دون ان يعلم بذلك احد من اصحاب الشركة الذين لو علموا بذلك لمنعونا و لطردونا من عملنا.

لروضة الحسينية: هل كنتم تقيمون نشاطات اخرى غيرالخطابة الحسينية؟

الشيخ سعيد: كانت لنا أعمال ونشاطات أخرى، حيث عمدنا إلى إقامة عدة محافل لقراءة القرآن الكريم وإقامة الامسيات الشعرية والأدبية وجلسات اخرى لمناقشة الامور والقضايا التي 99 إن الإمام الحسين

- عليه السلام- يستحق

من كل شخص منا

ان نبذل له الغالي

والنفيس وألّا نبخل

عليه في شيء نحن

نمتلكه وقادرون على

عمله 66



تهم أتباع آهل البيت - عليهم السلام- والظروف التي يمرون بها والتشديد الواضح المسلط عليهم.

لروضة الحسينية؛ ماذا عن عملكم في شركة النفط وأنتم تمارسون الخطابة ؟

الشيخ سعيد: إن الإمام الحسين - عليه السلام - يستحق من كل شخص منا ان نبذل له الغالى والنفيس وألَّا نبخل عليه في شيء نحن نمتلكه وقادرون على عمله، لأنه قدم للإسلام وللإنسانية ولكل الاحرار في العالم الشيء الكثير فضحّى بدمه وأولاده واهل بيته في سبيل الاسلام ورفعة الانسان ورفضه الظلم، وبما أمتلكه من نعمة الصوت الجميل ورأيت أن خدمة الإمام الحسين- عليه السلام-تفوق كل الامتيازات وتتخطى كل العناوين والمضامين الضيقة؛ لذلك قررت مع نفسى بأن اترك عملى في شركة النفط التي كنت اعمل بها لأتفرغ لمارسة الخطابة خدمة للقضية الحسينية عسى ان أنال شفاعته وشفاعة آهل البيت - عليهم السلام- يوم القيامة.

لروضة الحسينية: متى بدأت بإقامة مجالس

الشيخ سعيد : بدأت تكون لى مجالس خاصة تفوقت فيها وكان اول مجلس رسمي خاص بي وقرأت فيه بدولة الكويت ولمدة ثلاث عشرة ليلة ومن حسن الصدف كان من المقرر لي ان اقرأ في حسينية كان يقرأ فيها العلامة الدكتور الشيخ احمد الوائلي (رحمه

الله)وكنت متردد كثيراً عندما علمت بأني سوف اقرأ في تلك الحسينية التي كان يقرأ فيها الشيخ الدكتور الوائلي (رحمه الله) ولكن بعد اصرار كبير من قبل الاخوة الاعزاء في دولة الكويت قبلت بأن اقرأ وبتوفيق من عند الله -سبحانه وتعالى- توفّقت في اقامة ذلك المجلس ولمدة ثلاث عشرة ليلة في شهر رمضان الكريم وكان هذ المجلس بداية انطلاقتي في اقامة المآتم الحسينية.

لروضة الحسينية : هل للخطابة الحسينية خصائص معينة ومحاذير؟

الشيخ سعيد : إن الخطابة الحسينية ليست دستوراً لا يمكن تجاوزه فلكل مدرسة فن خاص بها ولها جمهورها، فقبل اربعين سنة مثلاً كانت مدرسة الخطابة مختلفة بشكل كبير عما نعيشه في الوقت الحاضر من تنوع واختلاف في مدارس الخطابة المتعددة، ففي الوقت الحالى بدأ المستمعون يتذوقون بعض الاطوار ويفضلون طورا على الاخر، سواء أكان نعيا او حديثا علميا بشرط انها لا تخالف الشرع كأن تكون بصيغة ولحن الغناء، وبحكم أن أكثر المستمعين هم من الشباب ونحن نعلم بأن الشباب يتذوقون الاطوار فأنا حاولت ان اغير بعض الاطوار المعروفة حتى اصبحت هناك اطوارا تسمى باسمى كالطور المعاتيقي وهذا الطور الان يدرس فيحوزات السعودية وبعض دول الخليج العربي.

99 البحث العلمي مطلوب في المحاضرات والخطبالحسينية وهذا ما نحتاجه بحكم تطور وسائل نشرالمعرفة والثقافة العامة المتطورة والمتجددة 66

لروضة الحسينية. بعض الخطباء لايتطرقون الى المواضيع العلمية، ألا ترى بأن هناك ضرورة لطرح مواضيع علمية في الخطابة ؟

الشيخ سعيد: ان الخطباء هم في درجات علمية وفكرية وصوتية مختلفة فلكل خطيب حسيني ميزة واسلوب يتميز به عن الآخرين، فمثلاً عميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور احمد الوائلي (رحمة الله تعالى عليه) لا يستطيع احد ان ينتقد الخطابة العلمية التي يطرحها او تفسيره للقرآن الكريم والتاريخ والقصص والادب الذي يتحدث عنه، فهو منبر شامل لكل شي، لكن عندما نقارنه مع الشيخ عبد الزهرة الكعبي (رحمه الله) من ناحية النعي والصوت نجد ان الشيخ عبد الزهرة الكعبي متفوق كثيراً في مجال النعي وقوة صوته الشجي، والسؤال هنا هل يمكن الجمع بين الخطابة العلمية للشيخ الوائلي مع النعي الذي يمتاز به الشيخ الكعبي والجواب نعم ممكن ذلك، وهذا الشخص سيكون متميزاً ومتفوقاً ومن يحظى بهذا الشرف فأنه شخص موفق، لأنه يجمع بين علمية الشيخ الوائلي ونعي وقوة صوت الشيخ الكعبي أو الشيخ هادي الكربلائي.

أمًا عن الشطر الثاني من السؤال، بلا شك ان من يرتقي المنبر الحسيني هم الافاضل من الناس وهم من العلماء الكبار الدين يملكون الكلمة والبحث العلمي لان المنبر الحسيني هو منبر علم ورثاء فالبحث العلمي مطلوب في المحاضرات والخطب الحسينية وهذا ما نحتاجه بحكم تطور وسائل نشر المعرفة والثقافة العامة المتطورة والمتجددة.

لروضة الحسينية: بمن تأثر الشيخ المعاتيق من الخطباء السابقين؟ الشيخ سعيد: أنا اعشق أسلوب وطرح السيد جاسم الطويرجاوي والشيخ هادي الكربلائي والشيخ عبد الزهرة الكمبي (رحمه الله) ، أما من المعاصرين فأنا اتأثر بالسيد محمد الصافح والسيد نصرت قشاقش، وعلى الصعيد المحلي وبالخصوص مدينة القطيف فكان تأثري بالشيخ عبد الرسول البصارة والشيخ عبد الحميد الغمغام والشيخ محمد المشيقري والشيخ مصطفى الموسى والشيخ حسن باقر.

لروضة الحسينية: هل للشيخ المعاتيق مؤلفات وكتب<u>ية</u> الشعر؟ .

الشيخ سعيد: لي كتاب في مديح اهل البيت - عليهم السلام- بعنوان - الأنوار الزاور الزاور قي مديح اهل النافرة في مناسبات الذاهرة في مناسبات مواليد الأئمة الأطهار - عليهم السلام-، وهو مقسم إلى عدة اقسام منها مختص بمدح النبي محمد - صلى الله عليه واله- وقسم خاص لكل امام من أئمة آهل البيت-



عليهم السلام- يتضمن قصائد وابوذيات وموشحات من تأليفي او تأليف بعض الشعراء الافاضل، والان اعمل على تأليف ديوان يخص مراثى اهل البيت - عليهم السلام-.

لروضة الحسينية: هل ترى ان هناك ضرورة لدى الخطيب الحسيني في استشهاده بأبيات الشعرفي محاضرته؟

الشيخ سعيد: الخطيب الحسيني عادة ما يستشهد بآيات قرآنية أو أحاديث عن النبي- صلى الله عليه واله - وآهل بيته - عليهم السلام- أو روايات وقصص وقد يستشهد بأبيات من الشعر وباختلاف تفضيلات المستمعين الجالسين، ففي المحاضرة قد يكون هناك ادباء واساتذة او شعراء او من الناس الذين يتذوقون الشعر او الادب، فهنا يتوجب على الخطيب ان يكون ملمًا ببعض الآيات القرآنية و الاحاديث الشريفة وبعض ابيات الشعر والتي اعتبرها ضرورة ملحة لكل خطيب والتي تتلاءم مع موضوع محاضرته او خطبته، فنقرأ في كثير من الكتب التي تخص الخطابة ان الخطيب يجب ان يكون ملمًا بالأدب وان يستشهد ببعض الابيات الشعرية في محاضراته من اجل ان يكون موضوعه كاملاً وشاملاً.

لروضة الحسينية: كيف يمكن للخطيب الحسيني الاستفادة من التطور الحاصل في وسائل التواصل الحديثة؟

الشيخ سعيد: نحن الان في عصر التطور العلمي المتسارع، وما نلاحظه من تواصل عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتعددة فهذا يتطلب من الخطيب ان يكون لديه موقع الكتروني وان يكون له صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، فهذا يعني الاستفادة القصوى من التطور التكنولوجي الحاصل لنشر ثقافة وفكر اهل البيت - عليهم

لروضة الحسينية: ماذا تقولون للخطباء الحسينيين؟

الشيخ سعيد: قد يتساءل البعض عن سبب هذا الحضور المنقطع النظير عند الخطيب الحسيني ويقولون ان هذا الخطيب لا يمتلك علما ممكن ان ينتقع الناس منه، والجواب يأتي بأن هذا ليس من الشخص الخطيب نفسه وانما بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، ولصدق هذا الشخص مع الله رفع الى هذا المقام العظيم وهو تسديد إلهي غيبي، والنصيحة أن كل خطيب يجب ان يبدأ بتهذيب نفسه اولاً لان الله -عز وجل - اختاره ليكون خادماً لسيد الشهداء الإمام الحسين - عليه السلام- بالتالي ينبغي أن يكون الخطيب على قدر المسؤولية الموكلة اليه وان يكون مخلصاً في عمله.

لروضة الحسينية: كلمة اخيرة توجهها الى الجمهور الذي يحضر في المجالس والمآتم الحسينية؟

الشيخ سعيد: الجمهور المتفاعل والمتحمس مع الخطيب الحسيني هو الذي يحثّه على الابداع واخراج المكنون العلمي لديه، فمن ضمن مقومات نجاح الخطيب ان يكون لديه جمهور متفاعل ومتجاوب معه ومرتبط مع موضوع البحث او المحاضرة، بالتالي الجمهور بدوه المهم يستطيع ان يقود الى نجاح الخطيب الحسيني، ونصيحتي لهم بأن يعلموا انه قد جلس من هو افضل منهم يستمع لقضية الإمام الحسين - عليه السلام - وأحيانا الجالس للاستماع لرثاء أهل البيت - عليهم السلام - هو اعلم من الخطيب الحسيني، وتذكر الرواية أن الإمام الرضا - عليه السلام - جلس يستمع إلى دعبل الخزاعي وهو يقرأ قصيدة في رثاء آهل البيت - عليهم السلام - فعليه يجب ألّا تكون النظرة: انه انا علم منه فلا يجب ان استمع اليه، فهذا مفهوم خاطئ وغير صحيح إطلاقاً.

والمعتقلين بتهم ارهابية إلى بن الطامّة الكبرى هى علو صوت من يدافع عن الارهابيين والقتلة

وانخفاض صوت من يدافع عن حقوق الانسان المضطهد قبل وبعد التغيير في البلاد. بل ان من وسائل الاعلام المحلية والعربية من أخذ يصوِّر الامر وكأن الظليمة واقعة على الأقلية في العراق في حين

الحقائق والارقام تشير الى انتهاكات فظيعة لحقوق الاكثرية عبر استمرار هجمات المفخخات والعبوات

وبنظرة تاريخية بسيطة عبرهذه الكلمات القليلة نرى ان صوب الباطل دائما ما كان عالياً ومجعجعاً ويملك

التأثير الآني، في حين ان صوت الحق والعدالة دائما

ما كان هادئا ويتملك العقل والقلب والتأثير الممتد

لغير حدود، وهذا ما تؤكده جذوة النهضة الحسينية

المباركة بمبادئها التي ظلت متقدة منذ أربعة عشر

والاحزمة الناسفة والكواتم وغيرها...





• صباح الطالقاني

والندوات والنشاطات الثقافية المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان وتعرض ما في جعبتها من تقدم وانجازات في هذا المجال عبر المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

في العراق وبعد التغيير الذي جرى عام ٢٠٠٣ فتح باب حقوق الانسان على مصراعيه لتتدفق معانى هذا المصطلح عبر معطيات انتهاكات من جهتين، جهة المضطهدين والمسجونين والمقتلين والمهجرين إبان حكم البعث البائد في العراق الذي استمر قرابة ٤٠ عاما، ولم تكتمل اجراءات انصافهم وارجاع حقوقهم حتى بعد ١٠ سنوات من عهد الديمقراطية. وجهة الذين استبيحت دماؤهم وممتلكاتهم بفعل قوى الارهاب وفتاوى التشدد والتطرف التي يلقيها أئمة التكفير والظلال في ممالك الظلم والاستبداد.

والمفارقة الكبرى في هذا الامر هي ليست التباطؤ في استحصال حقوق من انتهكت حقوقهم على مدى عقود طويلة انما مناداة بعض المحسوبين على السياسة ونظام الحكم الجديد بحقوق السجناء

وتنظم العديدمن دول العالم فهذا اليوم الاجتماعات

ويوم لحقوق اهل البيت المنظمة

> في العاشر من شهر كانون الأول من كل عام يحيى العالم الذكري السنوية للاعلان العالمي لحقوق الانسان، هذا الاعلان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الاول/ ديسمبر عام ١٩٤٨م، تكريسا لثقافة احترام حقوق الانسبان وتذكيرا بحقوق الشعوب المظلومة والمضطهدة داخل او خارج أوطانها.

قرنا وحتى يوم القيامة باذن الله تعالى .. وعلى خلفية فتاعتنا التامة بمظلومية ائمة اهل البيت عليهم السلام من أولهم-امير المؤمنين عليه السلام- وحتى آخرهم الامام الحجة عجل الله فرجه، فاننا نستغل مناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان بالدعوة لاقامة (يوم عالمي لحقوق أئمة أهل البيت عليهم السلام) نركز فيه على مظلوميتهم من خلال الحقائق التاريخية والأدلة والاثباتات المتواترة، ونبيّن حقوقهم للعالم أجمع ونثبّتها في كل المحافل الدولية الرسمية والمدنية المعنية بهذا الامر، تمهيدا لانتزاع هذه الحقوق ممّن سلبها او اعتدى عليها ومقاضاة منتهكي هذه الحقوق قديما وحديثا، وأن نجعل مفهوما او مبدءا من مبادئ أئمتنا كعنوان لكل ذكرى سنوية نقيمها حول حقوقهم، مثل مناهضة العنف، عدم التمييز، حرية الرأى والفكر، تحقيق العدالة، ترسيخ الفضائل والاخلاق الانسانية...



الوعد الإلهي بإرسال منقذ للبشرية المبتلاة بالظلم والضراوة المتملية في الصدورالشريرة .. وعد سوف يتحقق بعد اكتمال بشائره التي تحددت في تراث الشعوب الديني على اختلاف عقائدهم ، وإن كان العديد من هذه المعتقدات تحلم بمخلص إلا أن حلمها طوباوي غيرمحدد ببشائر وعلامات، وهو حلم قديم قدم

البشرية على الأرض ويعد من أكبر القواسم المشتركة بين العقائد كافة .

وقد اتخذت تسمية المخلص مصطلحات عدة في أدبيات الأديان السماوية والعقائد الأخرى غيرها ، وبدا واضحاً جلياً أن العالم كله يتطلع إلى قدومه في آخر الزمان، حيث أجمعت على أن عودته سوف تحقق الوعد الإلهي برفع الظلم وإحقاق الحق وملء الدنيا عدلاً بعد أن ملئت جوراً .

ولعل السؤال الذي يطرحه البعض: لم يأتي المهدى؟ وهل ستتغير ممارسات البشر بعد قدومه وما إشارات هذا القدوم وهل ستأتى دفعة واحدة أم على مراحل وهل ستهل بشائرها بنوع أم بكم ؟

ولمواجهة هذا التساؤل ثمة إيمان راسخ في أن نزول المهدى من أجل إقامة عدل الحكومة الواحدة ما هو إلا تدبير من العناية الإلهية الرؤوفة بخلائقها ، أما بشأن الإشارات لقدومه فيمكن أن نعرج عليها كما

وردت في معتقدات الشعوب بمختلف نحلها ، ثم نركز على أوضحها وأحكمها تلك التي حفلت بها رسالتا المسيحية والإسلام بما عقدتاه من تلازم ورباط بين نزول عيسى المسيح والمهدى -عليهما السلام- وما سوف يؤديانه سويا من تكاليف إلهية تعتبر كما دونتها الأسفار الحتمية السرمدية لنزول المخلص على اعتبار أن عيسى والمهدى هما مشكاة العدل فيرسالتي السماء اللتين نزلتا على البشر ، وهما القادران على هذا التكليف الخطير الذي سيغير مصائر البشر

إذن فالبشر ينتظرون ! انتظار صبور يحرك مخيلاتهم وأرواحهم الضنكة لتحمل المزيد من الألم والظلم .. وتدفعهم فضيلة الصبر والانتظار إلى احتمال هذه المظالم أملاً في عهد الخلاص.

ويرفع الظلم من ظهرانيهم.

من بحوث مهرجان الأمان الثقايي بقلم ، أنطوان بارا

فالمخلص لدى الهنود القدماء هو (مظهر ويشنو العاشر) الذي سيأتي ويهلك الأشرار ويعيد الطهر للحياة في نهاية العالم ، ويقول (شاكمون) نبيهم إن العالم سينتهي بعد حكومة ابن سيد الخلائق (كشن العظيم) الذي سيوحد دين الله ويحييه وسيحكم في المشرق والمغرب، يمتطى السحاب وترافقه الملائكة ويخدمه الإنس والجن فيحيى دين الله واسمه (القائم) .

أما في عقيدة الزرادشيت فإنهم ينتظرون (أسوشيانس) المنقذ الكبير منجى الصالحين وموحد الناس.. بينما تسمى البراهماتية منقذها (ممتاطا) مهدى الخلائق

وقد أورد (جاماسب) في كتابه أن رجلاً يخرج من أرض الفرسان من أولاد هاشم يكون على دين جدِّه



القاضية عليها ، وتوالت الاختراعات التي دفعت بالبشرية إلى الأمام ، فكانت الذرة والهيدروجين والبارود والطيران وارتياد الفضاء والنفط والتصنيع والزراعة الحديثة فكثرت الخيرات والمحاصيل ، إلا أن الشيطان الموسوس وحلفاءه البشر من صنائع الشر حولوا هذه الإلهامات إلى لعنة على البشر .. فنشبت الحروب نتيجة تفاقم القوى وامتلاكها الأسلحة الفتاكة فاقتتلت بلا هوادة وهدم المتحاربون مدناً بأكملها كما حصل في ناجازاكي وهيروشيما بالمادة الرهيبة التي سخرت للشر، إذ لو استحسن استغلال ما في كل قتبلة من القنابل التي ألقيت وقوداً ذرياً يكفى لألف باخرة عملاقة تنخر المحيطات لعشر سنوات فلم تهنأ البشرية بثمار ما نفحته العناية الإلهية من إلهامات في الرؤوس .. وصار السلام بين الدول والشعوب مجرد راحة قصيرة بين حربين ضروسين .. وتحول إلى فترة استراحة واستعداد للتناحر الدموى.

وعلى إيقاع هذه الممارسات الخاطئة قامت الدول الكبرى التي مثلت دور المجرات الهائلة .. بسحب الشعوب الضعيفة إليها كأجرام صغيرة لا جاذبية لها وشكلت معها تحالفات دموية واستغلالية .

فعلى المستوى الاقتصادي استغل حلفاء الشيطان وفرة الغذاء فعمدوا إلى إتلاف الفائض منه بحجة المحافظة على الأسعار .. وسكب الحليب في المجاري وأطعمت البهائم المجترة غذاء البشر .. رغم وجود اللايين جوعى في شرق الأرض ومغربها .

ولأجل الأطماع لعب أصحاب المصانع بسنن الطبيعة فأطعموا أنعامهم لتسمينها بسرعة أسماكاً ميتة وأجنة ساقطة بدل الحشائش فأصيبت بجنون البقر وإنفلونزا الطيور والخنازير وحمى الوادي المتصدع

وصار الغذاء سموما نتيجة لجشع مصنعيه. ولم يكتف أشرار البشر باستغلال نعم الخالق.. بل تسلم أساطينهم الحكم في العديد من البلدان ودفعوا بشعوبهم إلى الموت تحت شعارات مزيفة وأطلقوا عليهم لقب شهداء وهم قتلى فطيس لأن الشهادة تكون دفاعاً عن الأرض والعرض والعقيدة لا استرخاصاً لها تحقيقاً لنزوة عسكرى وديكتاتور

واقع هذا الوضع البشري ألا يقدم جواباً عن حتمية نزول المهدي؟ ألم يوسوس الشيطان لضعيفي الإيمان فحولوا إلهامات الله لخلقه إلى استغلال منكر فإذا حفل قرن واحد (القرن العشرون) بكل هذه الصراعات والحروب والدمار فكيف ستتطور هذه الانحرافات فيما يلي من قرون؟

في المسيحية تؤكد الإشارات قبل نزول عيسى المسمى (المجيء الثاني) أنه ستقوم كل أمة على أمة وكل مملكة على مملكة وتحدث زلازل وعلامات عظيمة وسيجوع خلق عارم ويتخم أكثرهم ويطمس العدل ويعلو الظلم وتتحكم قوى شريرة بمصائر الشعوب ولا يتعرف الإبن على أبيه وأمه ، وتترك الأم رضيعها ، وتسري الشهوات ، وتزداد الضراوة والاقتتال .. ويتقرح تراب الأرض ولا ينتج ثمراً ، وينقطع ندى ضروع الأغنام ، وتعقم أرحام الماعز ، وفي هذه الأوقات سيظهر مسحاء كثيرون ويدعون أنهم وفي هذه الأوقات سيظهر مسحاء كثيرون ويدعون أنهم المسيح وأكبرهم المسخ الدجال ذو العين الخارجة

من محجرها ، ساعتها سيعمي أبصل من محجرها ، ساعتها سيعمي أبصل الناس بأفاعيله وألعابه .. فيقول للأرض انبتي زرعك فتخرج الزروع وتطرح الأشجار ثمارها ثم يقول للأرض: أخرجي كنوزك فتخرجها بما فيها كنوز سليمان الحكيم .. ، وحتى أنّ كثيرين يخرجون راكضين خلفه مصدقين خزعبلاته حتى أن النساء صرن يربطن أزواجهن حتى لا يلحقنه .

أما في الإسلام فإن الإشارات لظهور المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) مرتبطة برابط سببي واقعي كظهور السفياني في الشام والخرساني في إيران ، واليماني في اليمن وروى الصدوق بسنده عن أبي عبدالله قال: (قدام القائم موتان: موت أحمر وموت أبيض ، فالأحمر السيف والأبيض الطاعون)

الإجابة عن السؤال: متى سينزل المخلص وما هي إشارات ظهوره ؟
- تظل عصية على ربطها بمفهوم بشري ذي أبعاد محددة لأن هذه الغيبة ظلت سرّاً إلهياً ألزم منتظريه قدسية الصبر على قدومه كدلالة على إيمانهم بما ترتبه لهم العناية الإلهية

الخليل (عليه السلام) حينما أوقد النمرود النار لحرقه أمده الله بمعونة خلصته من النار وأعانته على تكوين جيش جرار مشى به إلى الشام كما بنى الكعبة ، وموسى (عليه السلام) هل كان سيحارب مثل ابراهيم وبذات وسائله ؟ لقد أمده الله بوسيلة ليحارب بها الفراعنة الذين كانوا يؤسسون لدولة ربوبية في ذلك الوسط المعتز بالسحر ، فألقى موسى عصاه وإذا بها حية تسعى ، وفلق ماء النهر بضربة منها ليعبر قومه هربا من فرعون ، وحينما جاء عيسى (عليه السلام) أعانه الله بمعجل الله تعالى ضرجه الشريف معجزات بزَّ بها تلك التي كانت منتشرة في زمن نزوله مثل إحياء الميت بعد ساعات من موته ، فأحيا (عليه السلام) الأموات الذين مضى على موتهم عشرات السنين وصارت عظامهم رميماً ، وشفى البرص بلمسة وأنطق الأكمه وأبصر الأعمى . . ولما جاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت البلاغة مقياساً للفخر فأنزل الله تعالى قرآنه العظيم عليه ببلاغة فاقت كل بلاغة أجبرت الشعراء على إنزال معلقاتهم من على أستار الكعبة خجلاً من بلاغة الكلمات القدسية التي أنزلت بها الآيات، وأمد الله اليتيم الفقير المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقوة لتسفيه أحلام قريش

وسب آلهتهم وحمل الرسالة المحمدية والاندفاع بها

شرقاً وغرباً مهدداً كسرى وقيصر.

فحيال هذه الحقائق الربانية كيف ستكون نصرة الله للمهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إذا كان زمننا هذا يعجل الله -تعالى- فرجه الشريف بكل هذه الأسلحة الفتاكة المدارة بالليزر والتكنولوجيا التي ترصد كل ما فوق الأرض وفي الفضاء وتقتل عن بعد .. فإن أسلحة القائم - عجل الله تعالى فرجه الشريف - ستخترق قوانين العلية والمعلولية وستسخر له العناية الإلهية عللا كونية لم تسخر قبلأ كالأرواح والنور والجن والإنس والشمس والقمر والرياح والمغناطيسية الكونية والمذنبات والسحاب والرعد والبرق والأفلاك وأقطاب الأرض وسدرة المنتهى ، وعدد لا يحصى من العلوم والطاقة والمادة التي يجهلها البشر والقوى العظمى المتآمرة على حقوقهم وإنسانيتهم ، وبمساندة عيسى ومعجل الله تعالى فرجه الشريف ذاته له، سوف يتحقق للبشرية وعد الله بإنقاذ العالم، فكلا هذين المختارين سيكون نزولهما الميمون صاعقاً كبرق ، مقبلاً كشهاب ثاقب ، وفي هذا الصدد يقول عيسى (عليه السلام) : وكما أن البرق يخرج من المشرق ويلمع حتى المغرب فكذلك يكون مجيء ابن الإنسان ، وهكذا يصف عيسى المهدى المنتظر، وقد ورد مثل هذا الوصف على لسان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال: المهدى من ولدى تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وساعة مجيء وعد الله الحق يظل مجهولاً لحكمة ربانية ، وفي ذلك يقول عيسى (عليه السلام): (فأما ذلك اليوم وتلك الساعة فما من أحد يعلمها من وظهور قوم (الموطئون) لتعريف قضية المهدي (عليه السلام) وطلوع الشمس من المغرب، والصيحة، والخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، وبعض الرواة أضاف إليها: المرواني وشعيب بن صالح وكف في عين الشمس، وكسوف الشمس في رمضان في ١٤٤ منه. وهنا يثور سؤال عن سر إجماع كافة الديانات وكل البشر على انتظار مخلص منقذ، وما هي وسائل المن محت ناما و في محال قالظام مالظالين

البشر على انتظار مخلص منقذ ، وما هي وساتل المهدي حين نزوله في محاربة الظلم والظالمين والانتصار على أهل القوى والنفوذ؟ هل سيمده الله -سبحانه وتعالى- بوسائل سابقة لعصر البشرية التي ستزامن نزوله ؟ ففي زمن أبو الأنبياء ابراهيم

المسمى (المجيء الثاني) أنه ستقوم كل أمة على أمة وكل مملكة على مملكة وتحدث زلازل وعلامات عظيمة وسيجوع خلق عارم ويتخم أكثرهم ويطمس العدل ويعلو الظلم وتتحكم قوى شريرة بمصائر الشعوب

ملائكة السموات ويعلمها الله) ويقول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق) ويقول الله تعالى فقرآنه الكريم المبارك : (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) سورة القصص. إلا أن مجمل البشارات السماوية تقدم مواصفات للمخلص العالمي تنطبق على المهدى المنتظر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - وهو الذي سيقيم الحكومة الإلهية التي ستقطع دابر الشر وتصلح المجتمعات، ففى أسفار الأنبياء جاءت الإشارة واضحة للإمام الحجة بهذا المعنى: (المهدى ما في عمله عيب) وفي سفر الرؤيا إشارة لامرأة يخرج من صلبها اثنا عشر رجلاً ، ويقصد بها السيدة فاطمة الزهراء (عليه السلام) ثم إشارة لامرأة أخرى تلد الرجل الأخير من صلب جدته ويقصد بها السيدة نرجس بنت رياض ، فتقول : هذه المرأة ستحيط بها المخاطر والتنين الذى يقف أمام المرأة العتيدة حتى تلد ويبتلع ولدها ، والعناية الإلهية غيبت هذا الولد حتى يحين موعد ظهوره المبارك هو خاتم الأئمة الاثنى عشر (عليه السلام).

وثمة إشارة أخرى في سفر أشعيا إلى لقب اختص به المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ونعنى به لقب (القائم) تقول: يحل عليه روح الرب وروح الحكمة والفهم ، وروح المشورة والقوة ، وروح المعرفة ومخافة الرب ، ولا يقضى بحسب مرأى عينيه ، ولا يحكم بحسب مسمع أذنيه ، بل يقضى بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف للبائسين ، ويضرب الأرض بقضيب فمه ، ويميت المنافق بنفخة شفتيه ، ويُسكن الذئب والخروف، ويربض النمر مع الجدى ، وصبى صغير يسوقها ، وفي ذلك اليوم سيرفع (القائم) راية للشعوب والأمم التي تطلبه وتنتظره (وفي سفر أرميا ٤٦ يصف المنتقم لدم الحسين (عليه السلام) المستشهد عند مشرعة الفرات.

إن من الواضح لمن يمعن النظر في نصوص تلك البشارات السماوية أنها تقدم مواصفات للمصلح العالمي لا تنطبق على غير المهدي المنتظر -عجل الله تعالى فرجه الشريف- طبقاً لعقيدة مدرسة أهل البيت (عليه السلام) لذلك فإن من لم يتعرف على

هذه العقيدة لا يستطيع التوصل إلى المصداق الذي

إن أصل فكرة الإيمان بالمصلح العالمي في آخر الزمان وإقامة الدولة العادلة التي تحقق السعادة الحقة للبشرية جمعاء تستند إلى جذور فطرية في الإنسان تنبع من فطرة تطلعه إلى الكمال ، وهذا ما يفسره إجماع مختلف التيارات الفكرية الإنسانية حتى المادية منها على حتمية تحقق هذا اليوم الموعود، أما الفكر الديني فهو مجمع عليه تواتر البشارات السماوية في كتب الأديان المختلفة.

ولم يقتصر هذا الشعور الغيبي على المؤمنين دينياً بل امتد إلى أشد الإيديولوجيات والاتجاهات رفضاً للغيب كالمادية الجدلية التي فسرت فيه التاريخ على أساس التناقضات وآمنت بيوم خلاص موعود تتجانس فيه التناقضات ويسود السلام.

والإيمان بالمهدى المخلص ما هو إلا تجسيد لحالة إنسانية هيولية والإيمان بفكرته هي الأكثر انتشاراً بين بنى الإنسان وقد وصفها المفكر برنارد شو بقوله: أن الفكر الإنساني لا يرفض مبدئياً الإيمان بالغيبة . ويرى السيد محمد باقر الصدر بأن فكرة المهدى عنوان لطموح اتجهت إليه البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها ومثلت صياغة إلهام فطرى أدرك

الناس من خلاله على تنوع عقائدهم

النهائي وتجد فيه المسيرة

للإنسان على مرّ التاريخ استقرارها وطمأنينتها بعد

ولقد أبرزت إشارات النصوص الإسلامية والمسيحية العديد من المتشابهات الدالة على علائم المخلص، ففي قول للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (أبشروا بالمهدى يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد) .

وقال عيسى -عليه السلام-: وستسمعون بالحروب وبإشاعات عن الفتن وهذا كله بدء المخاض.

وقال الإمام الباقر -عليه السلام-: لا يقوم القائم إلا على خوف وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس. ويتزامن مع هذه الفتن القاهرة ظهور أنبياء كذبة، وفي هذا يقول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: (لا تقوم الساعة حتى يخرج نحوٌّ من ستين كذاباً كلهم

وعيسى -عليه السلام- قال: (ويظهر كثير من الأنبياء الكذابين ويضلون أناسا كثيرين).

يقولون: أنا نبي)

وحول مشاركة العلل الكونية يقول



الباقر -عليه السلام-: (آيتان تكونان قبل القائم، لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض: تنكسف الشمس في نصف شهر رمضان والقمر في آخره)

ويقول عيسى-عليه السلام-: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه.

إن إجماع الأديان السماوية على الإيمان بالمصلح العالمي وغيبته قبل الظهور والعودة اقترن بالاختلاف الشديد في تحديد هويته ، وهو اختلاف ناشىء من جملة عوامل ، منها أن البشارات الواردة في الكتب المقدسة بشأنه تتحدث عن قضية غيبية والإنسان بطبعه ميال لتجسيد الحقائق الغيبية في مصاديق محسوسة يعرفها ، ومنها أن التعصب المذهبي والرغبة في الفوز بافتخار الانتماء لصاحب هذا الدور التاريخي المهم ، دفع أتباع كل دين إلى تأويل تلك البشارات أوخلطها بالبشارات الواردة بشأن نبي ووصي معين غير المصلح العالمي ، أو تحريفها لتطبيقها على مئن

المواصفات التي تذكرها من زعمائهم ورموزهم الدينية ، فالاختلاف ناشئ من سوء تفسير وتطبيق البشارات السماوية ، وليس من نصوص البشارات ذاتها .

إن في الاستناد إلى بشارات الأديان السابقة في اثبات صحة عقيدة أهل البيت -عليهم السلام- في الموعود ، وإضافة إلى الأدلة الشرعية والعقلية الأخرى ، ثمار عديدة منها : الكشف عن أهمية هذه العقيدة وترسيخ الإيمان بها لدى أتباعها ، ومنها إعانة أتباع الديانات والمذاهب الأخرى على الاهتداء لمعرفة هوية المصلح العالمي الذي بشرت به نصوص كتبهم المقدسة .

ويقول العلامة السيد محمد باقر الصدر: إذا كانت فكرة المهدى أقدم من الإسلام وأوسع منه ، فإن معالمها التفصيلية التي حددها الإسلام جاءت أكثر إشباعاً لكل الطموحات التي أنشدت إلى هذه الفكرة منذ فجر التاريخ الديني ، وأغنى عطاء وأقوى إثارة لأحاسيس المظلومين والمعذبين على مر التاريخ، ذلك لأن الإسلام حوّل الفكرة من غيب إلى واقع، ومن مستقبل إلى حاضر ، ومن التطلع إلى منقذ تتمخض عنه الدنيا في المستقبل البعيد المجهول، إلى الإيمان بوجود المنقذ

وأضيف على هذا الرأي أنه آن الأوان لنا -مسلمين ومسيحيين- حاملي الفكرة الإيمانية بقدوم المصلح العالمي ، وبشراكة المهدي وعيسى -عليه السلام- بتكريسها في آخر الزمان .. أن نعرفها واضحة شفافة بلا تعصب لأولئك أتباع المذاهب والأديان غير السماوية لجلاء قلوبهم بمعنى أن يكون هذا المخلص معلوماً بأوصافه القدسية الذي حددته وحددت تكليفاته الإلهية الرسالتان الأعظم أثراً في تاريخ البشرية.

وإنها لراحة قلب وفؤاد لكل المؤمنين من البشر كافة ومن أتباع رسالتي السماء المتعاقبتين للدين الكلي الواحد الذى اختتمت رسالاته الثلاث بالإسلام الحنيف بأن البشارات الإلهية وحدت بين مشاركتي المهدى وعيسى -عليهما السلام-في تكليفهما إنقاذ البشرية في آخر زمانها وتطهير الأرض من الفاسدين حينما ينزل عيسى -عليه السلام- فيراه المهدي ويتراجع ليتقدم ابن مريم مزكياً إياه بخلق رسالي قائلاً له أمام الناس: تقدم يا روح الله فصل بنا، وحينما يضع عيسى -عليه السلام- يده بين كتفيه ويقول للمهدى: إنما أفيمت الصلاة لك فكن إمامها وسيكون هذان العظيمان قدوة قدسية تؤكد على وحدة الإيمان بين الإسلام والمسيحية ومشاركتهما في حتمية الخلاص للبشر بعون رباني من خالقهم لتضمحل الفتن ويتوحد بنو الإنسان على أساس الأخوة العقائدية والتناظر الإنساني كما وردتا على لسان أمير المتقين الإمام على -عليه السلام- بقوله: (الإنسان إما أخُّ لك فالدين وإما نظير لك فالخلق) فأوجد من هذه المناصفة الفريدة توازن مساواة لا يطغى فيه إنسانً على آخر . فكم من حكم إلهية يتوجب علينا الإصغاء إليها وانتظار مدلولاتها بصبر نجزى عليه وما انتظار نزول آخر أوصياء الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) .. المهدى القائم -عجل الله تعالى فرجه الشريف- إلا إحداها ، والمجيء الثاني لعيسي -عليه السلام- إلا إحدى مراحلها المؤيدة لخاتمتها ، لذا فإن ثواب الصابرين المنتظرين لذلك اليوم مدون في صحائفهم الخضر على قدر صبرهم وتشوقهم النزاع لهذا القدوم الميمون الذي ينتظرون.





• عبدالهادي البابي

ݕ لأنه كفر بالطاغوت ١

قال الإمام الحسين عليه السلام وهو يسمع البعض وهم يحذرونه من مغبة السفر إلى العراق: إنى لا أرى الموت إلاّ سعادة ،والحياة مع الظالمين إلا برما قال (عليه السلام) يوم عاشوراء وهو يقف مع القلة القليلة من أنصاره أمام الآلاف من أعدائه: (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد...)

المسلم الحق إنسان يحمل بين جنبيه عاطفة صادقة جياشة تجاه الخلق أحمعين هذه العاطفة الصادقة هي التي تحمله على أن يدعو

إلى الحق ويرحم الخلق ويمضى في طريقه يلقى إليهم بالثمر وإن رموه بالحجر.. والرحمة الحقيقية تلزم صاحبها أن يوضح لمن سلك منهم سبيل الضلال أن نهاية سبيله الهلاك وسوء المآل ، ولو أستطاع أستعمل معه القوة ليمنعه، أرأيت والدا رفيقا رأى ولده متجها إلى هاوية من ناره وهو لا يمنعه حتى ولو بالقوة ١٤ بل إن هذا دليل الصدق في العاطفة والقوة في العلاقة الرابطة، بل هو غاية الرحمة كما عبر عنها تلميذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأمام على بن أبي طالب ((عليه السلام)) في تفسير قوله تعالى: ((كُنتُمُ خَيْرَ أُمَّة أُخْرِجَتَ للنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْغَرُوفَ وَتَنْهَوْنَ عَن الْمُنَّكُر وَ تُوَّمنُّونَ باللَّه)) أَل عمران/١١٠ فقال: خير الناس للناس من أتى بهم والسلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام! .ولم تفارق

النبى المعلم صلى الله عليه وآله وسلم رحمته ،بل كانت تلازم دعوته من أول يوم وهو يندد بآلهة المشركين ويعلن بأنها لا تنفع ولا تسمع ولا تضر ولا تدفع، ويضلل آباءهم ويسفه أحلامهم حين أحتجوا لما يصنعون بما كان يصنع أولئك الآباء الذين لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون! .ويشّتد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحياناً في دعوته ، ويعلو في نبرته حتى يحمر وجهه وتنتفخ أوداجه ، ويلبن أحياناً حتى تتندى عيونه الكريمة بالدموع حسرة على قومه ولسان حاله يقول (يا ليت قومى يعلمون) يس/٢٦... فإن للشدة في ظل الرحمة موضعاً لو جعلنا اللين فيه بدلاً، لم يبق للرحمة معنى أو جدوى، كما أن للين موضعه في ذلك الظل الظليل !! وليس من دين الله الصبر المستديم على الضيم أو الاعتداء، بل الحكمة تلزم المسلم أن يعرف متى يصبر ويعفو، ومتى ينتصر ويقسو ، وقد قال تعالى مادحاً : (والذين إذا أَصَابَهُمُ الْبُغْيُ هُمْ يَنْتَصرُونَ (الشورى/٣٩). فلم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم متناقضاً مع نفسه ((وهو الرحمة المهداة)) حين سمل أعين الغادرين من قبيلتي عُكِّل وعُرِينة ، وقطع أيديهم وأرجلهم ، وتركهم وهم على هذه الحال في الشمس يستسقون الماء فلا يسقون ، ويستغيثون ولا يغاثون حتى ماتوا ! جزاء وفاقاً ، وإلا لعمّ الفساد وأمن العابثون فتجرأوا فزالت الرحمة من المجتمع ، إن هؤلاء قوم أفسدتهم الرحمة فحقهم أن يحرموا منها جزاءاً وشفاءاً وحماية للناس ...و رحمة بهم كما قال تعالى: ((وَلَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (البقرة/١٧٩) ، والقصاص موت ولكن .. لا بد منه أحياناً لتحفظ الحياة ! ولقد فرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وهو يدعو الناس - بين الحق والباطل تفريقاً ما عليه مزيد ، أليس الكتاب

الذي أنزل عليه هو (الفرقان) ؟! وصرح بفساد

ما عليه المشركون تصريحاً ليس معه تأويل أو إبهام، وكذلك فعل مع اليهود والنصاري حتى قال لهم: ((يَا أُهْلَ الْكتَابِ لُسُتُمْ عَلَى شَيْء حَتَّى تُقيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)) (المائدة:٨٦). وفضح أحبارهم ورهبانهم فقال: ((يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِل وَيَصُٰدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ)) (التوبة/٣٤). وواجه جمهورهم بالحقيقة المرة وهي أنهم ((اتَّخَذُوا أُحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً منْ دُّون الله)) (التوبة/٣١) . بل فسِّقهم صراحة ، وشهد لهم بالنار مع أنهم يعيشون معه في مدينة واحدة، وبينه وبينهم وثيقة تعايش ومعاهدة! لكن ذلك لم يحمله على أن يجامل أو يكتم عنهم الحق والحقيقة، ((إنَّهُ لَقُولٌ فَصلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (الطارق/١٤). إن اللين وحده ميوعة لا تليق بالجادين ، ولا تنبغى لحُملة قضية صدقوا في حملها وجدّوا في تبليغها ونقلها، إنما ذلك شأن الأدعياء الذين نذروا الدين لأنفسهم وليس أنفسهم للدين كما يدعّون، وإن الشدة وحدها غلظة وفظاظة تعبر عن عوج في النفس، وضيق في

الأفق لا يليق بمن سمت غايته ، ولا ينبغي لمن عظمت قضيته ، و (إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق) ، وإن طريقه لطويل ، وغايته وراء الأفق - أو قل هي عنده - فمن أنبت واشتد على طول الطريق تعب وانقطع ، فلا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ،ولكن البعض تراهم يقولون: دع الخلق للخالق ولا تتعرض لباطلهم بسوء ا ولكننا نعلم أن لوجه الحق جانبين أو أن له جناحين لا يطير إلا بهما مجتمعين، أو قل: له عينان إحداهما تنظر إلى المعروف فتمدحه وتدعو إليه، والأخرى تنظر إلى المنكر فتذمه وتنكره و..تدعو عليه، فالحق لا يُعرف ولا يبصر ولا يستقيم إلا بأن يبين وجهه بجانبيه ،وينظر بعينيه، ويطير بجناحيه، وإلا كان في هذه الحالة كالمبهم الأعور الكسير ،وهو الواضح المبصر المستقيم!!!منِ أجل

هذا جاء في التنزيل: ((فَمَنْ يَكُفُرْ بالطَّاغُوت وَيُؤُمنَ باللَّه فَقَد

اسْتَمْسكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُنْقَى لا انْفصَامَ لَهَا)) (البقرة/٢٥٦) ، فكان

الكفر بالطاغوت قرين الإيمان بالله بل.. مقدماً عليه! وقد أدى

سيد الشهداء ((عليه السلام)) والصفوة الطيبة من أهل بيته

وأصحابه كل ما يترتب على المسلم من فروض الجهاد والشدة مع

الظالمين ،كما أدى الرحمة والنصيحة والعفو لجميع المسلمين من

خلال موقفه يوم عاشوراء ، لأنه كفر بالطاغوت ، وآمن بالله ، فهداه

الله إلى طريق الجنة راضياً مرضياً..



علمة لابد منما

◄ يكتبها: عبدالرّحمن اللاّمي

قل لي: كم تقرأ؟ أقل لك: كم تساوي!

إنّ عملية النضوج الفكرى والتقدّم العقلى هو ما يكوّن شخصيّة الفرد بكلّ أبعادها المختلفة، وهذه العمليّة لا يحصل عليها الإنسان إلاّ بالقراءة المتنوعة التي هي الوسيلة الأولى للرقيّ الى معالى مدارج الكمال الإنساني.

وليست الوسائل التثقيفية الأخرى كالقنوات الفضائية، والإنترنيت، والمنابر الدينية، والمنتديات الحوارية الأدبية والعلمية، إلاّ نتاج القراءة الجادّة والمطالعة الموضوعية لمجالات المعرفة، وهذا ما نشهده واقعاً عمليّاً في مناحى الحياة اليومية.

ونرى الذين يدأبون على القراءة جاعلين منها زادهم الروحي والعقلي الذي يهتمون به أكثر من اهتمامهم بزادهم المادي نوعا ونقاءً هم أكثر الناس اتّزانا وأحسنهم تنظيما وأفضلهم التزاما، وأكثرهم عطاءً، وأوفرهم حظوظا، على عكس الذين لا يقيمون وزنا للقراءة والكسب المعرفي، تراهم يركنون الى الكسل والملل والغفلة عمَّا يجرى من حولهم، ويعانون من تعطيل الذهن إلا فيما تعوّدوا عليه، وتراهم إمّعةُ ينقادون مع كلُّ ناعق، ويقلّدون الغير بلا دراية لما ينفعهم في دنياهم وأخراهم.

وهؤلاء بعزوفهم عن القراءة وعدم مبالاتهم لحاجتهم الماسّة الى الثقافة المعرفية، والتيه الذي هم فيه، والتخبُّط الذي يعيشونه يشكُّلون خطراً فادحاً على مجتمعاتنا، وهم السبب الرئيس لخمول واضمحلال قدرات الوطن الإنتاجية، واحتضار طاقاته الإبداعية، وهو ما يُنذر بخطر أكبر وأفدح، لأننا نعيش في عالم التحدّيات في كلّ الصُّعُد، مما يحتاج منَّا أن نُطلق كلَّ طاقاتنا، ونستنفذ كلَّ قوانا من أجل أن نتقدَّم و نرقى، وعلى الأقل أن نتحصّن ونتوقّى.

ويزداد الإلحاح على القراءة والمطالعة في أيامنا هذه التي نعيش فيها سهولة الحصول على المعلومة، مع توفّرها بطرق متعدّدة قياساً بالأيام الغابرة التي كان يدفع الإنسان كدّ يومه من أجل الحصول على زيت يضيء به ظلام ليلته، ولو أخذنا الشيخ المجلسي مثالاً من تاريخنا القريب وهو الذي أفنى حياته كلُّها في خدمة المذهب، فإنَّ كتاب بحار الأنوار الذي يُعدّ أوسع مجموعة حديثيّة عند الإمامية، والذي حوى أصنافا من درر الأخبار، مبوّبة تبويباً فريداً، بلغت أكثر من ٢٥٠٠ باباً وفي ١٢٤ مجلّداً ألَّفه العلامة المجلسي في عصر لم تتهيّاً فيه لوازم القراءة والكتابة بشكلها اليوم، ولم يكن الوصول فيه الى المصادر أمرا ميسورا، كما هو الحال في أيامنا هذه، ولقد صدرت منه (قدّس سرّه) غير البحار عشرات الموسوعات الكبيرة والمصنفات الرائعة وكانت له مهامّ أخرى كمشيخة الإسلام ومباشرة المرافعات وطنّ الدعاوي وحضور الجماعات والاهتمام بباقى العبادات.

وإنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول: «قيمة كلّ امرء ما يحسنه» فلكلُّ حسنة اعتبار في نفوس المعتبرين، ومجموع هذه الحسنات هي قيمة ذلك الشخص، فأعلاهم قيمة وأرفعهم منزلة في نفوس الناس أعظمهم كمالاً، وأنقصهم درجة أخسّهم فيما هو عليه من حرفة أو صناعة.

ومن هنا لابد من إعادة النظر ومراجعة الحال وتعويض ما فات بالمواظبة على القراءة وجعلها مهارة لا نتواني عنها، وأن نتعلم مهارات وأساليب القراءة الحديثة والسعى نحو نشر ثقافة المطالعة، وإعطاء المثقف العربي مساحة أكبر، كما أنّ هذا الهدف المهمّ يحتاج منًا تحرّكا كبيراً تتعاضد فيه جهات متعددة هي الأسرة والمدرسة والإعلام والمراكز الثقافية والجهات الحكومية.



ضفاف العطش

وكأت العراق حسين وكأت الحسين عراق



صحا التاريخ وانتبه السكاري المسدائن والمسرزارع والصحارى خرافيًا فأسقيها انتظارا السي قدميك تمنحها انتظارا مؤجلة وأحسلامي أسسسارى السنين مالأن شباكي غبارا ليحسك سرها قلق الحياري على الشباك بللنسي وطارا وكالماء يرفض أن يعارا ويأبي الله إلا الانتصارا وترزع في السرى هذا النهارا وتلبس عسري من خانوك عارا فأعرض عن هواها واستدارا مهيبًا والدماه دارا غف وافتفتح وامدناغضارا بشكلال الدمارسموا مسارا نمر على بقاياه مرارا بحضرتهم مواعيدا كثارا هدمت العمر كسي تبني جدارا فكنت لها أبا يرعى صغارا وأهديت السماعشقامثارا وصافحك الظما بحرا وسارا بحضرتهم مواعيدا كسشارا فقد أبدى لكفيك انكسارا وم ن أياك يرضي الاعتذارا لــه فــوق الأسنــة أن يــدارا الشموخ عليك وقفا واقتصارا يظل اسماً بغيرك مستعارا ودعهم نحن أدمنا الصغارا لكـــل فـــم بغربتــــه اســتجارا يـواســـي وحـشـتي تـــارا وتــارا وما بين الترحك والسهاري وطفك يجعل الكلمات نارا وبوحا واحتمالا واختبارا أفتش عسن جديدات عسداري بكبرك كسل أوجاعسي تسوارى بك الاسكاء فارتفعت كبارا

ولما أغمضت مقل الغياري وجاءتك الجهات وفييديها وأرضي بينهن تفور صبرًا طواها الجددب فانفضت وراحت أناحرب وأعيادي بكلاد وآثام الفرات ومعتمات فجاءت كربيلاء كيأى شمس أضاءتني وكسم نزفست هسام ومــــدك كفهاعطش نبيـــا وكنت تقصود سرب الله فيها وتحرث ليلها فيفروح كبر وتنسج غزلها فجراة ديمكا وأغررت أفقك الدنيا بظلل وأدبر مذجعات الطف أفقك على ضفتيك سبعون انتظارًا وحيين انسدت الطرقات كانوا وم______ وا واثقين وخلّف ونا ونبتكر الكذرى منها وننسي وبعد أن استفرّ البيت عصف ك بار مرت العشر الليال فبعثرت الاخسيرة فابتدأنا وصافحت الدماء وكان عرسا ونبتكر الـــذرى منها وننسي وجاء الماء منكسرًا ذليك أتاك وقدعصا بالأمس أمررا فيا أعلى الرؤوس وهمم أرادوا لتبقى اشمخ الدنيا ويبقى ويا معنى الغررام وأنت تدري بـــلاقــــق نــمـر عــــــى المنايـــا وياوطنا حروف الله سيد أحر في الصمت حولي يصورق رحلتسي عستب بهسيٌّ أحساول أن أبسوح وكيف أدنسو فحبك أصعب اللحظات صمتًا خج ول أي وطفلك من عيوني وأوجاعي بحجم العمر لكنن فياجر والحسين لقد توضت



وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

استفتاءات تخص الأطباء

بسمه تعالى

وله الحمد والشكروبه نستعين

مكتب آية الله العظمى السيد على الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(استفتاءات تخص الأطباء)

١- بعض الأطباء يعتنون بالمريض في المستشفى أقل من عنايتهم في العيادة الخاصة مما يجعل المريض مضطرا لمراجعته في العيادة الخاصة.

٢-بعض الأطباء يتفق مع المريض في عيادته الخاصة على إجراء عملية معينة بنفسه له في المستشفى الحكومي يقوم الطبيب المقيم – وهو أقل خبرة من الاختصاصي – بإجراء العملية للمريض بإشراف الطبيب الأخصائي.

٣-بعض الأحيان يتفق الطبيب مع المريض على أخذ مبلغ معين من المال الإجراء العملية له في المستشفى المستشفى الحكومي تجرى مجانا.

٤-بعض الأطباء مختصون بالأمراض النسائية والتوليد، فما هو الحكم الشرعي لذلك في حالة وجود المماثل. وما هي توجيها تكم المباركة للأخوة الأطباء أصحاب هذا الاختصاص؟
 ٥-لقلة اختصاص الطبيبات بالجراحة العامة والباطنية والقلبية مما يجعل المريضات يذهبن إلى الأطباء.

-فما هي توجيها تكم المباركة بهذا الخصوص؟

-وهل يجب على المريضات البحث عن المماثل؟

بسمه تعالر

ا - يجب على الطبيب الالتزام بالعقد الوظيفي وأداء العمل المطلوب منه في المستشفى على الوجه الصحيح ولا يسوغ له الإخلال بذلك.

٢-لا يجوز ذلك.

٣-لا يجوز ذلك.

3، ٥ لا يجوز ممارسة الطبيب المعالج للمرأة إذا توقف على اللمس والنظر المحرم، إلا مع فقدان الطبيبة التي يمكن للمرأة الرجوع إلى الطبيب مع وجود طبيبة تفي بالحاجة، نعم إذا كان توقف العلاج على اللمس والنظر في غير منطقة العورة يكفى في جواز رجوع المرأة كون الطبيب ارفق بعلاجها.

مكتب السيد السيستاني في النجف الاشرف أجوبة المسائل الشرعية ١٨ / جمادي الأولى ١٤٣٣هـ

الوجيز

في أحكام العبادات

الحيض

« مسألة ٣٢ » : الحيض دم تعتاده النساء وتعرفه ، يخرج في فترات منتظمة كل شهر تقريباً ويوصف بأنه احمر أو مائل إلى السواد وحارويخرج بحرقة ودفق.

«مسألة ٣٣»: يخرج دم الحيض بعد بلوغ الفتاة تسع سنوات هلالية، وينقطع ببلوغها ستين عاماً هلالياً، فما تراه قبل بلوغها تسع سنوات ليس بدم حيض كما أن ما تراه بعد بلوغها ستين سنة لا تكون له أحكامه.

«مسألة ٣٤»: أقل الحيض ثلاثة أيام ولوملفقة وأكثره عشرة أيام، ويعتبر فيه الاستمرار في الأيام الثلاثة الأولى، وهكذا فيما يتوسطها من الليالي، فلو لم يستمر الله ثلاثة أيام لم تجر عليه أحكام الحيض.

«مسألة ٣٥» : الحائض قسمان : ذات عادة وغير ذات عادة ، وذات العادة على ثلاث أقسام :

١- وقتية عددية ، ٢- عددية فقط ، ٣- وقتية فقط ، وغير ذات العادة : مبتدئة ومضطربة وناسية العدد . « يراجع لعرفة أحكامها رسالة المسائل المنتخبة من ص٣٣ إلى ٤١ » .

« مسألة ٣٦ »: لا تصح الصلاة ولا الصيام ولا الطواف من الحائض ، وعليها أن تقضي ما يفوتها من صيام شهر رمضان أثناء مدة الحيض ، ولا تقضي ما يفوتها من الصلاة أثناء ذلك . ولا يصح طلاق الحائض إلا في موارد مستثناة ، ويحرم على زوجها مقاربتها في مهبلها أيام الدم ، ويحرم عليها كل ما يحرم على المجنب مما مر في المسألة «٣١».

« مسألة ٣٧ »: يجب على الحائض إذا انتهت مدة حيضها أن تغتسل لما هو مشروط بالطهارة من الحدث الأكبر كالصلاة.







بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه) وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



قضاء الفرائض الفائتة

آية الله العظمي المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

الفرائض الفائتة يجب قضاؤها كما فاتت، فإن فاتت قصراً يقضيها قصراً، وإن فاتت تماماً يقضيها تماماً، ويجوز القضاء في أي وقت من الليل أو النهار في السفر وفي الحضر، فما فات المكلف من الفرائض في الحضر يجب قضاؤه تماماً وإن كان في السفر، وما فاته في السفر يجب قضاؤه قصراً وإن كان في الحضر، وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤها قصراً وإن كان القضاء في تلك المواضع.

آية الله العظمي السيد السيستاني (دام ظلُّه الوارف)

الفرائض الفائتة يجوز قضاؤها في اي وقت من الليل او النهار في السفر او في الحضر، و لكن ما يفوت في الحضريجب قضاؤه تماما و ان كان في السفر وما يفوت في السفر يجب قضاؤه قصرا و ان كان في الحضر، و ما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤه قصرا و ان كان القضاء في تلك المواضع، و أما ما يفوت المكلف من الصلوات الاضطرارية كصلاة المضطجع والجالس فيجب قضاؤه على نحو صلاة المختار، و كذا الحكم في صلاة المخوف و شدته.

آية الله العظمى الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي تالين المناهية

۱۳٤۸هـ _ ۱٤۱۸ هـ

ا من هو؟

هو ابو المهدي الشيخ مرتضى بن الشيخ علي محمد البروجردي، والده الشيخ علي محمد، وكان من مراجع التقليد في زمانه وله العديد من المؤلفات.

ولد في السابع عشر من جمادي الأول سنة (١٣٤٨هـ) في مدينة النجف الأشرف في اسرة كريمة معروفة بالعلم والفضل، وتربى منذ نعومة اظفاره في مدرسة والده (قده) تربية عز وشرف وأدب وكرامة فكان يعتني به كثيراً لما ينظره في مستقبله الطموح، فكان يصطحبه معه الى أماكن البحث والتدريس واماكن العبادة، فاستقى من هذا وذاك روح الايمان وواقعيته، وزرع في نفسه من سجايا الخلق المرضي والعطاء الروحي.

تعلم القراءة والكتابة وهوفي السادسة من عمره الشريف، فأخذ يزدلف الى مجالس العلماء ويصغي الى محاضراتهم العلمية، وحضر اولياته وسطوحه من النحو والصرف وبقية العلوم والمنطق والاصول والفقه والتفسير وعلم الكلام وغيرها على فضلاء عصره والمتخصصين في هذه العلوم، وبعد ذلك حضر درس البحث الخارج لكبار العلماء من قبل المرحوم آية الله الشيخ حسين الحلي (قده) وآية الله العظمى الفقيه السيد محسن الحكيم (قده) غيران اكثر دراسته كانت على يد استاذه الكبير استاذ الفقهاء والحتهدد وقده)

حياته العلمية

ان الامر المهم والبارز في حياته العلمية انه واصل مع استاذه السيد الخوئي (قده) ولازمه في دروسه العلمية فقد استفاد منه سنين طوال . وحظى باعتماده عليه ورعايته الخاصة له وقد نوّه في عدّة مواضع وأشاد به كمفخرة من مفاخر الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وفي ذلك الوقت الذي كان يحتشد فيه درس هذا الاستاذ المتبحر بفضلاء الحوزة وعلمائها الذين قد وصل عددهم المئات، ولم يكتف قدس سره بما يطرح في مجلس الدرس بل كان يحاوره ويناقشه خارج الدرس ويستمر النقاش لمدة طويلة.

ومن عطائه الفكري (قده) انه وفق لكتابة تقريرات استاذه في حقلي الفقه والاصول على اربعين مجلداً، وقد تم طباعة ١٦ مجلداً منها تحت عنوان (مستند العروة الوثقى) وبقيت الاجزاء الاخرى خطية فأصبحت هذه المجلدات محوراً تدور حولها حتى كثير من بحوث الفقه في الحوزات العلمية وينتفع بها الفضلاء والاساتذة وقد شهد الكثير من الاكابر لا سيما استاذه (قده) بأن ما كتبه حسن التعبير واف كاف خال من التطويل الممل والاختصار المخل.

طریقته فی التدریس

بدأ شيخنا الشهيد بتدريس جميع المراحل الدراسية مبكراً، وشرع في بحث الخارج اذ كان يجمع في دروسه بين دفة ومتانة المعنى وسهولة العبارة في وقت واحد، أذ كان يتحاشى استخدام العبارات الصعبة المعقدة وبهذا يجعل المطالب العلمية الدقيقة سهلة التناول لتلامذته. وقد كتب بعض الفضلاء من تلامذته تقريرات درسه.



وبعد وفاة الامام الخوئي (قده) كان اسمه مطروحاً للمرجعية وكان الطلب يتكرر عليه لنشر رسالته العملية ولكنه يصر على الامتناع حتى اذا ما اراد النزول عند رغبة الطالبين لم يمهله الظالمون المجرمون فأردوه صريعاً في محراب الشهادة في السبعين من عمره.

زهده وتقواه

من الخصائص التي تميز بها الشيخ البروجردي هي عدم اعتنائه بالدنيا وزخارفها وكان يميل الى البساطة في العيش وكان يحتاط كثيراً في صرف الاموال الشرعية فقد كان يدفعها رواتب شهرية لطلاب الحوزة ولا يصرف منها شيئاً لنفسه، وكان لا يهتم بالقشور الاعتيادية وملاذ الدنيا ويعتمد في اموره المعاشية على الهدايا والنذور التي كانت تاتيه.

وكان شديد العناية بالفقراء والمحتاجين حتى انهم احياناً يأتون ويطرقون بابه في اوقات متأخرة من الليل فيرحب بهم ويقدم لهم ما يقدر عليه. هذا بالاضافة الى الرواتب الشهرية التي خصصها لمساعدة الفقراء والمحرومين وعوائل المسجونين في زنزانات نظام الحكم البعثي البائد في العراقية.

اما عن ولائه لاهل البيت (عليهم السلام) وبالخصوص سيد الشهداء (عليه السلام) فيكنينا القول انه كان ملتزماً بزيارة عاشوراء يومياً وكذلك كان مستمراً على زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) و اخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) في ليالي الجمع منذ اوائل شبابه الى اكثر من خمسين سنة من عمره الشريف.

اما عن عبادته فقد كان يتهجد الى الله تعالى و يناجيه في جوف الليل بقلب محترق وكان تهجده غالباً في غرفة مظلمة تماماً وعندما سئل عن السبب قال: اريد ان اتذكر ظلمة القبر.

مؤلفاته

اشتهر الشيخ البروجردي بين الفضلاء بحسن تلقيه لدروس استاذه السيد الخوئي ودقة ضبطها، ولذلك نجح في تدوين تقريرات استاذه في الفقه والتي بلغت حوالي اربعين مجلداً في الفقه والاصول حيث طبع ستة عشر مجلداً منها في الفقه تحت عنوان (مستند العروة الوثقى) واصبحت محوراً مهما تدور حوله كثير من بحوث الفقه في جميع الحوزات العلمية.

استشهاده

لم يحتمل الظالمون وجود عالم زاهد شجاع له مكانة في اوساط الحوزة العلمية في مدينة النجف الاشرف فدبر له (قده) مؤامرة لتصفيته حيث كان الشيخ (قده) في يوم من الايام متوجها الى الحرم العلوي قبل الفجر كما هي عادته فمر عليه رجل ملثم فشتمه وضربه، وبعدها بفترة كان في محلة العمارة في منزل ولده الشيخ مهدي فخرج الشيخ قبل الفجر متوجها الى حرم امير المؤمنين وفي اثناء المسير واذا بشخص يضربه به (قنبلة يدوية) فانفجرت عليه ووقع الشيخ مضرجاً بدمه، وعلى اثرها نقل الى المستشفى الى ان تماثل الى الشفاء وبقيت بعض الشظايا في جسمه الى وقت استشهاده (قده).

واما الاعتداء الاخير فكان في ليلة ٢٤ ذو الحجة سنة (١٤١٨هـ) حيث كان الشيخ يؤم المصلين في حرم امير المؤمنين عليه السلام وعند خروجه من الحرم متوجها الى منزله وعند المسجد الملاصق لمدرسة السيد اليزدي واذا برجل ملثم يحمل مسدسا فضرب الشيخ بعدة اطلاقات في رأسه وفي صدره وأرداه صريعاً في باب المسجد المذكور وتم تشييعه ودفنه (قده) في اليوم الثاني في مقبرة وادي السلام بمدينة النجف الاشرف، حسب وصيته فرحمة الله عليه من شهيد محتسب صابر يوم ولد و يوم رحل شهيداً الى جوار ربه ويوم يبعث حيا.







''إنَّما خَرَجْتُ لطَلَب الإصلاح في أُمَّة جَدي، أُريدُ أنْ آمُر بالْغُروف وَأنْهَى عَن المُنكَر، وَأُسيرَ بسيرَة جدّي (صلى الله عليه وآله وسلم) وَأبي عَلي بن أبي طالب اللله ،، .

هذا مقطع مما كتبه سيد الشهداء (عليه السلام) في جانب من وصيته لأخيه محمد بن الحنفية ..حيث أوجز وأبلغ في بيان هدفه الرسالي المبارك، وينطلق بعدها متوجها نحو العراق ليرسم بدمه الشريف صورةً مُشرقةً مُشَرِّفةً للأحرار في صراعهم مع قوى الطغيان والباطل .. يزحف الحسين (عليه السلام)

> بأسرته مع قلّة العدد وخذلان الناصر ويصل كربلاء مطلع محرم الحرام حيث يحتشد أحلاف البغى والسوء بقيادة ابن سعد وابن ذي الجوشن

متنصلين من كل مبادئ العروبة والإنسانية، وبعد ظهيرة العاشر يُسفُك (دم رسول الله) على ثرى الطُّف ويُرفع الرأس الكريم ذو الشيب الخضيب مرتَّلاً لآيات الله على رمح أبناء الطلقاء، وتُسبى بنات الرسالة مع الأيتام الأبرياء..وعلى مرِّ العهود والأزمان يرتفع الصوت الثوري لهذه المظلمة الكبرى والفجيعة العظمى بمختلف الأساليب:من ندب وبكاء، وفكر وتحليل لأبعاد النهضة، تتكاثر المنابر وتتسع بحمد الله مع عصر الفضائيات، والهتافات تعلو وتعلو: `لْبَيْكَ يَا حُسَيْن..لَبَيْكَ يَا حُسَيْن.... مرددةً ذلك النداء الحسيني المدوّي عبر التاريخ (هَلّ منْ ناصر .. ؟!)

ولعل أبرز الشعائر التي وررد الحثُّ المؤكد عليها هي زيارة إمامنا السبط الشهيد بكربلاء وفي مناسبات مختلفة على امتداد السنة وفي بعض فقراتها نقرأ: ((..فَلُعَنُ الله أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظَّلْم وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَيْنِ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَيْن مَقامكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتبكُمُ التي رَتَّبَكُمُ اللهِ فيها وَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتَكُمْ وَلَعَنَ الله الْمُهُّدينَ لَهُمْ بالتَّمْكِينِ منْ فَتالكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّه وَالْيَكُمْ منْهُمْ وَمنْ أَشْياعهمْ وَأَتباعهمْ وَأُوْلِياَّتُهم يا أَبا عَبْد اللَّه إني سلِّمٌ لِمَنْ سإلَّكُمْ وَحَرْبٌ لَنْ حارَبُكُمْ إلى يَوْم الْقيامَة وَلَعَنْ الله ۚ اَلَّ زياد وَاَلَ مَرُواِنَ وَلَعَنَ اللَّه بَنِي أُمَّيَّةَ قاطبَةٌ وَلَعَنَ الله ابْنَ مَرْجَانَةٌ وَلَعَنَ الله عُمَرَ بْنَ سَعَّد وَلَعَنَ الله شَمْراً وَلَعَنَ الله أُمَّةً أُسْرَجَتْ وَأَنْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لقتالك ...) إذن فنحن نلعن الظالمين ممن مَرَقَ عن الإسلام وكاد السوء لمن أراد الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نلعن من أساء لكل المثل والقيم والأعراف النبيلة، نلعن من ساق بنات رسول الله سبايا وهتك سُتورهن وأبدى وجوههن كما عبّرت عن ذلك عقيلة بني هاشم زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) في خطبتها أمام الطاغية يزيد (لعنه الله وأخزاه)، نلعن من وصفهم الحسين(عليه السلام) بقوله

لبِّيكُ يا حسين

فكر وسلو

(إنَّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولُّوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطَّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلُّوا حرام الله، وحرّموا حلال الله ٠٠) نعم نلعنهم جميعاً ونتبرأ منهم ولكن (كم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه) وكم قارئ للزيارة يلعن نفسه بهذه الكلمات.. بل ويكذب

في تلبية الحسين(عليه السلام) وتبرئه من أفعال من قاتلوه من حيث لا يشعر أو يعلم ،أما كيف ولماذا؟ فهذا بعض ما يجرى في أوساطنا ..نطرحه

ليس من باب النقد الهدّام أو التشاؤم من الواقع بكل ما فيه من تداعيات وسلبيات، إنما هو تحذيرٌ وتذكيرٌ لأنفسنا وإقرارٌ بالذنوب مع وجود الأمل بتصحيح المسار نحو صراط الحق، صراط الله المستقيم وهو صراط محمد وآله الطاهرين (صلوات الله

((هَذَا بَيَانٌ للنَّاس وَهُدَى وَمُوْعِظَةً للْمُتَّقِينَ)) .. تغصُّ الساحة الاجتماعية المعاصرة بكمُّ هائل من المساوئ والمنكرات التي استفحلت إلى حدٌّ مرعب في شتى النواحي والاتجاهات والأبعاد الفكرية والسلوكية والتي لا تمتُّ بأدنى صلة لأبسط مفاهيم الإسلام وأحكام الشريعة الغرّاء فلو أخذنا العلاقات الأسرية على سبيل المثال، فلا نجد تلك الألفة التي تجمع أفراد الأسرة أو ذلك الحرص العالي على تنشئة جيل يؤمن ويلتزم بمبادئ دينه إلا في بعض النواحي الشكلية فليس هناك سوى أخلاق وأفكار مستوردة ممن يترصدون بالإسلام غوائل المكر والسوء في كل لحظة وحين، أما الصِّلات الاجتماعية فلم تعد تُبنى في كثير من الأحايين على الجانب الإنساني والأخوي والعقائدي وإنما يُؤسَّس لها وفقاً للأهواء والمصالح والميول الشخصية والدنيوية بل وحتى اختلاف الرأي أصبح (يُفسدُ) للود قضية! فما إن تختلف مع البعض ممن تعتبره صديقاً أو زميلاً أو أخاً وإن كان لأمر تافه حتى يتحين هذا (الصديق)الفرص لإسقاط المقابل بأنواع طرق البغضاء والنجني دون وازع من وررع.. أما الحديث عن حسن الجوار وعلاقات الجيران مع بعضهم فله همومه وشجونه التي تضيق بها هذه الأسطر وكأنها ليست من أهم وصايا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمته..

وقد ساعدت وسائل الإعلام المأجورة المسيَّرة من أعداء الإسلام من بعيد أو قريب



وبمختلف الأساليب البراقة الخادعة في استشراء هذه الأوبئة الأخلاقية الفاسدة، فبدلاً من مشاهدة الفضائيات الإسلامية المتزنة التي تطرح الفكر النظيف الرصين توجهنا لقنوات الأفلام والمسلسلات والغناء والمجون والأزياء والتجميل وغيرها من المشاكل القنوات التي تبث السموم..وبات حتى للقنوات الرياضية حصّتها من المشاكل أيضاً إذ تحول حب الرياضة ومتابعتها من المعقول إلى هوس وجنون تُصرف من أجله الأموال وتُضَيَّع لأجله الواجبات وأضحى يؤثر حتى على علاقات المتابعين لها فيعادي ويخاصم بعضهم بعضاً لتعصبهم لهذا الفريق أو ذاك الوبدلاً من استخدام الإنترنيت المفعم بالفائدة لتحصيل أكبر قدر ممكن من المعارف والعلوم، توجه جمع كبير إلى المواقع الملُغمة والموبوءة بأورام الرذيلة والفساد والتي تزيد خطراً على الأورام السرطانية والعياذ بالله..

وإذا عرَّجنا على المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من الدوائر والمؤسسات فكارثة العلم والأخلاق أضخم من أن توصف بكلام، فالمستوى العلمي متخاذل بائس إلى حد القرف وأما الجانب الأخلاقي والتربوي فهو في درجة عالية من الانفلات، فالحفلات الغنائية الراقصة مثلاً موجودة في أغلب (جامعات العلم) بكل ما فيها من تبعات والعياذ بالله. وهنا لابد أن نرفع صوت الاحتجاج عالياً على الطالبة أو الموظفة التي تكون في كامل زينتها من ماكياج وملابس مبتذلة غير محتشمة ولا تتورع عن أحاديث الشياطين المنمقة مع الرجال ضاربة كل المثل والأعراف والمبادئ عرض الجدار؟ إلى والمصيبة الأدهى أن كثيراً من النسوة الملتزمات قد انجرفن مع سيل هذا التيار المدمر..حتى تحول الحجاب، المُشرَّع حفاظاً على كرامة المرأة وعفافها، إلى فن من فنون التبرج!

وذات الاحتجاج نرفعه على شبابنا ممن لا يحافظون على الحشمة في ملبسهم وسلوكهم عموماً..ومما يؤلم القلب ويعكر صفونقاء النفس هوما نراه من (البعض الكثير) رجالاً أو نساء أثناء زيارة المراقد المقدسة حيث لا نجد ذلك الوقار والالتزام والحشمة في القول والملبس والذي يجب أن لا ينفك عن هذه الممارسات والطقوس العبادية المباركة.. فمنهم من اتخذ من الزيارة عادة أو سياحة أو متنفساً للمتعة والترفيه و (تغيير الجو) فيبيحون لأنفسهم ما ينتهك قداسة الزيارة والأماكن المقدسة من تصرفات مشينة. وإذا ما مررنا بأسواقنا سنجد العجب العجاب من المعاملات المحرمة من ربا وبيع وشراء ما يحرم و..و..كل هذا أدى إلى كثير من التبعات والجرائم الأخلاقية التي تنخر بنية المجتمع وتهد أركانه من الجذور ونحن لهذا ولغيره الجم الكثير مما لم نذكر - تجنباً للإطالة - نتساءل بألم وغصة بلاذا قلوبنا مع الحسين وسيوفنا عليه؟! أين نحن مما أراده الحسين (عليه السلام) من إصلاح وتربية ؟! وأين نحن من فكر الحسين (عليه السلام) وأخلاقه ؟! كيف

ندعي حُبُّ الحسين (عليه السلام) ونخالف أقواله وأفعاله ؟! ألسنا ندعو في الزيارة الباركة : ((اللَّهُمُّ اجعل مَحياي مَحيا محمد وآلِ محمد ومَماتي مَمات محمد وآلِ محمد) ؟ ألا يجب أن نحول هذا الدعاء إلى جانب عملي في واقعنا المعاش ؟! فلماذا هذا التعدي على حدود الله ((وَمَنْ يَعْصِ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودُهُ يُدَخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلُهُ عَذَابٌ مُهِينٌ))..

لذا وقبل أن نلبي نداء الحسين (عليه السلام) ونلعن شمراً في شعائرنا، فلنتواصَ بالحق ولنؤمن بكل جوانحنا وجوارحنا أنَّ (لبَّيْكَ يَا حُسَيْن) ليس هتافاً وصراخاً عالياً فَحَسَب بلَ هو قبل هذا وذاك التزام بفكر وسلوك ومبادئ الحسين (عليه السلام) والذى هو كما يقول الشاعر:

(أعطى الذي ملكت يداه إلهًه حتى الجنين فداه كُلٍ جنين)

في سبيل رفعة الإسلام وعزَّته ومَنعَته، كما أن (لَعنَ الله شمَّرا) أو غيره ممن ذكرت الزيارة الكريمة ليس للزيارة ونيل ثوابها فقط أو للتذكير بما قام به أولئك الأجلاف الجفاة من جريمة نكراء بحق أبي عبد الله (عليه السلام)، بل هي لعنّ لكل فكر وسلوك وتوجّه يعارض فكر وأخلاق القرآن التي كان الحسين (عليه السلام) وتلك الصفوة المباركة من أهل بيته وأصحابه في طليعة من بذلوا مهجهم من أجل كرامتها والذود عن بقائها مشعلاً ينير للثائرين دربهم إلى قيام الساعة .. ولزامًا علينا أن نتذكر أنَّ للحسين (عليه السلام) فضلُّ عظيم لا يُنكر، وردُّ الجُّميل لإمامنا هو أن نأتمر ونأمر بالمعروف وننتهى وننهى عن المنكر باليد، باللسان، بالقلب، بالقلم، بكل ما تفضل الله به علينا من نعمة وقوة متحصنين بالتوجه المخلص لتعاليم القرآن العظيم ولشريعة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فحري بنا يا أحباب محمد وآله أن نلعن الشمر وزمرته ونلبي الحسين وثورته بفكرنا الملتزم وسلوكنا الصائب لنكون - عندما نلبيه هنافاً عالياً - صادقين مع الله تعالى ، مع الحسين (عليه السلام) ومع أنفسنا .. ومستحقين لدعاء الإمام الصادق (عليه السلام) "اللهم ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ...،، وألَّا ينطبق علينا قوله تبارك وتعالى من سورة الصف ((يَا أَيُّهَا الَّذينَ أَمَنُوا لمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفَعَلُونَ 🛘 كَبُرَ مَقْتًا عنُّدُ اللَّه أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ)).







• نزار حيدر

تلك التي تسحق حرية الإنسان؟ وأية ثورة إنسانية تلك التي تميز بين الناس وتسلبهم الفرص ولا تمنحهم حق المشاركة في الشأن السياسي العام؟.

إن الحركة الإصلاحية، أية حركة، هي تلك التي تبذل قصارى جهدها من أجل تكريس كرامة الإنسان من خلال احترام حريته وعدم التجاوز على حقوقه في المساواة وحرية الاختيار والمشاركة الحقيقية في الشأن العام، والا فهي حركة أموية مهما تجملت بالشعارات البراقة، وتغنت بالأهداف الحلوة والمعسولة، لأن الفرض والإكراه ليس من وسائل الحركة الإصلاحية الحقيقية، أبدا، وأن الذبح والقتل والتفجير والسيارات الملغومة والأحزمة الناسفة ليست الوسيلة لبناء مجتمع الكرامة الإنسانية، أبدا.

إن الحسين عليه السلام، لم يفرض نفسه وأهدافه على أحد أبدا، إنما حاول إقناع الناس وسعى لكسب إيمانهم به طوعا وليس كرها، ولذلك فهو بذل جهودا جبارة من أجل توضيح وتحديد أهداف حركته الإصلاحية كمافي أقواله التالية:

الحقيقة التي يلزم أن نتذكرها بهذه المناسبة، هي أن كل حركة أو ثورة أو سلطة لا تأخذ في حساباتها كرامة الإنسان، فتسعى لتحقيقها من خلال تكريس حرية الإنسان والمساواة بين الناس والحث والسعى على إشراكهم في الشأن العام، لهي حركة لا تمت إلى الحسين

عليه السلام بصلة، وان تزيت بزى الحسين أو رفعت شعارات حركته الإصلاحية، لأن السبط عنوان كرامة الإنسان، فأية حركة إصلاحية (حسينية) هذه التي تتجاوز على كرامة الإنسان؟وأيةسلطةصالحة

كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتكم، وأنكم لا تسلموني ولاتخذلوني، فان تممتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فانى الحسين بن على وابن فاطمة بنت رسول الله نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم، فلكم في أسوة) وهي إشارة واضحة إلى أن بيعتكم لي، هي التي أقامت الحجة على وعليكم.

هذا من جانب، ومن جانب آخر، لم يكن الإمام عليه السلام، متهالكا على سلطة أبدا، فكان يقول بهذا الصدد: (اللهم انك تعلم أنه لم يكن ما كان منا، تنافسا في سلطان ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وأحكامك) وهو نفس الخطاب الرسالي الذي نطق به أبوه الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام، عندما انثال عليه الناس يطلبون البيعة للخلافة، فقال (أما

(فلعمرى ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، والدائن بدين الله، الحابس نفسه على ذات الله) في إشارة منه إلى أن السلطة القائمة ليست شرعية أبدا (ألا واني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدى، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد على هذا، أصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم بالحق،

وهو خير الحاكمين) في إشارة منه إلى أن المطلوب

هو قبول الحق فيه وليس قبول شخصه (أما بعد،

فانى ادعوكم إلى إحياء معالم الحق وإماتة البدع،

فان تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد) في إشارة إلى الهدف

الأسمى لحركته الإصلاحية (وأنا ادعوكم إلى كتاب

الله وسنة نبيه، فإن سمعتم قولى واتبعتم أمرى،

أهديكم إلى سبيل الرشاد) وفيه تخيير بلا فرض أو

إكراه أبدا (أيها الناس، إن رسول الله قال: من رأى

منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد

الله مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم

والعدوان، فلم يغير ما عليه بفعل ولا قول، كان حقا

على الله أن يدخله مدخله، ألا وأن هؤلاء القوم قد

لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا

الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفئ واحلوا حرام

الله وحرموا حلاله، وأنا أحق من غير، وقد أتتنى

وو الحسين هيي والحرية "

إن من الجريمة بمكان التعامل

مع ثورة الحسين عليه السلام

بطائفية، فنقول إنها ثورة

شيعية أو أنها تخص الشيعة

فقط، كما أن من الجريمة

بمكان التعامل معها بأنها ثورة

إسلامية أو أنها تخص المسلمين

فحسب، إنها في الحقيقة

ثورة إنسانية، على البشرية

أن تحيى ذكرها كل عام، بل

في كل يوم، فلولاها لما بقي

شئ من كرامة الإنسان التي

سحقتها السلطة الغاشمة، أو

كادت، بسياساتها اللاانسانية

المتعجرفة.

٤٠ الرَّضَانُة السَّيَنَةُ شهر صفر ١٤٣٤هـ



بل أن الإمام السبط عليه السلام، لم يشأ أن يقتتل المسلمون بسببه، ولم يشأ أن تراق الدماء بسببه، ولذلك، عندما وصله خبر استشهاد سفيره إلى الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام، في منطقة بين مكة والعراق تسمى (الزبالة) لم يشأ أن يخفى الخبر على من التحق به في مسيره من المدينة إلى الكوفة، ولذلك جمعهم وأخبرهم بالأنباء غير السارة، وأذن لمن شاء بالانصراف حتى لا يقولن أحد أن الحسين أجبره على مسير أو بيعة أو قتال أبدا، فقال لهم عليه السلام (أما بعد فانه قد أتانى خبر فضيع، قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذانا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج، ليس عليه منا ذمام) لأن الإمام كان واضحافي أهدافه، طاهرا في وسائله وأدواته، ولذلك كانت ثورته رسالية وربانية وإنسانية.

فعل ذلك عدة مرات، وكرره في آخر لحظة سبقت قرار الحرب في يوم العاشر من المحرم، بل أنه بادر إلى عقد عدة اجتماعات سرية وعلنية مع قائد جيش البغى لثنيه عن القتال، ولقد نجح في ذلك، إلا أن الأوامر المشددة التي صدرت عن الدعى بن الدعى عبيد الله بن زياد بن أبيه، والقاضية بقتل الحسين أو استسلامه، وهيهات، هي التي أفشلت كل جهود السلام.

لنقرأ المقطع التاريخي التالي الذي يرسم لنا الصورة التي كانت عليه الأوضاع في كربلاء قبيل بدء الحرب؛ (حتى إذا قدم عمر بن سعد قائد الجيش الأموي، فاوضه الحسين طويلا وأقنعه بأن يمسك الطرفان عن القتال ويرجع الحسين من حيث أتى أو يذهب إلى حيث يريد من بلاد الله، وكتب عمر بن سعد بذلك إلى عبيد الله بن زياد فأبي وكتب إليه: أما بعد فاني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتقعد له عندى شافعا، أنظر فان نزل حسين وأصحابه على الحكم واستسلموا فابعث بهم إلى سلما، وان أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، فإن قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم، وليس في هذا أن يضر بعد الموت شيئًا، ولكن على قول، عهد للخليفة يزيد، لوقد قتلته فعلت هذا به).

لقد حاول السبط الشهيد عليه السلام، أن يلقي الحجة بكل وسائل الحوار والمنطق السليم والحق الواضح، إلا أن القوم قد استحوذ عليهم الشيطان، فأنساهم ذكر الله - عز وجل- فارتكبوا جريمة هي من أبشع الجرائم في تاريخ الىشرية.



بأقلامهم

◄ يكتبها: حيدر المنكوشي

شعائرنا

للشعائر اثر في نفس كل إنسان فهي تعمل على إحياء أمر سبق وإن وقع في زمان ومكان معين، فلا يمكن حصرها على إنها إحياء لجانب من حدث وترك آخر، وعند الخوض في أى مضمار يمس التقاليد والشعائر تجد الكثير ممن يقاطعك ويقول بأنها شعائر ولا يمكن التدخل بها خصوصا إن هذه الشعائر هي الشعائر الحسينية.

فواقعة الطف التي لم يشهد التاريخ بشاعة مثلها وما شهده أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم من ظلم تجعل كل فرد يقرا او يسمع عن الواقعة مسلما كان أو مسيحيا يدافع وبقوة عن كل مفصل من مفاصل القضية الحسينية. لذا يعد الحسين عليه السلام صاحب قضية ومبدأ يوجب علينا التمسك بها.

لكن نسأل أنفسنا. هل نحن متمسكون بلب القضية أم بقشورها وعلينا فقط تأدية شعائر شكلية بعيدة عن أساس القضية ؟ فتشاهد المواكب الحسينية التي تستقطبها كربلاء تأتى من مختلف بقاع العالم وهي تخدم زائري حرم الحسين (عليه السلام)، وبعض المواكب الحسينية لاتراعى الكثير من القوانين والمصلحة العامة فتشاهدها تتجاوز على الشوارع المخصصة للسير وإشعال النار باستخدام الحطب الذي يسبب الضرر بهذه الشوارع بالإضافة إلى عدم الاهتمام إلى فضلات الطعام دون مبالاة بأى شيء باعتبارها خدمة للحسين عليه السلام.

لذا يجب على كل شخص يدعى الالتزام بالخدمة والشعائر الحسينية أن لا يغض البصر عما يحدث في كربلاء في موسم الزيارات المليونية لأنه يضر بالمدينة المقدسة وهي بحاجة إلى الكثير من العمل وان لا تغلب الشعائر الحسينية على المصلحة العامة لان ثورة الحسين (عليه السلام) لم تكن ثورة عادية بل ضمّت في طياتها الكثير من الضوابط الاجتماعية والأخلاقية التي يجب علينا التحلى بها .





الأمانة العامة للعتبة الحسينيّة المقدّسة

قسم السياحة الدينيّة

4 البرنامج الاول:

الذهاب بواسطة الطيران والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الاشرف ثم النزول في مطار مشهد المقدسة. الاقامة في مشهد ٦ ليال ومن ضمنها زيارة المراقد الشريفة (ياسر وناصر - والخواجة ربيع - والخواجة مراد - وابا صلت). ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام. ثم الانطلاق إلى طهران براً وزيارة الشاه عبد العظيم عليه السلام والسيد الخميني قدس الله سره، ثم الذهاب إلى زيارة قم بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة ٢ ليالي وزيارة جامع جمكران - جهل أخترون) ثم المغادرة إلى حدود مهران برا ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

(يرجى الالتزام بالمواعيد)

السعر	العمر
000,***	من٧ سنة وأكبر
444,444	من ۲ سنة إلى ۷ سنة
0+++	من ۱ يوم إلى ٢ سنة

البرنامج الثانى :

الذهاب بواسطة الباصات والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مهران ثم التوجه إلى قم المقدسة برا والإقامة فيها لمدة ليلتين ومن ضمها زيارة: (جامع جمكران - جهل أخترون) ويكون الذهاب أو الاياب جواً إلى مشهد المقدسة والاقامة هناك لمدة (٦) أيام من ضمنها زيارة (ياسر وناصر - خواجه ربيع - خواجه مراد - وأبا صلت) ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا (عليه السلام) ثم العودة إلى قم المقدسة بواسطة الباصات الحديثة ومكيفة مروراً بطهران وزيارة (الشاه عبد العظيم عليه السلام







٢٤ الوَصَالُفُسَيَنَ شهرصفر١٤٣٤هـ

والسيد الخميني (قدس الله سره) والإقامة في قم ليله واحدة ثم المغادرة إلى حدود مهران براثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

(يحق للإدارة تغير البرنامج حسب الظروف)

السعر	العمر
2 ,	من٧ سنة وأكبر
,	من ٢ سنة إلى ٧ سنة
4.,	من ۱ يوم إلى ٢ سنة

4 البرنامج الثالث:

الذهاب بواسطة الطيران والعودة طيران

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الاشرف ثم النزول في مطار

مشهد المقدسة.

الإقامة في مشهد ٦ ليالي ومن ضمنها زيارة (ياسر وناصر -والخواجة ربيع - والخواجة مراد - وأبا صلت).

ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام، ثم الانطلاق إلى زيارة قم مرورا بـ (شاه عبد العظيم) عليه السلام والسيد الخميني بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة في قم (٣ ليالي) وزيارة (جامع جمكران - جهل أخترون) المفادرة من مطار طهران إلى مطار النجف الأشرف والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

السعر	العمر
^** ,***	من٧ سنة وأكبر
040,***	من ۲ سنة إلى ٧ سنة
100,000	من ۱ يوم إلى ٢ سنة

وقت الانطلاق	مكان الانطلاق	سعر التذكرة	الرحلة	الايام
۰۳, ٥ صباحاً	مقابل باب السدرة	۷,۰۰۰ دينار للشخص الواحد	الكاظمية – أولاد مسلم	السبت
	مقابل باب السدرة	۱۲,۰۰۰ دینار للشخص الواحد	سامراء – سيد محمد	
۲٫۳۰ صباحاً	مقابل باب السدرة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد	النجف — الكوفة — السهلة	الاحد
۳۰, ٥ صباحاً	مقابل باب السدرة	۱۲,۰۰۰ دینار للشخص الواحد	سامراء – سيد محمد	. ****11
۳۰, ۵ صباحاً	مقابل باب السدرة	۷,۰۰۰ دينار للشخص الواحد	الكاظمية – أولاد مسلم	الاثنين
	قرب جامع ابن فهد الحلي/ مركز المدينة.	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد		
	مقابل التربية/ حي البلدية.			
۱۲,۰۰ ظهراً.	جامع حي النقيب/ حي النقيب. جامع الإمام الجواد/ حي الأسرة. جامع إمام المتقين/ حي الحر.	۳,۰۰۰ دینار للشخص الواحد (الباصات غیر مکیفة)	النجف – الكوفة – السهلة	الثلاثاء
۰۳, ٥ صباحاً.	مقابل باب السدرة	۱۲,۰۰۰ دینار للشخص الواحد	سامراء – سيد محمد	1 511
۰۳, ٥ صباحاً.	مقابل باب السدرة	۷,۰۰۰ دينار للشخص الواحد	الكاظمية — أولاد مسلم	الأربعاء
٦,٣٠ صباحاً	مقابل باب السدرة	۰۰۰, ٥ دينار للشخص الواحد	النجف — الكوفة — السهلة	الخميس
۳۰, ٥ صباحاً	مقابل باب السدرة	۱۲,۰۰۰ دينار للشخص الواحد	سامراء – سيد محمد	
۲٫۳۰ صباحاً	مقابل باب السدرة	۰۰۰, ٥ دينار للشخص الواحد	النجف – الكفوة – السهلة	
۰۳۰ مباحاً	مقابل باب السدرة	۷,۰۰۰ دينار للشخص الواحد	الكاظمية — أولاد مسلم	الجمعة
٦,٣٠ صباحاً	مقابل باب السدرة	۰۰۰, ٥ دينار للشخص الواحد	الحمزة – القاسم – شريفة – بنات الحسن	

تحقيقات

وسائل الائص وضرورة تسخيرها لنش

تحقيق: فيصل غازي تحرير: علي الهاشمي

قد يبدو الموضوع للوهلة الأولى قديم في المعنى لكنه جديد في المبنى، ففي نهاية القرن العشرين عاشت المجتمعات طفرة نوعية في وسائل الاتصال الحديثة في مختلف المجالات، فأصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة تتحكم بها التقنيات الالكترونية، وقد دشنت اغلب الاختراعات في نهايات القرن العشرين، وهذا ما احدث ثورة اجتاحت العالم وأصبحت الوسائل الاتصالية ضرورة حتمية للمجتمعات.

وللولوج في معرفة تفاصيل التأثير الاتصالي التقت مجلة (الروضة الحسينية) الدكتور لويس صليبا (لبناني الأصل وباحث في الدراسات الإسلامية) تحدّث للروضة الحسينية قائلا" أن وسائل الاتصال الحديثة قرّبت المسافات بين الناس وعملت على إعطاء صورة حقيقية عن حضاراتنا وعاداتنا وتقاليدنا، من خلال نقل صورة حيه للعالم من خلال ثورة الاتصالات، وها نحن بتنا نعيش في عصر الاتصال الواسع الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، لذلك توجب على العاملين في الأعلام أن يسخروا جميع وسائل الاتصال الحديثة من اجل الرقى بحضارة الإسلام الحقيقي وليس الإسلام الذي يتخفى فيه الكثير من المجرمين والقتلة، كما أن وسائل الاتصال سيف ذو حدين يمكن أن تستخدم ايجابياً وسلبيا وغالباً ما تستخدم دون ذلك للأسف في هذه الأوقات، ولا أود ان أشير إلى فرض رقابة على عمل الإعلام بل يجب أن ياطر عمل

هذه الوسائل لكي لا يسوء استخدامها كما يلاحظ في بعض الفضائيات التي تنشر الفكر الظلامي والفكر الإرهابي وغير ذلك".



• الفضائيات العربية ونشر الطائفية

من جانبها قالت الأستاذة فدوى إبراهيم مخدر من جنوب لبنان" يمكن استخدام وسائل الاتصال لغرض الصالح العام؛ من خلال توظيف الأعلام الحقيقي في نشر مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف المتمثلة بمذهب آهل البيت (عليهم السلام)، لأن هناك الكثير من وسائل الاتصال الإعلامية لا تنقل الحقائق لأسباب عديدة قد تكون منها مذهبية أو سياسية أو ما شاكل ذلك، كما تفعل الكثير من الفضائيات الإعلامية في الوطن العربي والعالم التي تهدف إلى تشويه صورة الدين الإسلامي وتمزيق وحدة المسلمين، من خلال نشر الطائفية في المجتمعات الإسلامية عن طريق المذاهب الإسلامية والتميز القبلي والعنصري".

• المشاكل التي أحدثتها وسائل الاتصال

الدكتور علي من النرويج أكد انه" من أسباب المشاكل التي حصلت في الدين الإسلامي هي كثرة تعدد وسائل الاتصال الحديثة وقد ساهمت من بعيد او قريب في تمزيق الصف الإسلامي، من خلال استخدام أساليب خبيثة تعمل على تحريك المذاهب الكافرة باسم الدين الإسلامي، ولكن في النرويج المجتمع متوحد اجتماعيا كما ان الحكومة النرويجية تعمل على منع الاعتداء على حرية وحقوق الآخرين ومنها الحرية الدينية وتحاول أن تتعامل مع الكل بمساواة، هذا هو الموقف الرسمي للبلد ولكن هذا لا يمنع من تواجد الكثير من الشخصيات الفردية التي تتكلم على الإسلام بسوء وعلى الخصوص المسلمين أصحاب البشرة السمراء وهناك كلام جارح يقال

يجبعلى الإعلاميين تسخير وسائل الإعلام من اجل رقيّ الحضارة الإسلامية 66

الهمرياق

ر القضية الحسينية



قرية صغيرة بفضل الأعلام، أي عندما يحدث شيء يراه العالم بكل إرجاء المعمورة في لحظات، من هنا نحن نجد أن إيصال فكر اهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم من المسائل المهمة والواجبة على كل فرد وان كان من باب الوجوب الكفائي، لأن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) كان يقول (لوعلم الناس علمنا لاتبعونا).

🕻 وسائل الاتصال الإعلامية هي من اخطر واهم الوسائل

قائمة على دور الإعلام.

التى لها تداخلات كبيرة في خصوصيات المجتمع حتى في أقامة دول وسقوط أخرى وتكوين أفكار وتفنيد خطوات

ولايمكن إغفال حق الفضائيات الشيعية التي تسعى جاهدة إلى إيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم، ولكنها لم تؤدى الغرض ولم تكن كفيل في أداء هذه المهمة، وان ما موجود ألان من قنوات فضائية إسلامية شيعية تعمل من باب إسقاط التكليف وألا هناك الكثير من المشاريع التي يمكن إن يتصدى لها وهناك مسائل أخرى التي يمكن للإنسان الواعي الذي يشعر بمسؤولية التحديات الموجودة أن يتصدى لها".

مبينا" يجب ان تواجه هذه التحديات من خلال اقامة الندوات الإسلامية في الخارج أو اقامة معرض الكتاب الإسلامي وإقامة ما يستهويه العقل الغربي وما يتفاعل معه المزاج الغربي، وهناك وسائل أخرى لابد من أن تستخدم والبعض منها ستكون له مردودات ايجابية كثيرة منها مثلاً أقامة مهرجان دولي عالمي في دولة من الدول الغربية ويدعى إلى هذا المهرجان شخصيات غربية فقط من الباحثين والأدباء والشعراء والسياسيين والعمل على تعريفهم بشخصية أمير المؤمنين (عليه السلام)".

وختم المطوري حديثه قائلاً" أن المنابر الحسينية في الغالب تقتصر في خطابها إلى فئة خاصة من الناس وهذه الفئة إما أن تكون موالية ١٠٠٪ إلى اهل البيت (عليهم السلام) أو يكون الخطاب مزدوج أي إلى أتباع اهل البيت (عليهم السلام) أو أتباع المدارس الأخرى، وهذا ليس له تأثير كبير في نشر القضية الحسينية لأن أكثر رواد الحسينيات هم من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) أو قد يكون هناك ضيف ما قد أتى من مدرسة أخرى وهوضيف لم يكن من المواظبين، وعلى هذا فأن المنبريفي بغرض واحد فقط وهو التذكير وإعادة تأهيل النفسية والمزاجية

> عند المسلم الشيعي والموالي كي يتمسك أكثر وأكثر بمذهب اهل البيت (عليهم السلام) ويستفيدمنمدارسهم".

إلى أبنائنا وبناتنا المحجبات بسب الأعلام المضاد".

وتابع على" وهذا الانتقاد للدين الإسلامي يفرض علينا واجب شرعى أن نبين للعالم ما هو الإسلام الحقيقي من خلال إعمالنا وسلوكنا في التعامل مع المجتمع، ومن واجبنا هو إيضاح الفكر الإسلامي وإيصاله إلى الناس، من خلال الفعاليات التي نعملها وترجمة الكتب الإسلامية التي تحمل الفكر الإسلامي الصحيح، لأن المعلومات الموجودة لدى الكثير من المجتمعات الغربية عن الإسلام فليلة ولاتصل إلى الناس الا من خلال البحوث وترجمة الكتب المهمة؛ مثل ترجمة القرآن الكريم، وهذه الكتب المترجمة ليست فقط لغير المسلمين لأن المعلومات الموجودة في الكتب تستخدم من قبل الأخوة المسلمين الذين لا يجيدون اللغة العربية، والذين يمتلكون معلومات قليلة عن الإسلام وبالخصوص اطفال المسلمين الذين يعانون من مشكلة الهوية الغربية، أي يحس انه من البلدان الغربية وليس له انتماء للبلدان الإسلامية ولا يستطيع أن يقرأ الكتب الإسلامية في اللغة العربية فهذه الكتب المترجمة باللغة الاسكندينافية هى مهمة إلى أولاد المسلمين، وهذا يتركنا إمام خيارين إما إن نعزل أولادنا عن المجتمع أو نتركهم يواجهون هذا المجتمع بمفردهم، وفي كلا الحالتين غير صحيح وعليه لابد من ان نكون مع المجتمع ونساعد أولادنا على ترسيخ الدين الإسلامي في قلوبهم.

• تقييم عمل وسائل الاتصال

وعن تقييم عمل وسائل الاتصال العاملة على نشر مفاهيم الدين الإسلامي بمبادئ اهل البيت (عليهم السلام) قال الشيخ عبد الأمير المطوري من النرويج" لاشك ان

وسائل الإعلام المشبوهة تعمل على تشويه صورة الإسلام الحقيقي 66





ووالرقَّ في الإسلام 👀

لشدها يتناول العلمانيون اليوم مسألة الرق التي أباحتها الشريعة الاسلامية على أنها النقطة التي أوجدوت لهم ضالتهم في العثور على مايدينون به الاسسلام، إنطلاقا من بداهة التقاطع بين العبودية والانسانية ، ولمناقشة الامرعلينا الرجوع الى النقطة الاسباس في القضية وهي الحرية.

فالحرية في المنظور الليبرالي هي حق طبيعي الايمكن المساس به تحت أى اعتبار حتى وإن كان لمصلحة ، استنادا الى عنصر الرشد الذى يعرضه الليبراليون كمفهوم يعبر عمّا يؤهل الانسان لان يكون مسؤولا عن قراراته ، فلو انتحر الانسان فإنه يمارس حريته

في إنهاء حياته التي لاتعنى أحدا سواه ، وإن كانت ثمة مصلحة في عدم الانتحار فهو من فرط بها ، ثم يأتى الرشد ليضفى الشرعية على ترك المشرع الانسانُ واختياره في الاقدام على الانتحار . فيما اعتبر الاسلام الحرية حقا مرتبطا بالمصلحة

وعرض الرشد على أنه القدرة على تحقيق تلك المصلحة ، فحرّم الانتحار توخيا للمصلحة المترتبة في عدم الاقدام عليه واعتبر الرشد عنصرا مفقودا في المعادلة إذا ما اختار الانسان الانتحار .من هذا المنطلق علينا ان نفهم الشريعة الاسلامية في كل

ما قننت به حرية الانسان أو وجهتها الوجهة التي لا يدرك سلامتها اصحاب المواقف السطحية والمتعجلة في التفكير، وبالنسبة للرق فإن تاريخ العبودية الطويل في المجتمع الانساني يؤكد لنا غياب عنصر الرشد. بالمفهوم الاسلامي عند الأرقاء لاسيما الاجيال التي توارثت حالة الانحصار في دائرة الرق والخضوع ، ولا نعنى بغياب عنصر الرشد هنا افتقاد القدرة العقلية او حالة من النقص الذاتي في العبد بل هي المؤهلات التي تمكنه من ان يكون سيد نفسه لعدم امتلاكه أي تجربة حياتية تمده بالخبرة المطلوبة ، العبد الذي قضى حياته لايحسن غير طاعة سيده ولم يمارس غير الخدمة ولم يقم باية عملية تشترط فيها الحرية لن يتمكن بانتقال فجائى الى الخلية الاجتماعية من التواجد فيها بشكل فعال وصحيح ..إضف الى انعدام الخبرة العامل النفسى الذي يعد معيقا حقيقا لدفع الرقيق الى الساحة الاجتماعية بشكل مفاجأ .. فمن خلال صفحة الاضطهاد والمعاناة المريرة التي كابدها العبيد والتي يحفظ التاريخ منها صورا مروعة ، قد تشكلت فيهم حالة خطيرة من العدائية للمجتمع وروح الانتقام ، فالحرية المفاجأة لن تكون سوى فرصة ثمينة للانقضاض على المجتمع والانتقام منه ، ولعل في ثورة الزنج دليلا حيا على هذا ،حيث اعتمد صاحب الزنج على بن محمد على العبيد في ثورته بعد أن فطن الى هذه النقطة وراح يروّج نفس الافكار التي



تروجها الليبرالية اليوم من تنافي الرق مع الانسانية وضرورة الإسراع في اعطاء العبيد الحرية كحق طبيعي، ليجنّد بعد ذلك العدائية وروح الانتقام التي تأكد من انبعاثها في خلق صورة دموية تعد واحدة من اكثر الاحداث بشاعة في التاريخ الاسلامي حيث قتل العبيد في ثورتهم الالآف من الناس واحرقوا المدن . وعلينا أن نفهم أن اباحة الاسترقاق هي اجراء ضمن اجراءات عديدة نظمتها الشريعة الاسلامية للوصول الى حلّ يتمثّل بمايلى:

١. تحريم أية ممارسة من شأنها المساس بكرامة العبدوانسانيته

٢. إلـزام المالك بالمعاملة الحسنة القائمة على الرحمة والانصاف والعطف لعبده قال نبى الاسلام محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (لاتقل عبدي وعبدتي بل فتاي وفتاتي)

٣ حماية العبد من أي اعتداء جسدي قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: "مَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصَينَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ أَنْفَهُ جَدَعَنَاهُ

٤. منع المالك تكليف العبد بما يفوق قدرته وبهذا لن يكون الاسترقاق في الاسلام غير مرحلة تهيئ العبيد لمرحلة الحرية التى تمثل قيمة عليا في الحياة ، فالحقوق الجزئية التي اتيحت للعبد صاحبها تفاعل جزئى مع الحياة عاد باكتساب تدريجي للخبرة المطلوبة ، والمعاملة الحسنة من قبل السادة

أطفأ نائرة الكراهية وعالج أمراضها النفسية فصار قادرا على الانتقال الى الخلية الاجتماعية بشكل آمن بعد أن وفرت له الشريعة الاسلامية المنافذ الكثيرة لحصوله على الحرية ومنها:

١. حثت على عتق العبيد كفعل اخلاقي لوجه الله

٢. مكنت العبيد من استعادة حريتهم بالمكاتبة، وأوجبت إعانة المكاتبين وحضت على مكاتبتهم كرماً، أو لقاء مال يدفع إلى المالك فيما بعد، وإعطائهم من مال الله، ولم يمنع الإسلام وصيّة المسلم لمن ملك يمينه بثلث ماله .

٣. خصصت قسماً من المال العام في تحرير

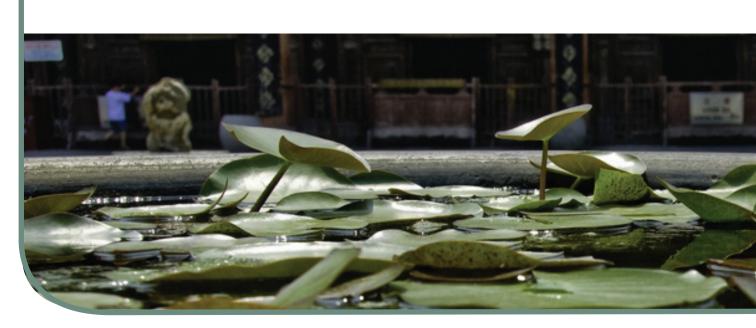
٤. جعل عتق الرقاب كفارة لبعض الذنوب كالقتل الخطأ، والظهار،

٥. جعل الطفل الذي يولد للمسلم من أمته حراً، ولم يجز أن يبيع المسلم أمته بعد أن ولدت له، وحوّلها إلى امرأة حرّة بعد وفاته

ويبقى مايطالعنا به الامام زين العابدين عليه السلام في تراثه العظيم في هذا الخصوص صورة لانظير لها في معالجة مسألة الرق حيث كان عليه السلام يعمد الى شراء العبيد وانزالهم في بيته يتلقون منه المفاهيم الاسلامية الصحيحة والتربية الصالحة حتى إذا آنس منهم الرشد المطلوب

والقدرة على إداء الدور الصحيح في المجتمع اعتقهم لوجه الله لينتشروا في الامة الاسلامية نماذج تتفاعل في المجتمع التفاعل المطلوب.

ومما يحسب للإسلام على الشرائع الوضعية في هذا الخصوص أن رفضه التمايز العنصري ومناداته بالمساواة ينطلقان من صميم منظومته التشريعية ومن قانونه الأول (أن العبودية لله وحده) فنرى الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) ومع الانطلاقة الاولى لثورته لا يميز بين بلال الاسود وأى من الصحابة الآخرين بل يضع له موقعا متقدما في دولته ، فيما تستمر الشرائع الوضعية في إقرار وتنفيذ مايتعلق بالعدالة وحقوق الانسان بمعزل عن ثوابت الاعراف المهيمنة على مجتمعاتها في التمايز العرقى ، فهذا ارسطونبي الفكر الانسانى رغم تراثه العملاق فإنه يظل وفيا للتمييز العنصرى عند الاغريق في أن الناس ينقسمون الى مواطنين نبلاء وبربر (أي عبيد) ، وفي الولايات المتحدة الامريكية ـ الدولة التي تحمل شعار الديمقراطية وحقوق الانسان منذ عقود طويلة ـ لم تضمحل فيها العنصرية ضد السود الافي نهايات القرن العشرين بعد كفاح طويل من السود في سبيل حياة حرة كريمة ، وبهذا لايكون اضمحلال العنصرية في امريكا إنتصارا للقيمة الانسانية بل استسلام لكفاح الجنس الاسود.



في حوار مع

الشيخ الأندنوسي أحمد مرزوقي أمين

مذهب التشيع دخل بلادنا بدخول الإسلام نفسه



لا إن كل يوم يمر على البشرية يتأكد فيه للقاصي والداني أن الاسلام المحمدي الأصيل المتمثل بمذهب أهل البيت عليهم السلام يخترق القلوب العامرة والضمائر الحية والعقول المتنورة، لينيرها بالنور المحمدي العظيم، ويجعلها منارا للآخرين ومصابيح يقتبس منها الآخرون الهداية والصلاح في الدنيا ولينالوا منها الثواب العظيم في آخرتهم.

ومن بين بقاع العالم الكثيرة التي انتشر فيها النور المحمدي هي اندونيسيا ومن بين سكانها الذين نهلوا من الفيض الاسلامي لأهل البيت عليهم السلام الشيخ أحمد مرزوقي أمين، والذي كان لنا معه الحوار التالي أثناء زيارته المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

> لروضة الحسينية: نود في البداية أن تُطلعوا القارئ الكريم -بشكل موجز -على سيرتكم

الشيخ أحمد : وُلدتُ في مدينة «ديفوك - جاكرتا» في عام ١٩٦٣ الميلاديّة. أكملتُ دراستي في المرحلة الإبتدائيّة و المتوسّطة والثَّانويّة في بلادي. وبعد ذلك واصلتُ دراستى في جامعة «ابن سعود» في (جاكرتا) في قسم تدريب معلَّمى اللُّغةُ العربيَّة لغير الناطقين بها. وأكملتُ الدّراسة لمدّة أقلّ من سنتين.

لروضة الحسينية: كيف هي حال مذهب أهل البيت عليهم السلام في اندونيسيا؟

الشيخ أحمد : إنّ بلاد (اندونسيا) تتكوّن من الجزر الكثيرة وهي أكثر من خمسة عشر ألف جزيرة. وأكبر جزرها خمس وهى جاوا وسومترا وكاليمنتن وإيريان جايا وسولاوسى و أكثر سكَّانها مسلمون. وقال المؤرِّخون إنَّ مذهب التشيع دخل في بلادنا مقترنا بدخول الإسلام نفسه وذلك في القرن الثَّالث عشر الميلادي. وبعض الآثار القديمة تدلّ وتؤيّد ذلك. ولكنّه بلاشكٌ فأنَّ أفكار أهل البيت (عليهم السلام) انتشرت فيها

ثانية بعدانتصار الثّورة الإسلاميّة في إيران عن طريق المبلّغين والكتب المترجمة إلى اللُّغة الإندونسية.

لروضة الحسينية؛ وما هي أهم الأديان الموجودة في إندونسيا حاليا؟

الشيخ أحمد : قرأتُ في بعض الكتب المكتوبة باللّغة الاندونسيّة وكما سمعتُ كذلك من بعض العلماء بأنّ الأديان الموجودة في بلادنا (اندونسيا)هي: الإسلام والنّصرانيّة والبودائية و الهندوس وغير ذلك. وذكر في كتب التاريخ أنّ أهل البلاد (اندونسيا)كانوا مشركين يعبدون الأصنام والأشجار والأرواح وغير ذلك. فهم متمسّكون بدين البودا قبل دخول الإسلام فيها. ولمّا دخل الإسلام في (اندونسيا) دخلوا فيه أفواجا واستقبلوه استقبالا حارًا. وكتب بعض العلماء أنّ دين الإسلام دخل في بلادنا بدون أيّ سيف وحرب وشدّة أوإكراه. بل دخل الإسلام فيه بهدوء وسكينة. وذلك عن طريق التُّجار من ايران والهند والسّادات من اليمن . هؤلاء الزّائرون إلى (اندونسيا) يحملون الأمتعة والبضائع للبيع. وبجانب ذلك هم يمارسون عمليّة التبليغ للدين الإسلامي بالأخلاق الكريمة حتّى استقبلهم أهل البلاد ودخلوافي الإسلام أفواجا وانتشر الإسلام فيها بسرعة وبدون أيّ تهديد واضطهاد.

أنّ أهل البلاد (اندونسيا) كانوا مشركين يعبدون الأصنام والأشجار والأرواح وغير ذلك. فهم متمسّكون بدين البوذا قبل دخول الإسلام فيها. ولمَّا دخل الإسلام في (اندونسيا) دخلوا فيه أفواجا واستقبلوه استقبالا حارًا 66

99 ذكر في كتب التاريخ

لروضة الحسينية، هل لاحظتم دخولا لأتباع الديانات الأخرى في الاسلام ؟

الشيخ أحمد : نعم،انتشر الإسلام في أرجاء بلادنا بسرعة عن طريق التّجار و ببركة تبليغهم وأخلاقهم ، بل وبفضل تزويجهم بنساء وأبكار أهل البلاد زواجًا دائما. ولًّا علم الهولنديُّون أنَّ الإسلام قد دخل فيها وأنَّ أهل البلاد استقبلوه بشكل جيّد جدّا وعلموا كذلك أنّ لإندونسيا أنواعا من الثَّروات في البرّ والبحر من الدِّهب والنفط والغابات والأسماك وغير ذلك إلى ما شاء الله، بدأوا يحتلون البلاد ودخلوا إلى اندونسيا لأجل نشر النّصارنيّة وإكراه أهل البلاد للدّخول إلى دين النصاري فجعلوا أعزّة أهلها أذلّة وكذلك يفعلون. فبدخول المحتلِّين الهولندييِّن ظهر الفساد في البرِّ والبحر في بلادنا بما

احتلّ الهولنديّون بلاد إندونسيا مدّة ثلاثمائة و خمسين سنة، يعنى ثلاثة قرون والنَّصف. وقام أهل البلاد وخصوصا المسلمين بالدّفاع وحاربوا المحتلّين بالسّكاكين والسّيوف والرّماح والقصب الحادّة وغير ذلك من أنواع السّلاح المتواضعة البدائيّة. بينما الهولنديون استعملوا الطّائرات والدّبابات والبنادق وغير ذلك من أنواع الأسلحة المتطوّرة في ذلك الزّمان. ومع ذلك -بحمده تعالى و عونه- لم يقدروا على قطع جذور الإسلام أصلا. إنّهم يريدون أن يطفئوا نور الإسلام في بلادنا بأسلحتهم وبأسهم، ولكن الله متمّ نوره ولو كره المستكبرون المحتلّون.

و كلّ من يتابع الحركة التّنصيرية والتّكفيريّة وتبليغ المسيحيّين في بلادنا (اندونسيا) وفي جنوب شرق آسيا، يعرف جيّدا أنّها منظّمة و مرتبة ومدعومة بكلّ الوسائل والإمكانات مادّيا ومعنويّا وبأسلوب دقيق. إنّ هؤلاء عندهم مدارس كبيرة و جامعات واسعة و مستشفيات ضحمة ومتطوّرة وأموال هائلة. وذلك لأجل تنصير

على سبيل المثال، عندما حدث الزّلزال «سونامي» في منطقة آچة وما حولها في جزيرة سومطرا. جاء إلى هناك المسسيحيّون لمساعدة المسلمين المصابين بسرعة وبكلُّ قوَّة وإرادة ولا يخافون لومة لائم قطُّ. فهؤلاء المبشِّرون جاءوا بالملابس والأطعمة والفلوس و بل بتعاليم دينهم الباطل. وجمعوا الأطفال واليتامى وربّوهم بتربيتهم بدينهم. وجاء كذلك بعض الشيعة إلى هذه المنطقة، ولكنَّهم لم يسرعوا بمساعدتهم إلَّا بعد فكر طويل وجلسات. وكم دخل الأطفال في المسيحيّة بهذا الزّلزال. إنّني سمعتُ كثيرا منذ الصّغر من الخطباء والعلماء والمبلّغين أنّ مبلّغي دين التّثليث يجلبون قلوب المسلمين من الفقراء والمساكين بالأموال والملابس والأطعمة والطبابة. فباع بعض فقراء المسلمين دينهم بالطعام

واللباس والمال كالبيت والسّيارة وغيرها.

|لروضة الحسينية: ما أهم العوامل التي دفعتكم إلى اعتناق مذهب أهل البيت(عليهم السلام)؟

الشيخ أحمد : هناك عدّة عوامل دفعتْني إلى اختيار مذهب أهل البيت، منها ربما أنَّى مؤمن ومواظب على ذكر الصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين. وهذا عامل معنويّ. ومنها قراءة الآيات وتفسيرها التي ترتبط بفضائل أهل البيت كآية التطهير وآية الإطعام وآية التبليغ وآية الولاية وغيرها وقراءة الأحاديث أو الروايات التي ترتبط بفضائل أهل البيت وخصوصا فضائل على أمير المؤمنين (عليه السلام) كحديث المنزلة وحديث السفينة وحديث مدينة العلم وغير ذلك وخصوصا حديث الثّقلين الّذي كان تواتره فوق تواتر الأحاديث والروايات التي توضّع وتحدّد عدد ركعات الصلوات الخمس. فإنّه لا خلاف بين المسلمين أجمع في كلُّ العالَم بأن صلاة الظهر والعصر والعشاء أربع ركعات وأنَّ المغرب ثلاث ركعات وأنّ الصبح ركعتان كما دلتٌ عليه الرّوايات عند الفريقين. ولكن بالنسبة إلى حديث الثقلين لم يقبلُه بعضُ ئالعلماء مع أنَّه مذكور بالكثرة في كتب الأحاديث للفريقين بل هو متواتر و تواتره فوق تواتر أحاديث عدد ركعات الصّلوات الخمس. وهذا شيء عجيب !!!

لروضة الحسينية؛ الأن وبعد اعتناقكم مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هل من وصية معينة تنقلونها الى المسلمين عامة والى اتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام خاصة؟

الشيخ أحمد : ينبغى أن يكون همّنا هو كيف نستطيع أن نصل إلى خيمة إمام زماننا الإمام المهدى -عجّل الله فرجه الشّريف-(في عصر غيبته الكبرى). فاللازم هو توجُّهُنا و اهتمامُنا للوصول إلى خيمته الشّريفة ونجتمع داخلها، إنّ إمام الزّمان له بيت كبير وواسع جدًا، وهذا البيت الكبير له أبواب كثيرة. وأعنى علماءنا ومراجعنا العظام جميعا، وأن نتخلى عن جميع الصفات الذميمة التي قد تجعلنا غير مؤهلين لدخول بيت الامام -عجل الله تعالى فرجه الشريف-، لأنّه من المؤكد أن إمام زماننا يمنع الدّخول لمن كان في قلبه مثقال ذرّة من كِبر أو حسد أو بغض لإخوانه المؤمنين. فيا أتباع مذهب أهل البيت -عليهم السلام-ادخلوا من أبواب متفرّقة (المراجع الجامعين للشّرائط العالمين بزمانهم)! وما أغنى عنكم من الله من شيء. ان الحكم إلاّ لله. عليه توكَّلتُ وعليه فليتوكَّل المتوكَّلون. فإن أعداءنا متّحدون لأجل أن يهجموا علينا وقد بدأوا في الهجوم علينافعلا ، ولكنَّنا غافلون ومشغولون ببعض الأشياء الصّغيرة والتّافهة مع الأسف الشّديد!

99 كلّ من يتابع الحركةالتنصيرية والتّكفيريّة وتبليغ المسيحيّين في بلادنا (اندونسيا) وفي جنوب شرق آسيا، يعرف جيدا أنها منظمة و مرتبة ومدعومة بكلّ الوسائل والإمكانات ماديا ومعنويا وبأسلوب دقيق 66









ووا لقول مسخّرا ،،

قراءة في موقف الرسول الأكرم ﷺ من فنَّ الشعر

• إيمان الغزى

كان يقف موقفا عدائيًّا من لون خاص من

أم أنّه تعامل انطلاقا من

والذاتية التي كانت تحيط بالرسالة المحمديّة؟

ولكن مقترحا ينطلق من قراءة موقف الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) من مبدأ تسخير القول الشعرى لخدمة الرسالة الجديدة ربما يقرّبنا كثيرا من معرفة الموقف الحقيقي والواقعي للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) من فن الشعر.

فمن المعلوم أن معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الخالدة هي معجزة (قوليّة) جسّدتها ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه بأساليب تعبيريّة لم تألفها العرب، هذه الأمة التى ضربت لفنون القول وبلاغاته وسحره أطنابا لم تعرفها الأمم التي جاورتها والتي سبقتها أو جاءت بعدها، حتى باتت لحظة بروز

فهل كان الرسول يبغض الشعر لذاته ، أم أنّه

ألوان الشعر؟ ماع الشاعر مبادئ معينة أملتها الظروف الموضوعية

وسلم) أن ينفّر من طرائق القول الباليّة وأعراف تلقيها والإصغاء لها بإعجاب يميت القلب عن ذكر الله، ليهيئ - بعد ذلك-للرسالة الجديدة وخطاباتها الكلامية المجاوزة لما سبقها كي تُتلقى بما يلائمها وينسجم معها من منزلة وقيمة اعتباريّة، وتلك - لعمري-مُهمّة انبرى لها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بكلّ جدارة من أجل تحطيم ذائقة فنية قائمة لقرون طويلة وإبدالها بذائقة جديدة تنبنى من أسلوب القرآن السلس ومن تراكيبه الأخّاذة المعبّرة عن وعى جديد وعن حياة جديدة ، وهي مهمّة لا يقوى عليها إلّا ذوو الهمم العالية والعقول الرشيدة، ولا سيّما أنَّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو ابن قريش، وأفصح العرب وهذا ما سيدعوه للإبقاء على بعض ما ورد في كلام الأقدمين من العرب مما ينسجم وتعاليم الدين الجديد الذي جاء به، أو ليس هو القائل بحقّ (لامية الشاعر المخضرم لبيد الشهيرة): أصدق

كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

شاعر جديد أو خطيب فتي يجيد فنون القول فِينة قبيلة عربيّة بمثابة (العيد الوطني) لتلك

إنّ معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي رسالة مستندة لفن القول وبالاغته، وهي مرسلة الأمّة بلغت في فنون التعبير شاأوا بعيدا مما سيجعل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) - بوصفه مبلّغا لتلك الرسالة -يقف بموقف صعب كي يجعل من قلوب رجال تلك الأمة تهوى إلى ما

يبشّر به من قيم جديدة (أخلاقيّة وقوليّة)

تجبُّ ما اعتادت عليه تلك الأمة وأشرب حبّه

لذا كان أولى بالرسول (صلى الله عليه وآله

في قلوبها من (أخلاق وأقوال).

القبيلة فتُقام له الولائم وتُندر له الندور!

تساؤلات كثيرة مازال يثيرها موقف الإسلام من فنّ الشعر، واختلافات فكريّة عديدة ما فتئت تنبعث من جديد بين الدارسين والباحثين على مختلف مشاربهم في تأويل الموقف الذي اتّحذه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) من فنّ العرب الأول (الشعر) في عصر الرسالة وف العصور التالية!

ألا كلُّ شيء -ماخلا الله -باطلُ وكلّ نعيم - لا محالة - زائلُ

إنّ الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يسخّر الشعر من أجل إعلاء صرح الدين، وبما أنّه فعل ذلك فهو ليس ضد الشعر لذاته، وإنما ضد كل قول لا يبنى الروح الإسلامية الفردية والجماعية بناء سليما، وهو ضد كلّ قول لاعب لاه، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بتسخيره لشعر الشعراء وتوجيههم صوب وجهة معينة ومحددة وبانية للقيم والأعراف الجديدة لا يزدري الشعر، أو يحط من قيمته لأنّه مجرّد شعر (فنحن -بالبديهة- لا نسخّر الأشياء لخدمة قضايانا الكبرى إلا إذا رأينا جدواها ومنافعها لما نهدف) .

ونقرأفي سيرة ابن هشام بهذا الخصوص خبرا مفاده: أن عطارد بن حاجب بن زرارة، قدم على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في جماعة أشراف من بني تميم، منهم الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وعمرو ابن الأهتم؛ لمفاخرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتقدّم خطيبهم عطارد، فخطب، فانتدب الرسول ثابت بن قيس الخزرجي للرد عليه، ثم قام شاعرهم الزبرقان فأنشد قصيدته التى يقول فيها مفاخرا:

نحن الكرام فلاحيُّ يعادلنا

منا الملوك وفينا تنصب البيع

فبعث الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حسان بن ثابت -ولم يكن حاضراً المجلس- فجاء وأنشد يرد على الزبرقان:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم قد بينوا سنّة للناس تتبع

فلما فرغ من إنشاده، التفت الأقرع بن حابس إلى أصحابه، وقال:

وأبى إن هذا الرجل - أي الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم - لمؤتى له، لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولأصواتهم أحلى من أصواتنا، ثم أسلموا بين يدى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جميعا.

ومن خلال ما يورده ابن هشام في سيرته النبويّة العطرة لنا أن نسأل السؤال التالى: هل معنى ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أفصح العرب جميعا لا يستطيع محاججة خصومه حتى يبعث بطلب حسان ؟ وهو أفصح العرب جميعا ! وجوابا عن ذلك ، نقول: من المعروف إنّ الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لم تكن من مُهامّه منافحة الخصوم بالشعر بعد أن نفى القرآن عنه ذلك بقوله (وما علمناه الشعر وما ينبغى له ...) مع قدرته على تلك المنافحة، وهو القائل: (إنّى أفصح العرب، بيد أنّي من قريش) ولكن ما دعاه لانتداب أهل هذه المهمّة من أصحابه وأعوانه الشعراء، هو التأكيد على نفى الشعر عن نفسه كما أثبت القرآن ذلك، وتعزيز دور الكلمة (الشعر هنا) في الموقع الذى تقع فيه فتؤتى ثمارها اليانعة ولاسيما إذا نسجت على يد خبير (شاعر مقتدر كحسّان) ، ولكن لنا أن نطرح سؤالا آخر ذا صلة بسابقه، وهو : هل أنّ الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلّم) حينما نفى عنه القرآن الشعر والشاعرية وقف موقفا سلبيًّا منهما، ونبذهما كما نبذ (افلاطون) الشعراء من جمهوريته التي حلم بتأسيسها بعيدا عن شعر الشعراء لأنهم - بحسب

دعواه- يبتعدون عن الحقيقة خطوتين! والجواب يكمن في استنطاق موقف الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في تسخيره لفن الشعر من أجل خدمة القضية الرسالية الكبرى وإيمانا منه بدور الكلمة وقيمتها وخطورتها في وسبط أمة تقدّر الكلام حقّ قدره، وتمنح الفصاحة منزلتها التي تستحق! فحاشا للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) - كما هو معلوم - أن يستعين بأمر سيء أو مكروه منهيِّ عنه ١ وقد ورد أن النبي - صلّى الله عليه وآله وسلم- كان يقول لحسان بن ثابت: (اهجهم، فوالله لهجاؤك عليهم أشد من

فالرسول يوظّف الشعر حاتّا على صقل مواهب الشعراء وبنائهم بناء جديدا خصوصا الذين أمضوا ردحا طويلا من أعمارهم في فضاء الحياة الجاهليّة اللاهيّة (كحسان وابن رواحة وسواهما) من أجل بناء حياة جديدة معيارها القيمى والأخلاقي والذوقي (الأدبي) الكتاب الجديد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقع السهام في غلس الظلام، اهجهم ورُوحُ

القُدُّس مَعَك).

والرسول الأكرم بهذا سيقترب أو سيطابق بين الوظيفة البانية والضرورية لجدوى الإبداع والفنون في توجيه الحياة وبين الوظيفة التي أنيطت به كنبيّ مرسل هاد وداع للتوجّه نحو مسار صحيح هادف تقع على كاهل كل فرد مسؤوليّة الإسهام في رفد ذلك المسار بما يمتلك من طاقة ملتزمة وقدرة خلاقة، بمن في ذلك الشعراء المؤمنون بقيم هذا الدين العظيم

شهر صفر ١٤٣٤هـ النَّصَالُلُسُكَيْنَةُ ١٥





(الرافضة) هذه الكلمة التي صرنا نسمع بها كثيراً، ونقرأها هنا وهناك، تثير حفيظة البعض منًا، أو بالعكس فإنّ البعض يتحمّس لأن يتُصف بها، ويتبنّى ما تحمل من فهم، ولكي نعرف ما تحمله هذه الكلمة من مدلول، وما هي أصولها وبداية منشئها نطرح هذا المفهوم على ثلاثة أساتذة في التاريخ لكي يوضّحوا لنا ذلك:



يقول العلامة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي في كتابه (هويّة التشيّع)

الشيعة غير الروافض:

إنّ ما دأب عليه بعض الكتاب من رمى الشيعة بالرفض وتسميتهم بالروافض نشأ مؤخرا وبأسباب خاصة سنذكرها:

إن هذا الزمن الذي نشأ فيه نعت الشيعة بالروافض هوفي أيام الأمويين، ولذك جاءت النصوص تنعت الروافض بأنهم قسم من الشيعة لا الشيعة كما يريد البعض ومن تلك النصوص:

١ ـ محمد مرتضى الزبيدي في تاج العروس قال:

والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة فرقة منهم، والرافضة أيضاً فرقة من الشيعة قال الأصمعي سموا بذلك لأنهم بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فأبي وقال: كانا وزيري جدى، فتركوه، ورفضوه، وارفضوا عنه (تاج العروس ٥/٣٤).

٢. إسماعيل بن حماد الجوهري قال في الصحاح:

عند مادة رفض موردا نفس المضمون الذي ذكره الزبيدي فكأنه نسخة طبق الأصل (صحاح الجوهري ١٠٧٨/٣).

٣ ـ القاضى عياض

فرّق القاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك بين الشيعة والرافضة وذلك حينما قارن مذهب الإمام مالك بغيره فقال:

فلم نر مذهباً من المذاهب غيره أسلم منه فإنّ فيهم الجهمية والرافضة والخوارج والمرجئة والشيعة إلا مذهب مالك فإنا ما سمعنا أحداً من نقله مذهبه قال بشيء من هذه البدع (ترتيب المدارك ١/١٥).

ومن الواضح من هذه الجملة أنّ الرافضة غير الشعية لمكان التغاير الناتج من العطف. ومن هذا ومن غيره مما نقله أصحاب المقالات مما لا يخرج عن نفس

المضمون يتضح أنّ اصطلاح الروافض مأخوذ بمعناه اللغوى في انّه لكل جند رفضوا قائدهم، وتطبيقه على أصحاب زيد من باب تطبيق الكلي على أحد مصاديقه وإلى هنا فإنّ المسألة طبيعية. ولكن الذي يلفت النظر أن يكون أصحاب زيد طلبوا منه البراءة من الشيخين فإنّ ذلك محل تأمل طويل للأسباب التالية:

١. إنّ هؤلاء الذين طلبوا البراءة لوكانوا شيعة فلا بد أنّهم حريصون على نصرة زيد وكسب المعركة لأنّ مصيرهم مرتبط بمصير زيد فإذا هزم فمعنى ذلك القضاء عليهم قضاءً تاماً خصوصاً وأنّ خصومهم هم الأمويون الذين يقتلون على الظنة والتهمة كل من يميل إلى آل أبى طالب، فما الذي دفعهم إلى خلق هذه البلبلة التي أدت إلى انفضاض جند زيد عنه وبالتالي إلى خسارته للمعركة فاستشهاده على أيدى الامويين، فلا بد أن يكون هؤلاء ليسوا من الشيعة وإنّما هم جماعة مندسة أرادت إحداث البلبلة للقضاء على زيد واحتمال كسبه للمعركة.

٢. وعلى فرض التنزل والقول بوجود فرقة خاصة من رأيها رفض الشيخين فما معنى سحب هذا اللقب على كل شيعي يوالي أهل البيت حتى أصبح هذا الأمر من المسلمات فوجدنا الإمام الشافعي يقول في أبياته الشهيرة:

واهتف بقاعد جمعها والناهض يا راكباً قف بالمحصّب من منى فيضا كملتطم الفرات الفائض سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى إنّي أقول به ولست بناقض أعلمتم أنّ التشيع مذهبي فليشهد الثقلان أني رافسضي إن كان رفضاً حبّ آل محمد

البيت الأخير من هذه الأبيات ذكره الزبيدي في تاج العروس في مادة رفض (تاج العروس ٥/٥٥) وباقيها في ترجمة الشافعي بمختلف الكتب.

إنّ تعبير الإمام الشافعي: إن كان رفضاً حبّ آل محمد يدل على أنّ هناك إرادة لسحب اللقب هو رافضي على كل شيعي مبالغة في التشهير بهم وشحن المشاعر ضدهم مما سنلمح كثيراً من الأمثلة له، ومما يؤيد على أنَّها تتمشى مع تخطيط شامل يستهدف محاصرة التشيع والتشهير به وبكل وسيلة سليمة كان أم لا.



وتقول الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود في كتابها (نشأة الشبعة الإمامية)



لقد كانت آراء زيد سبباً في انفصال كثير من الشيعة عنه، وهنا تأتى لفظة رافضة. والمصادرالتاريخية

تــرى أن هــده التسمية ظهرت في زمن زيد. ويقول

ابن حبيب: «وبسبب زيد سميت الرافضة وذلك أنهم بايعوه ثم امتحنوه بعد، فتولى أبو بكر وعمر فرفضوه» (ابن حبيب: المحبر ص ٤٨٣).

أما البلاذري فيرى أن الرافضة ظهرت بعد أن انفصل جماعة عن زيد وقالوا بإمامة أخيه الباقر لأنه كان يتولى أبا بكر وعمر فرفضته الجماعة التي تدين بالولاء للباقر (البلاذري: أنساب الأشراف ج ٣ الورقة ٢٢ آ).

اليعقوبي يذكر ثورة زيد ولكنه لا يذكر الرافضة (اليعقوبي: التاريخ ج ٣ ص ٦٦). إلا أنه يذكر تسمية رافضة في فترة أسبق من هذه الفترة مما يدل على أن استعمال هذه الكلمة قديم فقد ذكر رسالة من معاوية إلى عمرو بن العاص «أما بعد فقد سقط إلينا مروان في رافضة أهل البصرة»، فاستعمال رافضة هنا على الأرجح لمن أنكر خلافة على لأنّ مروان لا يمكن أن يعد من الشيعة، كما أن أهل البصرة في هذا الوقت عثمانية.

الطبري يذكر أن التسمية ظهرت بعد خروج زيد وتفرق أصحابه وقولهم سبق الإمام «وكانوا يزعمون

أن أبا جعفر محمد بن على بن على زيد هو الإمام وكان قد هلك يوئذ وكان ابنه جعفر بن محمد حيا فقالوا: جعفر إمامنا اليوم بعد ابيه وهو أحق بالأمر بعد أبيه ولا نتبع زيد بن علي فليس بإمام فسماهم زيد الرافضة، فهم اليوم يزعمون أن الذي سماهم الرافضة المغيرة (المغيرة بن سعيد البجلي يذكر عنه الطبرى أنه كان ساحراً فأخذه خالد القسرى فقتله وصلبه: انظر الطبرى ج ٧ ص ١٢٩) حيث فارقوه» (الطبرى: تاريخ الرسل والملوك ج ٧ ص ١٨١).

ويبدو مما مرأن التسمية ظهرت في زمن زيد حينما خرج ثائراً في وقت الإمام أبي عبد الله الصادق، وكان بعض الشيعة الذين يدينون بإمامة الإمام الصادق قد تركوه ظنّاً منهم أنه خرج على إمامة من هو أولى بالإمامة منه لكونه منصوصاً عليه من قبل أبيه الباقر، كما أن زيداً تولى عمر وأبو بكر فتركته الشيعة فسماهم رافضة، أما إطلاق كلمة رافضة على كل الشيعة فلا يصح ولكن يبدو أن التسمية جاءت متأخرة، فلقب الرافضة إذن يعنى به الشيعة التي دانت بإمامة على والحسن والحسين وأبناء الحسين أى على الشيعة الإمامية كما سموا فيما بعد.

ويظهر أن لقب الرافضة غير مستحب عند من لقب به فيقول المقدسي في كلامه عن الشيعة...« ولقبهم المذموم الرافضة» (المقدسي: البدء والتاريخج ٥ ص

أو أن غير الشيعة كانوا يحاولون الحط من شأنهم بتلقيبهم به، فلذلك تنفى الشيعة صفة الذم عن هذا اللقب، فيذكر البرقي عن أبى بصير قال: قلت لأبى جعفر « جعلت فداك اسم سمينا به استحلت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا قال: وما هو ؟ قال: الرافضة فقال أبو جعفر: ان سبعين رجلاً من عسكر

فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى فلم يكن في قوم موسى الرافضة فأوحى الله إلى موسى أن ثبت لهم هذا الاسم في التوارة فإني قد نحلتهم وذلك اسم قد نحلكموه الله » (البرقي: المحاسن ص ١١٩).

ويورد أيضاً رواية عن عيينة عن أبى عبد الله قال: « والله نعم الاسم الذي منحكم الله ما دمتم تأخذون بقولنا ولا تكذبون علينا، قال: وقال لي أبو عبد الله هذا القول اني كنت أخبرته أن رجلاً قال لي: إياك أن تكون رافضياً ».

ويعلل ابن رستم الطبري سبب هذه التسمية « إنهم إنما قيل لهم رافضة لأنهم رفضوا الباطل وتمسكوا بالحق» (ابن رستم الطبري: دلائل الإمامة ص ٢٥٥، الرازى: الزينة الورقة ٢١٦).

وذكر أيضاً أن عمار الدهني شهد شهادة عند أبي ليلى القاضي فقال

له: قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لأنك رافضى، فقام عمار يبكى فقال ابن أبى ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث، إن كان يسوؤك أن نقول لك رافضي فتبرأ من الرفض وأنت من إخواننا، فقال له عمار: ما هذا والله إلى حيث ذهبت. ولكنى بكيت عليك وعلى. أما بكائي على نفسى فنسبتي إلى رتبة شريفة لست من أهلها » (الأشترى: تنبيه الخواطر ونزهة النواظرج ٢ ص ١٠٦).

وهكذا فالنسبة اختصت بالشيعة الإمامية فحاولت الشيعة تفسير هذا اللقب بما هوفي صالحهم.

وقد ظهرت الزيدية كخط جديد من خطوط الحركة الشيعية وتبنى مبادئها فيما بعد أبناء الحسن والتزموا الثورة والخروج على السلطان. وقد انقسمت الزيدية إلى عدة فرق واختلفت حول الإمامة.

ويقول السيد محمد الكثيري في كتابه (السلفية بين أهل السنة والإمامية)

الإمامية وتسميتهم بالروافض:

قددرج خصوم الشيعة الإمامية وخصوصا" السلفيين" على نعتهم وإطلاق اسم الرافضة والروافض عليهم. وهذا الوصف كان يطلق في الماضي ويقصد به مجموع من يوصف بالتشيع ويدخل ضمنهم الإمامية. أما اليوم فإنه إذا أطلقه السلفيون يقصدون به "الشيعة الإمامية الفقط.

وسنحاول في عجالة تتبع تاريخ هذا المصطلح ومدلولاته المعرفية والسياسية بالخصوص، لنعرف حدّه وخلفيته السياسية والتاريخية.

الرفض بمعنى الترك، قال ابن منظور في اللسان: " الرفض ترك الشئ، تقول: رفضني فرفضته، رفضت الشئ أرفضه رفضا، تركته وفرقته والرفض: الشئ المقترف والجمع أرفاض (لسان العرب ج ٧ ص ١٥٧ مادة رفض).

وهذا هو المعنى اللغوى، أما حسب الاصطلاح في الأعصار المتأخرة، فهو يطلق على مطلق محبّى أهل البيت تارة، أو على شيعتهم جميعا أخرى. أو على طائفة خاصة منهم ثالثة.

وعلى كل تقدير فهذا الاصطلاح، اصطلاح سياسي أطلق على هذه الطائفة وهو موضوع لا كلام فيه. إنما الكلام في وجه التسمية ومبدأ نشوئها، فإننا نرى ابن منظور يقول في وجه التسمية: الروافض، جنود تركوا قائدهم وانصر فوا، فكل طائفة منهم رافضة. والنسبة إليهم رافضي، والروافض قوم من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن على، قال الأصمعى: كانوا قد بايعوا زيد بن على ثم قالوا: إبرأ من الشيخين نقاتل معك

فأبى وقال: كانا وزيرى جدى فلا أبرأ منهما فرفضوه وأرفضوا عنه. فسموا رافضة. وقالوا الروافض ولم يقولوا: الرفاض لأنهم عنوا الجماعات.

غير أن ابن منظور، وإن أصاب الحق في صدر كلامه وجعل للفظ معنى وسيعا يطلق على المسلم والكافر، والمسلم شيعيّه وسنيّه، لكن استشهد على وجه تسمية قسم من شيعة على عليه السلام بما يقول الأصمعي، وهو منحرف عن على وشيعته فكيف يمكن الاعتماد على قوله، خصوصا إذا تضمن تنقيصا وازدراء بهم. يقول الشيخ جعفر السبحاني لا أظن الأصمعي وهو خبير في اللغة يجهل بحقيقة الحال، ولكن عداءه قد جره إلى هذا التفسير. فإن الحق أن الرافضة كلمة سياسية كانت تستعمل قبل أن يولد زيد بن على ومن بايعه من أهل الكوفة، فالكلمة تطلق على كل جماعة لم تقبل الحكومة القائمة، سواء أكانت حقا أو باطلا. هذا هو معاوية بن أبى سفيان يصف شيعة عثمان الذين لم يخضعوا لحكومة على بن أبى طالب عليه السلام وسلطته بالرافضة. و يكتب في كتابه إلى عمرو بن العاص وهوفي البيع في فلسطين: " أما بعد: فإنه كان من أمر على وطلحة والزبير ما قد بلغك، وقد سقط إلينا (نزل إلينا) مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة على وقد حبست نفسى عليك حتى تأتيني، أقبل أذاكرك أمرا" (نصر بن مزاحم المنقري، توفي سنة ٢١٢ هـ، وقعة صفين، ص ٢٩).

إن معاوية يصف من جاء مع مروان بن الحكم بالرافضة وهؤلاء كانوا أعداء على ومخالفيه. وما هذا إلا لأن هؤلاء الجماعة كانوا غير خاضعين للحكومة القائمة آنـذاك. وعلى ذلك فتلك لفظة سياسية تطلق على القاعدين عن نصرة الحكومة

والالتفات حولها... إن كلمة الرفض والرافضة ليستا من خصائص الشيعة، بل هي لغة عامة تستعمل في كل جماعة غير خاضعة للحكومة القائمة. وبما أن الشيعة منذ تكونها لم تخضع للحكومات القائمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم)، فكانت رافضة حسب الاصطلاح الذي عرضت، ولم يكن ذلك الاصطلاح موهوبا من طرف زيد بن على لشيعة جده. كيف وقد ورد ذلك المصطلح على لسان أخيه محمد الباقر عليه السلام. الذي توفي قبل زيد بن على وثورته بست سنوات.

روى أبو الجارود عن أبي جعفر -عليه السلام-: "أن رجلا يقول إن فلانا سمانا باسم قال وما ذاك الاسم ؟ قال: سمانا الرافضة. فقال أبو جعفر مشيرا بيده إلى صدره: وأنا من الرافضة وهو منى، قالها ثلاثا (بحار الأنوار، ج ٦٥ ص ٩٧ الحديث ٢. نقلا عن المحاسن للبرقى، المتوفى سنة ٢٧٤).

وروى أبو بصير فقال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك، اسم سمينا به استحلت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا. قال: وما هو؟ قال: الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى أحد أشد اجتهادا وأشد حبا لهارون منهم، فسماهم قوم موسى الرافضة " (بحار الأنوار، ج ٦٥ ص ٩٧، الحديث ٣). وهذه التعابير عن أبى جعفر باقر العلوم -عليه السلام - أصدق شاهد على أن مصطلح الرفض ليس وليد فكرة زيد، وأجله عن هذه النسبة والفكرة، بل كان مصطلحا سائدا في أقوام، فكل من لم يخضع للحاكم القائم، والحكومة السائدة وصاريعيش بلا إمام ولاحاكم سمي رافضيا والجماعة رافضة أو رَفضة.





تعدّ القارة السمراء إحدى القارات التي تضم العديد من البلدان النامية والفقيرة التي تضم نسب سكانية عالية، وبالرغم من المستوى المعاشي المتدني الذي تعاني منه الأغلبية الساحقة في القارة لم يتجاهلوا دور الدين الإسلامي في إنقاذهم من العبودية . وتعدّ نيجيريا إحدى الدول التي تحوي على نسبة عالية من المسلمين حيث يشكلون ٤, ٥٠٪ من سكان نيجيريا، علما بأن عدد السكان يبلغ حوالي ١٥٢ مليون نسمة. ويعتقد ان دخول الإسلام كان من شمال نيجيريا في وقت مبكر من القرن التاسع الميلادي وقد أظهرت محفوظات دينية بان الإسلام قد انتشر في عهد الملك جيلمي هومي.

> على الرغم من أن جزءا كبيرا من هذا البلد لا يزال يلتزم بالوثنية ولكن بدخول الاسلام تغيرت طبيعة الحياة في البلاد وقد تعزز ذلك عند إدخال المحاكم الإسلامية وإنشاء المساجد والمدارس . وقد انتشر في المدن الرئيسية في الجزء الشمالي من البلاد في القرن السادس عشر وانتقل بعد ذلك إلى الريف ونحو مرتفعات الحزام الأوسط. وقد دخل الاسلام جنوب غرب المناطق الناطقة بلغة (يوربا) خلال فترة الإمبراطور مانسا موسى المالى.

> ويرى العالم المسلم ومؤسس منظمة أوقاف أفريقيا لندن النيجيري المولد لندنى الإقامة عبد الفتاح أديلابو أن الإسلام وصل أفريقيا عبر جنوب الصحراء الكبرى بما في ذلك نيجيريا في وقت مبكر من القرن الأول من الهجرة عن طريق التجار المسلمين وغزو عقبة بن نافع (٦٢٢-٦٨٣) لشمال أفريقيا.

أهم عوامل انتشار الدين الإسلامي

تكاد المصادر التاريخية تتفق على حقيقة مفادها أن أول بلد من بلاد السودان الأوسط يدخلها الإسلام هي كانم برنو التي كانت عاصمتها تقع في البداية على

الجهة الشرقية الشمالية من بحيرة تشاد، قبل أن تنتقل إلى الجزء الغربي للبحيرة. وهي بلدة ذات أنهار وأشجار ورمال واسعة، عامرة بالسكني. ثم انتشر الإسلام بعدها إلى بقية ممالك الهوسا التي تقع في غرب مملكة برنو، "وهي سبعة أقاليم، لسانهم واحد، وعلى كل إقليم أمير نظير للآخر قبل الحركة الإصلاحية الفودية، وأوسط هذه البلاد كتسنا، وأوسعها زكزك، و غوبر، و كانو، وهي بلاد ذات أنهار وأشجار ورمال وجبال وأودية وغياض. وقد ساعدت عدة عوامل على انتشار الدين الإسلامي في تلك المنطقة أهمها على سبيل الإيجاز كالآتى:

العامل التجارى:

إن الإسلام دين لا رهبانية فيه، فكل مسلم داعية ومبشر برسالة الإسلام امتثالا لقوله تعالى: (ومن أحسن دينا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين)، فالإسلام يبح المعاملات التجارية والسعي في طلب الرزق في كل مكان وزمان.

لقد استغل التجار المسلمون هذه الفرصة لنشر الدين في غرب إفريقيا بين زملائهم

التجار الذين ينزلون عندهم، وكانوا يقيمون بضعة أيام فيعاملونهم معاملة إسلامية حسنة، وبأخلاق حميدة، إضافة إلى الصدق والأمانة وعدم الغش والخيانة، ثم إذا حان وقت الصلاة يتركون كل ما يفعلونه خاشعين لربهم متضرعين له بالعبادة. وقد تركت هذه الصفات أثرا طيبا في نفوس أبناء تلك المنطقة، وأدى ذلك إلى اعتناق كثير منهم دين الإسلام والقيام بنشره في أوساط جماعتهم. وقد انتشر الإسلام بهذه الصورة في أوساط الشعب بينما بقي ملوكهم على الوثنية.

عامل الهجرة:

لعب هذا العامل دورا كبيرا في نشر الدين الإسلامي بصورة واسعة، ابتداء من مملكة برنو - أول مملكة تعتنق الإسلام وينتشر فيها وأسلم (حمى بن جلمى بن سلما) أول ملك يعتنق الإسلام فيها، وذلك في القرن الحادي عشر الميلادي، حيث أصبحت دولة إسلامية بعد ذلك.

وفي القرن الرابع عشر شهدت البلاد انتشارا واسعا للدين الإسلامي عندما هاجرت مجموعة كبيرة من الونجارا الذين يجمعون بين التجارة والدعوة للدين تحت قيادة عبد الرحمن الزيتي، فقد نزلوا في مدينة كانو وأسلم على يدهم سركي ياجي بن ظاميا، أول ملك يعتنق الإسلام فيها، وكانوا يدخلون إلى قصور الملوك ويدعونهم إلى الإسلام، فكان لهم فضل عظيم. وبعد وصولهم بقرن من الزمن هاجرت مجموعة أخرى من الفولانيين من مالي على رأسهم الشيخ موسى جكلو الجد الثالث عشر لعثمان بن فودي. وهاتان المجموعتان ساهمتا مساهمة فعالة في نشر تعاليم الإسلام

ومما ساعد على انتشار الإسلام في تلك المنطقة بهذه الصورة أيضا احترام حكامها للعلماء وتقريبهم منهم ومنحهم الإقطاعات، وإعفائهم من الضرائب المفروضة على أفراد المجتمع، وإعطائهم الامتيازات والحصانة، وضمان حقوقهم، ومنحهم الهبات والعطايا.



الحركة الإصلاحية:

من الملاحظ بعد مرور عدة سنوات من ذلك النقدم الذي شهدته تلك المنطقة لم تخلُ الثقافة الإسلامية من بعض علماء السوء الذين أضلوا الناس باتخاذهم الأعمال الباطلة مثل الشعوذة والدجل منهجا لزيادة دخلهم المادي، وكذلك العلماء المنافقون من أصحاب المصالح الدنيوية الذين كانوا يوافقون الملوك على أي عمل يريدونه حتى ولو كان حراما، ونتج عن تلك الأعمال إضعاف هذه الدولة، وأصبح الحكام يحكمون بأهوائهم، والقوي يأكل الضعيف.

وفي مثل هذه الظروف قامت الحركة الإصلاحية تحت قيادة الشيخ عثمان بن فودى والتي كان لها أثر بالغ الأهمية في توحيد دويلات المنطقة تحت قيادة واحدة، وجمع شتات المسلمين وإصلاح عقيدتهم، ونشر العلم والثقافة الإسلامية والعربية بين الغنى والفقير، والعدل والمساواة بين الناس في القضاء وفي جميع الشئون الإدارية للدولة، وفتحت باب نشر الإسلام إلى جميع القبائل الوثنية بكل الوسائل المتاحة لها.

وضع الإسلام بعد دخول الاستعمار الانجليزي في نيجيريا:

كانت اللغة العربية أيام الفوديين لغة حضارة وثقافة ولغة الدواوين للدولة، و قام الفوديون بتأسيس عدة مراكز علمية زيادة على التي كانت موجودة من قبل، واستمر الحال على هذا المنوال حتى انتشر العلم بين العوام، بعد أن كان محصورا في بعض البيوت بين الشيوخ وأتباعهم. و بلغ عدد المدارس الإسلامية وكتاتيب تحفيظ القرآن آنذاك أكثر من (٢٥,٠٠٠) في شمال نيجيريا فقط. وأن عدد الطلاب الذين يدرسون فيها يبلغ حوالي (٢٥٠,٠٠٠) أي عشر أضعاف عدد المدارس الموجودة، ولا فرق بين البنين والبنات في التعليم عندهم.وبعد سقوط الدولة الفودية (التي عاشت مائة عام) على أيدى المستعمرين ١٩٠٢م، وجدوا أن الجزء الشمالي الذي تسكنه الغالبية المسلمة التي تتمتع بالكيان السياسي المتكامل، وتسوده المدنية والتحضّر بفضل وجود عدد كبير من العلماء وانتشار الوعي الثقافي والإداري والديني، فعلى هذا الأساس قام المستعمرون بوضع منهجهم وسياستهم التعليمية لتوجيه الشعب المسلم في نيجيريا إلى ما يهدفونه ، من تهميش علماء الدين ، وفصل الدين عن الدولة ، وحذف اللغة العربية من الساحة السياسية والإدارية ، وإحلال اللغة الإنجليزية في محلها، كما بدل التاريخ الهجرى بالميلادي .وفي المقابل أصبحت الجامعات تخرج كوادر بلا أخلاق رسالية ، وولد ذلك نتائج عكسية بعد خروج المستعمر حيث أصبح موظفو الدولة لا همّ لهم إلا نهب مقدرات وثروات الوطن. أما الوضع السياسي والاقتصادي على رغم الثروات الطبيعية الهائلة التي تمتلكها نيجيرية ، لا يزداد الوضع إلا سوءاً يوماً بعد يوم ، وعلماء الدين مع مكانتهم فيها لا يحركون ساكناً لكن استطاع الشيخ إبراهيم يعقوب الزكزكي بتغيير الوضع رغم التحديات التي واجهته.

الهد الشيعى في نيجيريا

ذكر موقع «بي بي سي» الإلكتروني، أن مدينة كادونا تعد تجمع الحركة الشيعية الرئيسية في نيجيريا، وتُصدر الحركة هناك صحيفة يومية واسعة الانتشار منذ عقدين، كما أنها أعلنت أنها ستطلق قريباً محطة إذاعية عبر موقعها على شبكة الإنترنت، وذلك عبر الموجات الرئيسية للدولة، وستطلق كذلك قناة تلفزيونية. كما

أن هناك العديد من الأفلام الوثائقية التي تمتدح الحركة الشيعية وقادتها والتي تباع بكثرة للسكان المحليين وذلك بعد ترجمتها إلى لغة الهاوسا المحلية.

وكتب الصحافي مارك لوبيل في تقرير نشرته «بي بي سي» أنه «في السنوات الأخيرة، زاد حجم عضوية الحركة واتسع نطاقها بعد أن كانت حركة صغيرة ومحدودة، وذلك في وقت تحول الاهتمام إلى حركة بوكو حرام، التي تحارب من أجل إقامة دولة إسلامية في نيجيريا».

وقد أشار الشيخ إبراهيم زاكزاكي زعيم الحركة الشيعية في نيجيريا في حديثه لإحدى الصحف إن التوجه نحو التشيع والتعبد على مذهب أهل البيت عليهم السلام في نيجيريا بدأ بعد الثورة الإيرانية ولم يكن قبل ذلك سوى مذهب إسلامي واحد وهو المالكية ومنذ ذلك الوقت بدأ التشيع ينتشر ويتوسع في نيجيريا ولا توجد إحصائية رسمية حول عدد الشيعة فينيجيريا، ولكن يقدر عدد الذين شاركوافي مسيرة وعزاء عاشوراء العام الماضي بنحو ٤ ملايين شخص، كما أن الذين شاركوا في احتفالية مولد النبوي الشريف في العام الماضي نحو ١٠ ملايين شخص.

وشدد زاكز اكى على أن رموز الشيعة ملتزمون بمبدأ التقريب بين المذاهب الإسلامية وأنهم يبتعدون بأنفسهم عن الخلافات الطائفية إلا أن بعض الفرق الإسلامية كالطرق الصوفية في نيجيريا تشعر بأنها قريبة للتشيع من سائر المذاهب وتؤمن أن شعائرهم تكتسب شرعيتها من الإمام على بن أبى طالب عليه السلام كما أن بعضهم ينتسبون إلى سلالة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ويسمون بالأشراف. وحسب زاكزاكي فان إحدى الحركات المتطرفة خدمت الشيعة وساهمت في انتشار التشيع فينيجيريا أكثر من خدمة علماء الشيعة وذلك من خلال الاتهامات والأكاذيب

التي روجوها ضد الشيعة الأمر الذي دفع الناس الى التحري عن حقيقة مزاعمهم فلما يتبين لهم كذب تلك المزاعم وأنها مجرد افتراءات يعتنقون التشيع، خاصة أن علماء الشيعة يردون على الافتراءات والأكاذيب بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة.

وأعرب زاكزاكي عن اعتقاده بأن أبرز التحديات التي يعيشها المجتمع النيجيري هو الجهل وبعض علماء الدين «ولا أدرى هل يستحقون تسميتهم بعلماء الدين أم لا» يستغلون جهل عموم الناس لتمرير أفكارهم ومن بينها الافتراء على التشيع كما أن الحكومة تدعم هذه التوجهات وتعتقد أيضا أن المستقبل سيكون للحركة الشيعية وأن الشيعة ليست جماعة دينية وحسب وانما جماعة متحركة وتأثيرها كبير على المجتمع الا أن الحكومة تتحاشى المواجهة المباشرة مع الشيعة وانما تدعم الجماعات التي تتصدى للشيعة والتشيع.

وحول النزاعات التى تقع بين المسلمين والمسيحيين في نيجيريا واين يقف الشيعة منها نبّه زاكزاكي الى أن جذور هذه النزاعات قبلية ولا تمت للدين بأية صلة ولكن بما أن المتنازعين يسعيان الىضم الآخرين الى صفوفهم فيعلنون أن نزاعهم ديني وطائفي ولفت إلى الأقلية المسيحية لم تكنف السابق تعتنق المسيحية وانما تأثرت بالمستعمر وبين فترة وأخرى تثير ضجة على أنها مضطهدة من قبل الأكثرية المسلمة بينما حقيقة الأمر أن النزاع الذي يتطور في الغالب الى مواجهات مسلحة دامية في حقيقته ليس مذهبيا وانما خلافات قبلية، ومن الطبيعي أن يصنف المسيحيون الشيعة على حساب المسلمين ولكن في قرارة أنفسهم يدركون أن الشيعة أيضا أقلية تصادر في الغالب حقوقها.



البحث والتقصّي المتجرّد يُفض

تـأمـلات

◄ يكتبها: حسين السلامي

فرصة ذهبيّة

المسيرة الاربعينية التي تجمع على درب الحسين عكل عام قرابة الده 10 مليون عراقي من شتى الطوائف وشرائح المجتمع شيعة وسنة ومسيحيين عرباً وأكراداً، ربما كانت هذه المسيرة فرصة للحكومة العراقية في مد خطوط التواصل مع المواطنين، وذلك عن طريق وضع صناديق للشكاوى والاقتراحات في كربلاء تكون الامانتان العامتان الحسينية والعباسية المقدستان او أي جهة حكومية هي المسؤولة عنها ، لتُنقل ما ستحويه هذه الصناديق من شكاوى واقتراحات يدلي بها المواطنون الى المعنيين في الحكومة وبشكل مباشر، فلا تضيع رسائل المواطنيين في اروقة الروتين والمسارات المشبوهة التي افقدت الكثير من العراقيين المونين والمساولة المشبوهة التي افقدت الكثير من العراقيين الصناديق بمثابة خط مؤمّن للاتصال وبالتالي إثراء الحكومة بمقترحات المواطنين التي هي في صميم الواقع الذي نسعى الى بمقترحات المواطنين التي هي في صميم الواقع الذي نسعى الى تطويره ولاشك ان هذه الاقتراحات ستكون بناءة.

ومن جهة فان وضع الصناديق في كربلاء واثناء الزيارة الاربعينية له دور اضافي في قيمة هذه الممارسة حيث ان هذه الملايين التي تقوم في حال تدوينها للافتراحات والشكاوى بزيارة الامام الحسين -عليه السلام- تكون في حال استلهام من الامام الحسين وثورته العملاقة، فتاتي كتاباتها مضمخة بالحرص والمواطنة الصالحة التي استلهمتها.

كما واتمنى من الحكومات المحلية استغلال هذا الحشد المليوني في ممارسات تعكس الوجه الحضاري للشعيرة الحسينية وتضفي الجمالية على مدينة الحسين من خلال اعطاء كل زائر شتلة يزرعها على قارعة الطريق او تشكيل مواكب خدمية تكون وظيفتها تنظيف الشوارع الرئيسية والعامة التي يمر بها زوار الحسين، كما وأنوه الى ضرورة التاكيد على الجانب الاهم في الزيارة وهو الجانب العبادي والاخلاقي في الحفاظ على حرمة الزيارة وعدم الاختلاط، وأن ينشغلوا أثناء مسيرتهم لزيارة الإمام عليه السلام بقراءة القران والأدعية والمحافظة على أوقات الصلاة، والحفاظ على حرمة البيوت التي يدخلونها للأكل أو الاستراحة وان يبتعدوا عن المزاح، وأن مسيرهم ورحلتهم للحسين عليه السلام - هوليس جولة ترفيهية بل هي مسألة عقائدية يجب الحفاظ عليها.

المستبصر الدكتور (علي جبري) من زائري مدينة كربلاء المقدسة وضيف من ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن كان له حوار مع مجلة الروضة الحسينية حول تجربة الاستبصار واتباع المذهب الحق مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).



☑ المستبصر: الدكتور علي جبري

لروضة الحسينية: نرجو من حضرة الدكتور أن يعطينا نبذة مختصرة عن سيرته؟

الجبراي: أنا (علي جبري) من مواليد الجزائر، حاصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء، أحاضر في المدارس الثانوية وفي الجامعات، وأنا الآن مقيم في العاصمة الفرنسية باريس، وقد اعتنقت مذهب أمل البيت (عليهم السّلام) بعد تجربة صعبة، فقد كنت أتبع المذهب المالكي ولكن بعد البحث والتقصّي وقراءة الكثير من الكتب والمؤلفات التي تتناول سيرة أمل البيت (عليهم السّلام) وبيان أحقية اتباعهم أصبحت أحد الموالين لهم والداعين الى اتباع مذهبهم والسير على خطاهم.

لروضة الحسينية: حدثنا عن بداية رحلتكم التي أدخلتكم الى عالم الاستبصار؟

الجبرى: في الحقيقة لقد كان شغلي الشاغل منذ أن كنت صغيراً الاهتمام بالقضايا الإسلامية، وكنتُ أتساءل وأبحث في المواضيع الفقهية والعقائدية وسائر الأمور العبادية الأخرى، فمثلاً كنت أعترض على ذكر الآل (عليهم السلام) أثناء الصلاة على

الرسول محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، حيث كنت أقول إنّ الرسول هو المبعوث من قبل الله (تبارك وتعالى) فما دخل آله بالأمر، والسبب في عدم فهمي واستيعابي لمنزلة الآل هو ان الجوّ السنّي لا يُفهم الناس قيمة آل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، نعم إنّ المدارس الأخرى يحبّون أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) ولكن لا يبيّنون منزلتهم ومظلوميّتهم، وأنهم السّلام) والكن لا يبيّنون منزلتهم ومظلوميّتهم، وأنهم النقل الثاني للقرآن الكريم وبدونهم لا ينجو الإنسان كما قال الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في حديث السفينة المشهور لدى الفريقين: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطّة، من دخلها نجا ومن لم يدخلها هلك»، وبقيت أنساءل من حين لآخر من صحبتهم للرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

لروضة الحسينية: وكيف كانت المرحلة التالية التي اتخذتم فيها قرار الاستبصار؟

الجبرى: قمتُ بقراءة بعض الكتب والمؤلفات الشيعية ككتاب (اقتصادنا) لآية الله العظمى الشهيد (محمد باقر الصدر) وحينها كنت في المرحلة الأولى



ي الى أحقّية اتّباع مذهب أهل البيت اللي

من الدراسة الجامعية في الجزائر ولم يكن هناك من يشجّعنا على قراءة هذه الكتب، ثم بعد ذلك هاجرت الى فرنسا لتحضير شهادة الدكتوراة وكان عمرى آنذاك ٢٠ سنة، وفي ذلك الوقت وقع بين يدى كتاب (ثم اهتديت) للتيجاني إذ أهداه إلى أحد أقربائي، فقرأت الكتاب وتمعّنت فيه جيداً فوجدته يجيب عن الاسئلة التي كانت تدور في نفسى، كالذي حدث بين عائشة والإمام علي (عليه السّلام) في حرب الجمل، ووجدت الطرح الشيعى يخالف الآراء الأخرى بقوّته ودامغيّة حجّته، وهكذا بدأت تسقط القداسة التي كنت أضعها للكثيرين من الصحابة، وشيئاً فشيئاً بدأ الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) يكبر وينموفي نفسي.

ومن ثمّ تناولت كتاب (المراجعات) للسيد (عبد الحسين شرف الدين) وحينما قرأته انبهرت لما فيه من أمور، ولكن بقيت عندي بعض التساؤلات والإشكالات، فليس من السهل أن يترك الإنسان ما قد فُطر عليه، وقد كنت أنا بارزاً في الإخوان المسلمين وأمارس الأنشطة معهم، وكنا ننهل من منابع متأثرة نوعاً ما بالوهابية والتيارات السلفية، وبعد قراءتي لكتاب (المراجعات) بقى عندى تساؤل حول الإمام المهدى (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) فالطرح الشيعي لهذا الموضوع يختلف عن الطرح السنّي وهو صعب الفهم فكيف يكون الإمام (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) حيّا كلّ هذه الفترة، وبعد أربعة سنوات تقريباً وقع بين يدى كتاب (ليالي بيشاور) فالتهمته التهاماً، وحينها ولله الحمد استقرّت قناعتى تماما بالعدول الى المذهب الحقّ مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، وبعد ذلك أعطيت الكتاب لأصدقائي والحمد لله فقد تشيع

لروضة الحسينية: كيف كان خبر استبصارك وتحوّلك الى المذهب الإمامي بين أهلك وأسرتك؟ وهل كنت مؤثراً فيهم؟

الجبرمي: لقد استشيع أهلي قبلي وهذا ممّا دفعني الى التفكير بالأمر بموضوعيّة، ولم يكن سهلا على التحوّل، وعلى الرغم من ولائي التام لأهل البيت (عليهم السّلام) إلا أنى بقيت على المذهب الشافعي لمدة ستة أشهر، وعندما ذهبت في الصيف الي الجزائر قال لي أحد أقارب زوجتي:

- إنَّ ولاءك تامُّ لأهل البيت (عليهم السِّلام) ولكني سأسألك سؤالاً أريدك أن تجيبني عليه بصراحة، إذا كان المذهب المالكي هو من تدوين مالك بن انس ومذهب أهل البيت (عليهم السّلام) هو ما دوّنه أبناء الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعلى رأسهم الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام) والجانب الأول يقرّ بصدق مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) وبكفاءته، فلماذا تتبع هذا ولا تتبع ابن الرسول (صلى الله عليه وآله

وهنا ارتج كياني وتلعثم لساني، وتوقّفت عند هذه النقطة وقلت في نفسي: لو أنّ كليهما صحيح فلماذا أترك مذهب ابن رسول الله وهو القائل: «إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» فأصبحت حينها من أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)،

وإنّ البحث والتقصّي المتجرّد يُفضى حتما الى أحقّية اتّباع مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)، وقد مضى على ذلك أكثر من خمس سنوات.

لروضة الحسينية؛ هل لديكم نشاطات تصبُ في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)؟

الجبرس: لدينا نشاطات واهتمامات فكرية ودينية في مسجد يجمع الكثير من المغاربة، وقد عملتُ بكلُّ جهدي على إبعادهم عن الفكر الوهابي، وتراني أركَّز كثيراً على منزلة أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، وأكثر من ذكر الأحاديث التي تصبّ في بيان قدرهم وعظمتهم، وأذكر لهم على الدوام سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) ومكانته من الرّسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

وأنا أتأسّف كثيراً حينما أرى بعض الأساتذة لا يركّزون على سيرة أهل البيت (عليهم السَّلام) ولا يعطونهم الاهتمام الكافي، وهذا نفسه تراه يتحدث عن أمَّ كلثوم في صفحات متعدّدة، بينما إذا ذكر سيد نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السّلام) فلا يتجاوز الكلمات المعدودة، فالكثير من أبناء المذاهب الأخرى لا يعرفون حقيقة أهل البيت (عليهم السّلام) ومنازلهم التي وضعهم الله (تبارك وتعالى) فيها.

لروضة الحسينية؛ بماذا توصي أتباع أهل البيت (عليهم السّلام) خدمة

الجبراي: على أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) الابتعاد عن لغة السباب والشتم التي قد تحصل بينهم وبين الطوائف، وعليهم أن يحبّبوا أهل البيت (عليهم السّلام) الى الناس بذكر فضائلهم وخصالهم التي لا نظير لها، وبهذه الطريقة تحصل القناعة عند الناس بإتباعهم وترك سواهم، وكذا يجب أيضا ترك بعض التصرفات الخاطئة كممارسة بعض الشعائر الحسينية المتطرفة، وما يرافقها من مشاهد مخلّة بالأخلاق والآداب الإسلامية التي تنفّر الآخرين من مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)، والناس بطبعهم يختلفون في قناعاتهم وتقبلهم لفهم واستيعاب حقائق الامور.

و إن أتباع المدارس الأخرى يحبُّون أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) ولكن لا يبيّنون منزلتهم ومظلوميّتهم، وأنهم الثقل الثاني للقرآن الكريم وبدونهم لاينجو الإنسان 66





◄ يكتبها: طالب عباس الظاهر

الإبداع ومراحل تشكُّله

ثمة سؤال جوهري، قد لا يشبه الكثير من الأسئلة المتداولة.. وتحديدا حول كيفية تكون الأعمال الأدبية في النفس البشرية للمبدعين ومراحل تخليقها هناك؟ وكيفية تمثلها في اعمال الداعيه، ومن ثم كيفية ارسالها عبر النص الأدبي وتلقيها من قبل القراء؟

ولعله اتصاف مثل هكذا أسئلة بالحيوية، ولكن للإجابة عليها؛ كان لابد من تقديم جملة من المطيات.. لكي يتسنى من خلالها محاولة إيضاح فحوى الإجابة التي لن نسوقها بشكل مباشر، من دون التمهيد لها عبر هذا الارتكاز الضروري.. لأنها لا تكون مفيدة كما نرجو ونتمنى.

بدءا، فإن النفس البشرية (الذائقة القرائية عند المتلقي) تمثل قاعدة الالتقاط للإعمال الأدبية، كونها قاعدة تلقي الإيقاعات الكونية كنزول المطر على سبيل المثال، في الأعمال الإبداعية، وهي كذلك قاعدة إرسال الإيقاعات الكونية - بعد تكيفها - في نفوس المبدعين؛ أي تمثلها في النصوص الإبداعية، وارسالها في اعمالهم، وهي أخيراً قاعدة تلقي الإيقاعات الكونية المكيفة.

والصفتان الأوليان من اختصاص نفس المبدع، أما الصفة الثالثة فهي من اختصاص نفس المتلقي أو السامع.. وفي النهاية تبرز القيمة الإبداعية للنص الأدبي؛ ومثل تلك القيمة متفاوتة الدرجات وحسب توسل المبدع فيها لسلم الارتقاء، ومسه لجوهر الانسان وكشفه عن حقائق المحود.

وبناءً على ما تقدم إذن؛ فالنفس هي القاعدة اللاقطة، والمكيفة، والمرسلة معاً، من خلال مرورها بمراحل التكوين الثلاث. (التي تبدأ عند مرحلة انفعال النفس بالتجربة، ومن ثم مرحلة معاناة التجربة، وانتهاءً بمرحلة تعبير المعاناة عن نفسها).

ويمكن ملاحظة التفاوت بشكل واضح سواء على مستوى الارسال او الاستقبال من شخص لاَخر. فيختلف المبدعون في تلقي الايقاعات الكونية وارسالها، كذلك يختلف المتلقون في تلقي الايقاعات الابداعية.. ذلك لأن في كل نفس بشرية أوتاراً مرهفة وأخرى بليدة، وهذه الاوتار تتدرج في الرهافة حتى تبلغ ذروتها، أو تتدرج في البلادة حتى تنتهي الى الحضيض، وهذا بالضبط ما يفسر تفاوت درجات التأثر والتأثير لذات النص في ذائقة المتلقين.

ويكمن فيه سر تأثر شاعر ما، بحادث ضئيل.. فيثير في نفسه عاصفة من الأحاسيس المتضاربة، لأن مثل ذلك الحادث قد لامس الوتار المرهفة في نفسه، بينما قد لا يحركه حادث ضخم لأنه لم يلامس فيه سوى الاوتار البليدة.. ويمكن ازاحة مثل هذا المفهوم ذاته في عملية تلقي الاعمال المبدعة، وسحبه على عملية التقييم أيضا، فيكون حينئذ من الطبيعي ان تطبع النفس ببصماتها جلية على سمات الاعمال الابداعية.. فتجسد اصدق الصور عن نفسية المبدعين، من خلال النقاط المبدع ذي الحساسية الفائقة، والقدرة العالية.. للإيقاعات الكونية الملائمة لطبيعته النفسية، ويعكسها بألوان النفس الباهرة من الاداء.. بمسحة غريبة وفريدة في الادهاش.. كجهاز استقبال لاسلكي يتحسس بمجساته ارهف الموجات الخفية العائمة في الاثير وأدقها، وكمرآة صافية تعكس ابعاد النفس، ولا يمكن ان تعكس سواها، الا بمقدار ما قد طبع فيها، وتلك احدى أهم منجزات الفن ومعجزاته وأجملها.

وفي الختام، نستمليع أن نخلص إلى الجواب بالقول: إن في كل نفس بشرية ملكتها ورصيدها من الالفاظ الصالحة للتعبير، وكذلك مديات متفردة لأحاسيسها، وإمكانية خاصة في استلهام الإيقاعات الكونية.. بقواها المهيأة أصلاً لعكسها.. عبر تلقيها وتمثلها وأرسالها، حيننذ تلتقي وتحرك مثل تلك الإيقاعات الكونية.. الأحاسيس الانسانية النبيلة مع رهافة الحس الموجود في نفوس المبدعين، وقدرتهم الفائقة على الإرسال الشاعري، لتتشكل لوحة أدبية مبهرة.



د.عبد الهادي الحكيم

جففي أدمعي وكفي شؤوني وأغسلي السهدو الضنى عن عيوني وأحيلي نار الفواجع بردًا وسلاماً على فؤاد الجزين أنثري السورد فوق جبهتي التعبا ورشي الطيوب بين الغضون وأزرعي الدفء والمحبة والبسمة فوق الصبا وفوق الشجون طرزي الدرب بالرياحين والأس المندى والفل والنسرين وأملئي السلال بالمن والسلوى كفاني والمتين والزيتون لا تقولي ماذا دهاك فودعت دموع الاسى وشجوى الأنين لا تقولي وطوقي الجيد بالماس وشقي الياقوت بالتلحين بالمنزغاريد بالتراتيل بالمهس الموشى بغنة المتنوين زيني لي المدروب مسكًا وكافورًا وعطرًا معتق بحنين وتعالى معي ليشرب جدنلا تتهادين بين حور وعين لعلي الفاطيم الأخيلة الحسن السبط بل لطه الامين لبنيهم من الأئمة للقائم محي الهدى وحامي الدين بن جنوني لا تقولي ماذا دهاك تعالى خلع القلب كل حزن دفين جنوني فيس والعاشقون بليلى وبحب الحسين جن جنوني



حين سموت بلحظة عشقي.. ومَنحُت دمائي ُكُل مآثرها، وَضَيُت أَصَعُد من

آيات الأيمان.. وحملُت على الُرمح، نبوَءة هذا

العالم... وتوّجهُت بنوري َعبَر اَلأَزماْن....... كُنُتُ أَناشُد روحي أَن ُتدرَك بهجَتها... فَفَتحُت لها أَنْف طريق.

العالُم يبقى مهووسًا بِمكائِده!... وِغوايُتُه َحَلْتُ مُنذ اليوم اَلأُول، فِي جَسِد الأرض.

وإذا كنُتُ أُقِدَم رأسيُ قربانًا لنشيد يسمو في الأفاق. وإذ كنُت مَنحُت دمائي ُبعَد المطلق ﴿ فِلأَن البندَة مُذ ُ وَتُت

ما ُيلِهِمها.. هامت في كَنِف النور اَلأُوْل (ا

هذا العالُم مازاَلُ يُمِارُس وَهَمُه { وُيمارُس لَعَبَة تدمير كيانُه

مازاً لُ يُمزُق كُل الأحلام ليزهو بلذا بنده ! {

وإذن... مَن يَغَنُم آلاً ء اللحظة، ويقوُد النَّفس الى سعي تتَكَثَف فيه أقداُس الروَّيا... ُيدِرُك مَغزى

سفري!! -ـُيدرك أبعاَد ندائي، وهويُقَدم اكثَر منُ برهان

وإذا ُكنُت َنَهِضُّت الآنَ وَعدُت اليُّكم.. هل منكم َمن يُسِعُفُ نُورِ نِدائي؟!

لا تبتئسوا ({ كلماُت، كلماٌت، كلمات...

صرنا نخِترُف الزيّف لنمعَن في تدمير الذأت

أِنْ عَدُت الأَن اليُكم لاَ أَضِمُن حتى أَن يوضَع رأسي هَوَق الرمح:(؟

إُذ قد يؤكُل في زَمن الجوع

أو قد يُركُل في زَمن الخوْف

أو قد يُشرى وُيباع في عَصر سماسرة الانسان (أ سعيي مقرون بالُقربان ... بسعادة هذا الانسان (وستبقى الحرب سجال ... وسآتيكم في كل زمان حتى لو لم يتوفر من يحمل رأسي فوق الرمح (المذا قدر خط بآيات اللوح المحفوظ ... الدرب طويل .. والسعي لُه ما يُسعفه (دا تَحد من أن الخنسان الذرب المناحة المناحة المناحة المناحة المناحة الكرب

(والَعصِر، إِنَّ الأنسانَ لفيُ خسر).. والمحنُّة اكبُر

ِمنَ أَي رهان

فلتنتبهوا من أدران النفس او لتنتبهوا من غايتها، في ظل وساوسُكم

والأَن أنا ماض في السعي . . ُكُل رسائلكم ما زالت، وكذلك يبقى نور دمي !

المسرى يأخُذ بُعَد الكوِن، بُعَد الافلاك وُمعجزها...

هَو: اكبُرِ مِن حَوِف أو قهِر أو جَلاد..

هذا المسرى، كاَن نشيدًا في ملكوِت اللَّه لُ ثُمَ تَجُذر في رحم الأرض

وَلَهذا كَأَن اليومُ العاشُر، يوم حصاد الكان الديباجَة في السعى.

ُثُمِّرُ قدسٌّي، يَنُضج فِي شجر أَبهي...، يَغُمُر ُكُلُ الأَفاق!

نَهٌر دافُق... تأسرُه آلاٌف في وإد، وظهيرُة َ قَيِض، ورمال

َ فَقَدْت أسباب مروءتها!

وَأَنْيُنَ يَهِتُكُ سَتَر مُواجِعُكُم !

ودنانيُر تَحُجُب صَوَء الفطنة...

وبيادُق من أشباه رجال، تحررُق فسطاطي...

لُتصِّعَد مِن هوِل المشهد.

خطاب موجه من الامام الحسين -عليه السلام-لحظة وضع رأسه الشريف على الرمح، الى العالم.







درجات الحرارة

حذرت الوكالة الدولية للطاقة من أن العالم يواجه ارتفاعا طويل الامد في درجات الحرارة يصل لست درجات مئوية إذا لم تغير دول العالم اولوياتها فيما يتعلق بالاستثمار في مجال الطاقة وقالت الوكالة إنه وفقا للمعدلات الحالية، فإن الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري ستصل عام ٢٠٥٠ إلى ضعف ما کانت علیه عام ۲۰۰۹.

ودعا ريتشارد جونز نائب رئيس الوكالة وزراء الطاقة في العالم إلى أن "يأخذوا التحذير على محمل الجد". وكان جونز يحدث في الاجتماع الوزارى للطاقة النظيفة، وهو منتدى يضم ٢٣ دولة كبرى.

وفال جونزإن العالم يمكنه السيطرة على انبعاثات ثانى اكسيد الكربون وابقائها اقل من الحد المسبب لارتفاع درجة الحرارة بدرجتين مئويتين اذا تعاونت الدول بصورة عاجلة لتوفير التقنيات اللازمة للحصول على طاقة نظيفة.

وقدم جونز لوحة توضيحية تضم الالوان الثلاثة في اشارات المرور، وقال انه من بين (١١ تقنية)للحد من الانبعاثات المسببة في الاحتباس الحرارى لم تحصل الا تقنية واحدة على الضوء الاخضر، وهذه التقنية هي مصادر الطاقة

المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وقال جونز إن الاقتصاد في استخدام الطاقة والعربات التي تعمل بالكهرباء ما زالت في الضوء الاصفر.

وأضاف أن معظم التقنيات الاخرى ما زالت في الضوء الاحمر مثل استخدام الوقود الحيوي في وسائل النقل وتزويد المباني بما يحد من استخدام الطاقة واستخدام تقنيات للحد من انبعاث الكربون في الصناعة واستخدام الفحم. وقال جونز إن دول العالم ما زالت تتجاهل الارباح السهلة التي يمكن جنيها من توفير الطاقة. واضاف أن توفير الطاقة "اقل جاذبية" من غيره من السياسات، ولكنه يمكن الاقتصادات المحلية من خلق فرص عمل.

وما زالت الاقتصادات الناشئة التي تحتاج لكميات كبيرة من الطاقة تعتمد على منشأت لتوليد الكهرباء توفر الطاقة بنسبة ٢٥ بالمئة، بينما بلغت نسبة توفير الطاقة في اليابان على سبيل المثال ٥٠ بالمئة.

وقال جونز إن استخدام تكنولوجيا التقاط انبعاثات الكربون وتخزينها، والتي تمكن من التقاط انبعاثات ثاني اكسيد الكربون وتخزينها في صخور تحت

الارض، ما زال منخفضا للغاية.

واضاف جونز إن الدول بحاجة الى الجرأة في الاستثمارات والسياسات حتى في فترات الركود الاقتصادي، لانها ستجني مردود الاستثمار في مجال توفير

وقال جونز إن الاستثمار في الطاقة النظيفة لن يحد فقط من التغيرات المناخية، ولكنه سيؤدى إلى الحد من الاعتماد على النفط وتوفير الاموال المطلوبة للتأقلم على التغيرات المناخية.

وقال "هناك حاجة الى استثمارات قدرها خمسة ترليون دولار في عشر سنوات. وعلى المدى الطويل سيؤدي هذا الاستثمار الى مدخرات صافية. وأي تأجيل يعد محاولات توفير فاشلة".

ويشار إلى انه بالفعل يوجد استثمار دولي قدره ترليون دولار في الطاقة النظيفة، وفي اوروبا يفوق الاستثمارفي الطاقة المتجددة الاستثمارفي مجال الوقود الاحفوري.

× العرب اونلاين

فكّر خارج الصندوق بيوت و مكاتب من حاويات النقل!

من أكثر الامور إزعاجا و إهدارا للنقود عند الكثيرين حول العالم هي شراء أو استجار بيت. نعم يعاني الكثير من الاشخاص بل المعظم من ارتفاع أسعار العقارات حول العالم ... و لكننا اليوم لن نتحدث عن المشكلة بل سنعرض حلا رائعا وغير مكلفة للجميع.

ولكي تجد حلا جيدا ومعقولا للجميع عليك بالتفكير خارج الصندوق فالحاجة أم الاختراع كما يقال .. لذا قام العديد من المطورين من مدن ديترويت وسياتل بحل هذه المشكلة بشكل رائع و مفيد للبيئة .. باستخدم حاويات النقل لبناء بيوت ومكاتب وحتى محلات لهم.

هناك ما يقارب ٢٥ مليون من حاويات النقل بجميع أحجامها (٢٠-٤٠ قدم) يتم إدخالها من خلال موانئ الولايات المتحدة في كل عام، لتنقل العديد من البضائع كألعاب الأطفال و أجهزة الكمبيوتر و المواد الكيميائية.. لماذا لا نقوم باستغلالها وحل مشكلاتنا من خلالها ..

وكما تشاهدون في الصور قد تم استغلالها بشكل مدهش و ملفت للنظر و الأجمل من ذلك بأنها غير مكلفة (بأقل من ٢٥٠٠ دولار أمريكي) ويمكن التعديل عليها . فمع القليل من الابداع يمكنك فعل ما تريد .







لمرض عرق النسا أسباب كثيرة الا انه قد يحدث عادة عقب القيام بجهد غير عادي لرفع ثقل او قد يكون ضمن حالات الالتهاب المفصلي، وعكس ما هو شائع عن المرض، فهو أكثر حدوثا بين الذكور وتكون الاصابة به دائما في أوائل العمر.

أما أعراض مرض عرق النسا، فهي واضحة ولا يخطئ معها تشخيصه وأهم الأعراض ألم بطول عصب النسا من أعلى الألية إلى الكعب اي من أعلى خلف الفخذ وحتى كعب القدم، ويعاني المريض من ألم مضن عند مفصل أعلى الفخذ كلما حاول ثني الساق الممدودة.

وعندما يقف المريض فإنه يلقي ثقل جسمه كله على ساقه السليمة، ويمسك بالساق المريضة المثنية قليلا من مفصلها العلوي، كما يرفع عقب هذه الساق عن الأرض لتجنب الألم الشديد، ويكون الألم في أول مراحل المرض شديدا جدا، فاذا حصل المريض على الراحة الكافية وتدفئة الساق المريضة فإن الألم لا يلبث أن يقل تدريجيا ثم يأخذ في التضاؤل خلال أسابيع قلائل.

وفي حالة الالتهاب المزمن لعرق النسا فإن النوبات تتكرر وبالأخص خلال فصل الشتاء.

علاج عرقالنسا بالأدوية العشبية يتلخص فى الآتى:

الزنجبيل: ينصح عالم الطب الانثروبيولوجي جون هانيرمان باستخدام الزنجبيل لمعالجة عرق النساحيث يخلط مقدار ملعقتين كبيرتين من الزنجبيل الأخضر المبشور مع ثلاث ملاعق كبيرة من زيت السمسم وملعقة صغيرة من عصير الليمون ثم يقوم المريض بتدليلك المنطقة المصابة بهذا الخليط بمعدل مرتين في اليوم.

حشيشة الملائكة الصينية: ويقول الصينيون انه اول علاج استخدم لمرض عرق النسا يؤخذ ملء ملعقة صغيرة من مسحوق النبات ويضاف إلى ملء كوب ماء مغلي ويترك لمدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب بمعدل ثلاث مرات في اليوم، ويجب عدم استخدامه من قبل النساء الحوامل.

الصفصاف: يحتوي لحاء نبات الصفصاف على مادة الساليسين وهو المادة العشبية للأسبرين وهذه المادة قادرة على علاج آلام عرق النسا وقد اعترف به الدستور الدوائي الألماني واعتبره العشبة المؤثرة في عرق النسا.

يؤخذ ملعقة صغيرة من مسحوق لحاء الصفصاف وتضاف إلى ملء كوب مغلي وتترك لمدة ١٠ دقائق ثم يصفى ويشرب بمعدل مرة في المساء.

الكَيْ: وأخيراً، يقوم المعالجون الشعبيون بالـ(كَيْ) ضد عرق النسا والذي يعتبر من أنجح العلاجات المذكورة.

الزهايمر مرضالعصر

الزهايمر داء يصيب المخ ويتطور ليفقد الإنسان ذاكرته وقدرته على التركيز والتعلم. وقد يتطور ليحدث تغييرات في شخصية المريض فيصبح أكثر عصبية أو قد يصاب بالهلوسة أو بحالات من الجنون المؤقت. ولا يوجد حتى الأن علاج لهذا المرض الخطير إلا أن الأبحاث في هذا المجال تتقدم من عام لأخر. كما أثبتت الأبحاث أن العناية بالمريض والوقوف بجانبه تؤدي إلى أفضل النتائج مع الأدوية المتاحة. وهذه اهم النصائح للوقاية المبكرة من هذا المرض الذي تتزايد نسب الاصابة به سنوياً:

> ون اهم الاسباب التي تؤدي الى مرض (الزهايمر) هو عدم تناول وجبة الإفطار فالأشخاص الذين لا يتناولون وجبة الإفطار ينخفض معدل سكر الدم لديهم وهذا يقود إلى عدم وصول غذاء كاف لخلايا المخ مما يؤدي إلى انحلالها.

اللفراط في تناول الأكل الزائد يسبب تصلب شرايين الدماغ ، مما يؤدى إلى نقص في القوة الذهنية، تمهيداً للاصابة بالزهايمر.

> التدخين يسبب انكماش خلايا المخ، ويعد سبباً غير مباشر يؤدي إلى

> > مرض الزهايمر.

كثرة تناول السكريات يعوق امتصاص الدماغ للبروتينات والغذاء، مما يسبب سوء تغذية الدماغ وربما يتعارض مع نمو المخ.

تلوث الهواء: الدماغ هو اكبر مستهلك للأوكسجين في أجسامنا،

واستنشاق هواء ملوث يقلل دعم الدماغ بالأوكسجين مما يقلل كفاءة الدماغ.

الدَّرق (قلة النوم): النوم يساعد الدماغ على الراحة، وكثرة الأرق تزيد سرعة موت خلايا

الدماغ.

تعطية الرأس أثناء النوم: مع تغطية الرأس يزيد تركيز ثاني أوكسيد الكربون ويقلل تركيز الأوكسجين مما يؤدى إلى تأثيرات سلبية

على الدماغ.

القيام بأعمال أثناء المرض: العمل الشاق أو الدراسة أثناء المرض تقلل من فعالية الدماغ كما أنها تؤدى إلى تأثيرات سلبية عليه.

قلة تحفيز الدماغ على التفكير: قلة تحفيز الدماغ على التفكير تؤدى إلى تقلص أو تلف خلايا الدماغ.

واثبتت الدراسات ان صاحب الذاكرة الضعيفة يحتاج إلى مادة الزنك وفيتامين ب١٢ والبوتاسيوم والبورون والسيلينيوم ومواد أخرى مهمة لخلايا الذاكرة كفيتامين (E) وهو موجود بالزيوت وبالأخص زيت الزيتون وفيتامين(C) وهو موجود بالحمضيات والبندورة والجوافة والكيوى والفلفل بأشكاله، وهذان الفيتامينان هما مضادان للتأكسد ويحافظان على خلايا الذاكرة من التلف. كذلك فإن تناولنا لفيتامينات (ب٦) و(ب١٢) وعناصر (الزنك، الحديد والفوليك أسيد) يضاعف من قدرة التذكر لدينا أربعة أضعاف القدرة العادية..



هي علّمت الكون لغة الوقار ا

امراة

علّمت الجوزاء كيف تعلو

والجبال كيف تشمخ

والحديد كيف يصبر

وعلَّمت الكون لغة الوقار ..

وكيف تعلّق الكواكب في المدار

كأني بالوحي

حين أراد ان يرسم للنساء خارطة توصل للذرى . .

قال: اقتفوها

وحين أراد أن يبرهن أن الخدر يمكن أن يكون أضرى من عرين

قال: اقتفوها

انحنت على جثمان أخيها الطاهر في العاشر من المحرم

وانحنت على قبره حين عادت الى كربلاء

وانحنت على مُهمّة لا ينهض بها الملايين من الرجال

فانحنى لها -حينئذ- التاريخ

كانت الطفوف ستنتهي بالدماء التي سالت ا

ويحولها الخليفة الاموي إلى سرّ مدفون في رمال كربلاء

لولا أنها راحت تحكي للعالم بلغة الحزن والشموخ عن المعنى الخالد

لماحدث يوم العاشر

السلام علية الديول الله عليه



وعلى أهل بيتك الطاهرين ليبيخ

الأفانتالغاتات العتابة المناتات المناتا

طريقنا لفد افضل

التنصيك البشريك